~~22~~ ~~V. I. 22.~~ ~~CXII~~

1 Abdalla Mohamad ben homar xafud
Hiſtoria de virÿ illuſtribus, eorum
geſtÿs, vita, moribus, libris & ~~fine~~
Era 692=
Abu abdalla Mohamad elfiecurÿ
Ab Abdalla ben elgatîb de pefte
de ipſius cauſis, de remediis, abi
probare conatur, fugientes maxi-
mo crimine damnare, eosque, qui
ÿstem minime cavent, veros
eſſe martyres &. Cod 1785

~~num 78.~~

~~Cod 1095.~~

Cód. 1785

REAL BIBLIOTECA DEL MONASTERIO
28200 SAN LORENZO DE EL ESCORIAL
MADRID - ESPAÑA

انا قرنبسق خاويلجر سيمنات في مدينة الاستوريال
عام واحد وخمسون وثمانمائة والف الحمد لله رب العلمين

كتاب إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح

تأليف الشيخ العلامة الفقيه المحدث الحاج الخطيب الحاج محمد الطاهر بن عبد الله بن الحاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن رشيد برد الله ضريحه وأسكنه فسيح جناته

الحمد لله الذي جعل العلم من أعلى مفاخر الدنيا وذخائر الآخرة من مناقب أفادة النصيح بحل الفقيه النحوي ذكر ما أتى عند الله محمد بن عبد الله بن رشيد الخطيب ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه العلامة المحدث الخطيب الحاج محمد الطاهر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن رشيد أبقاه الله تعالى نفعا عن ناشئة مقدرها الله فعلا وظهر له منها ما ذكر في التعريف به عند الحسب الخريجه لذكر بلاده وأوله ما شيخ من رجال المبتدئ عن عمدة التعريف عند أهل هذا الشأن في القديم والحديث قال وكتبه محمد بن رشيد اللخمي السبتي وآخرهم صحيح سنة ست وسبعمائة حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومسلما تسليما كثيرا انتهى وتقيد بعقبه بخط الخطيب أبي عبد الله بن رشيد ما نصه ما ذكره الفقيه المجاز الحاج الأعرج الأديب الأريب الأنبه الأريب الأنبل الأكمل أبو عبد الله بن رشيد السبتي أثمر مرامه من فوائد البر والكرامة من الفقراء والأغنياء في التعريف بصحيح الإمام البخاري ما نصه وخطه العبد المستغفر محمد بن رشيد وفقه الله انتهى

الحمد لله نحمده ونصلي ونسلم على رسوله محمد وآله وصحبه ومن والاه وبعد فقد وقفت على هذا التأليف المبارك الذي سماه مؤلفه إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح فوجدته قد جمع فأوعى وأتى بما يشفي الغليل ويروي الصدى فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا وأجزل مثوبته وأسكنه فسيح جناته وجعل ما ألفه خالصا لوجهه الكريم وذخرا له يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وكتب ذلك بيده الفانية ومهجته الواهية محمد بن عبد الله بن رشيد السبتي عفا الله عنه آمين

1785

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل الإسناد خصوصية وأثارة باقية وجنة من التقول على نبيه صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم واقية واختار له من ورثة نبيه صلى الله عليه وسلم عصابة أوعية علم ودين وبه عدول للتحريف عنه نافية د
وبالقرب من حوزته واقية وللأهواء والبدع الطارئة شافية كافية وجعلهم الورثة الذين هم يكشف بهم ما ينفصم الحجب
وأن يغلقوا لهم أبواب تلك الحجب ويظلم على الخلفاء بما اختصهم به من حماية حوزته ووصفهم بأنهم الذين
يحيون ما أمات الناس من سنته أولي المومنين بما انتصب لسببهم بسببه يطلبون إسناد أسلافنا [illegible]
أجلاء يحمون حماه إلى أن يرثون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ثم أخبر عنهم ميزانهم
جاهدوا في الله حق جهاده وبالغوا في النصح عباده حتى أثمرت الحرمة وانتصر الأئمة وعظمت بالسنة نفع
المحدثين وقمت بالتصدر على فضلات المعتدين ... على عرق أخرية المفترين
وآثار من أهوائه مبتوته ... المقلدين قال عبد
الله بن المبارك رضي الله عنه الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال ... وقال
كل منهم ما شاء ... وعليه يلولو ... العلماء
... العلمية ... المقلد ... وقد
كان صدر هذه الأمة رضي الله عنهم يتوارثون العلم خلفا عن سلف ... فلفيناه د
بالسماع والرواية ... ثم لما توفعوا ما وقع من العجم ... في بطون الكتب هذا
فكان تسهيلا للأمم وتقريبا للحسوبين لما علم الله من قوتهم وضعفنا ونشاطهم وكسلنا ... إلينا
مجموعة بوابه بحمد الله ... فقد كانوا
رضي الله عنهم في القرن ... الحديث ... في طلب الواحد من
الحديث اللهم إنا نشهد أنهم قد بلغوا عن نبيه ونصحوا وحموا معالم الدين ... وحفظوا علم
الناسخ والمنسوخ وحافظوا على نقل ما اعتمده أهل الرسوخ **وبعد** فإني لما رأيت الحديث ...
الرجال ... أحببت التذكرة ... العلوم مع كتب الله

الله صلى الله عليه وسلم على ... العلم ... سوقه منقلبا بسوقه فرتلفتنا ... ومرتبته
... وفصح ... ولم يلقه ... حتى ... شعاعا وكسفت شموسه د
وخسفت بدوره ولم يلتفتوا إليها ... شعاعا ... مفاخره ومحاسنه وأفوت
محاسنه ومفاخره ولم ... فلم يولد ... غيومه ...
بشكوى الجماء ... **اللهم** إني لما
رحلت وجدت منه معينا ... **ملتمسا**
... **الأسنا** مع انقسام الشواغل وتشعبها وازدحام القواطع **وتشعبها** ثم لما صدرت من الوجهة الميمونة شرعها
الله تعالى ... على الوقوف
عليها والعوائد ... في هذه البلاد المغربية
ونسبته منها الثغر المحروس ... على التمسك بإسناد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبلغ تاما
فيه وأروم ... على حمل الحديث وحفظه ... الكريم على
وعليه باتباعه ويجعلنا من أتباعه وأشياعه **وقد قال أهل العلم** رضوان الله عليهم ...
الحديث ... من أهل العلم والشهرة ...
ثم ... **وكان** ممن
شيوخه ... **الشيخ الفقيه الفاضل**
... بن أحمد
بن عمر ... الجزيري ... المسند ...
... في بلاد المغرب ... واتصال إسنادهم د
وعلو ... أحمد الله لما جبلت عليه من حب السنة والعناية
بكتب الحديث وكتبه وروايته وتقييده وضبطه ... في السماع قديما ... حتى عن سماعه
من ... **وقال الحسن بن عمير الدمشقي** ... الحديث إسناد
... سماعه عليه ...
... وإجازته ... سلسلة إسناد
حلقة حلقة والله ينفع بالقصد ... وعليه اعتمد

الحلقة الأولى من سلسلة هذا الإسناد

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري الثقة المأمون وسيلة المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب البخاري وعلمه
المكنى أبا عبد الله وينسب إلى فربر بلدة من بلاد بخارى على ثلاث مراحل **وقال** الدارقطني وأما فربر فهي بلد من بلاد خراسان
منها محمد بن يوسف بن مطر الفربري الراوية لكتاب الصحيح عن محمد بن إسماعيل البخاري انتهى **واختلف** الرواة في ضبط
ما بين الفتح والكسر وذكر الأمير الفتح بلدا ونسبا ومن بعده فخر أسماء العربية بكسر بلدا ونسبا ولم يصب من قال إن
الفتح في النسب من جهة النسبة بل النسب بالفتح إلى المفتوح وبالكسر إلى المكسور عن من جربه وبالفتح ضبطه خلف
الرواة وبالفتح وجدته مقصورا في البلد والنسب في صدر كتاب البخاري في النسخة العتيقة التي كتبت بمكة
شرفها الله وقرئت وسمعت على أبي ذر وعليها خطه وكذلك وجدته في غير موضع بخط منقول من أصيل غير مرة أيام
في زمانه أبي بكر بن خير رحمه الله وكتب عليه عم عم على النسب والبلد وفي جرته بخطه في بعض المواضع بالكسر
غير مصحح عليه **وقال** الحافظ الرحال أبو بكر بن عبد الغني الفربري بفتح الفاء والراء وسكون الياء المعجمة بواحدة
وحكى القاضي أبو الفضل عياض في المشارق بعد ما ذكر الاختلاف فيه ما نصه وذكره ابن ماكولا بالفتح في
النسب والبلد وكذا هو في بعض أصول المؤتلف للدارقطني وضبطناه هنا عن شيخنا الشهيد في النسب والبلد بالكسر
وكذا قيده غير واحد انتهى **وما قاله** أبو الفضل رحمه الله عن ابن ماكولا وإن كان في النسب موافقا لما قيده
الحافظ أبو بكر عبد الغني لم أجده في الكمال في مكانه ولم يرد ابن ماكولا على أن قال الفربري جماعة منهم محمد
بن يوسف بن مطر الفربري حدث بالجامع الصحيح عن البخاري وروى عنه جماعة والنسخ العتاق مختلفة في ضبطه
في كتاب الأمير خط لا أعلمه ولعل القاضي أبا الفضل وقف على نسخة في موضع لم أقف عليه من كلام الأمير أو كانت
روايته في هذا الموضع عنده بالفتح فاعتمدها والله أعلم من كتبه حفظ من قوله وكذا هو في بعض
أصول المؤتلف للدارقطني وإن كان ابن ماكولا لم يذكر البلد فيما وجدته وإنما ذكر النسب ولعله كان مذكورا
في كتاب أبي الفضل وقد أعرب في هذا أن **فربر** هي بالفتح عجمية وبالكسر معربة وأبو عبد الله الفربري هذا
عمدة المسلمين في كتاب البخاري وشهرته مغنية عن التعريف بحاله ولو لم يكن له مختصرا فيه بعض العلماء
في الثناء عليه لكفى فخرا جاهرا وبعائر غير على أهل الإسلام فجاهرا أنبأنا أبو الحسن بن أحمد الغافقي
كتابة من دمشق عن أبي كامل بن إبراهيم القرشي عن أبي بكر بن الوليد الطرطوشي عن أبي الوليد بن خلف
الباجي الإمام قال والفربري ثقة مشهور **وقال أبو محمد** الرشاطي وعلى الفربري العمدة في رواية كتاب
البخاري فيما ضبط من جهله المسلمون عمدتهم على أن الصحيح رواه النساخون عنه وعن أمثاله ما جاء بعد محمد
رضي الله عنه فيما رويناه عنه من طريق محمد بن محمد الكرخي قال مضر سأل أحمد بن الوليد غلام كان محمد يعرفه
ويكتب يحيى بن معين عن أبي بكر بن شيبة وعثمان أخيه فقال له يا مجنون هل رأيت أحدا يسأل عن مثل هؤلاء

هؤلاء سمع أبو عبد الله الفربري كتاب الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه من مصنفه الإمام أبي عبد الله البخاري مرتين نص على ذلك غير واحد من العلماء **وبسند** قال الشيخ الفقيه
أبو الوليد الباجي عالم الأندلس في وقته قال قال الشيخ أبو ذر وقال سمعت أبا الهيثم محمد بن المكي يقول سمعت الكلاباذي
أبا نصر يقول كان سماع محمد بن يوسف بن مطر الفربري هذا الكتاب من محمد بن إسماعيل البخاري مرتين مرة بفربر في سنة
ثمان وأربعين ومائتين ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين **قلت** ومن الله تعالى في عمر أبي عبد الله الفربري
وبارك فيه حتى انفرد برواية الصحيح زمانا وتنازعت رواته برحلة إليه في روايته عنه **ابن السكن** في سماعه عنه
ونقل الغساني من تاريخ أبي بكر بن ثابت الخطيب خ أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي بنيسابور قال سمعت
أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه **البلخي** يقول خ وسمعت أبا العباس أحمد بن عبد الله الصفار **المليحي** يقول سمعت
أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول سمع كتاب الصحيح محمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل
فما بقي أحد يرويه غيري انتهى وقرأت بتاريخ الخطيب على ابن أحمد الصالحي عن أبيه كاظم القرشي عن أبي الحسن
بن قبيس الغساني عن مؤلفه وخص أبو المعمر واليوم الجمعة في مشارقه ذكر جماعة ممن اتصل سماعه
الفربري وعلى روايته اعتمد الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها وكان عنده أصل البخاري ومنه نقل أصحاب
الفربري وكان ذلك حجة لمعاصره **وبعده** شاهدة تشهد بتواتر الكتاب من الفربري بل إنه حتى كأنما عندنا نقيل
تواتر حتى لم يرتع في ريبه ولم يبق شك خبرا محققا بعد ووقف به المسلمون وانعقد الإجماع عليه ولهذا الحجة
وصحت الحجة والحمد لله ورواه أيضا عن البخاري من المعمرين أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج
النسفي وقال الإمام أبو علي الغساني الجياني عالم الأندلس في وقته وروينا عن أبي الفضل صالح بن محمد بن شاذان
الأصبهاني عن إبراهيم بن معقل أن البخاري أجاز له آخر الديوان من أول كتاب الأحكام إلى آخره وروى المستملي
من الجامع الصحيح رواية إبراهيم النسفي ينقص أوراقا من آخر الديوان عن رواية الفربري فأعلمت على الموضع
في كتابي وهي باب قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله وروى النسفي من هذا الباب قطعة أحاديث في
آخرها بعض حديث تعالى يتمسك بها ذكره البخاري كلمات أمتثل بها وهو التاسع من أحاديث الباب
خرجه عن حجاج عن التيمي عن يونس عن الزهري بإسناده عن شيوخه عن عائشة وروى الفربري بقية الباب
من أول حديث قتيبة عن مغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل
إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه إلى آخر ما رواه الفربري عن البخاري من الديوان وهو تسع أوراق من كتابي
انتهى **وروى** عن الفربري العدد الكثير منهم شيوخ أبي ذر الثلاثة الحفاظ أبو إسحاق المستملي وأبو
محمد الحموي وأبو الهيثم الكشميهني ومن الأئمة المشاهير أبو زيد المروزي وهو أجل من روى والكشاني

الكشاني عن ابي عمر الجرجاني وابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني قال ابو علي واحسبه ابو
موحن به عنه وسعيد بن عثمان بن السكن عنه **قال الفاضي** ابو الفضل تفرد بن السكن روايته صحيح بخاري
ثم شور احاديثه ومعظم رواياته هي عنه متفقة صحيحة اتفقا عليها من سائر احاديث الاخر الواقعة في
الكتاب وغيرها هو نسبة مشاهير اصحاب الزهري وروايهم غيرهم من اعلام واغفال **وثوبي** ابو عمرو
فيما روى عنه باسناده الى ابي بكر قال وسمعت ابا اسحاق المستملي يقول مات ثوبي بعد سنة خمسين
في شوال وهو ابن ثمانين سنة **قلت** وفي رواية غيره مات سنة احدى وثلاثين بخاري في سنة احدى وثلاثين
اجازه لنا غير واحد منهم ابو الحسن عبد الملك صاحب المغيري المعمر المتفرد في زمانه ابو بكر بن السني صاحب
الحلقة الثانية وهي ثلاث فراوي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن حاتم بن مروة
المستملي البلخي وكان مستملي بربهار بكثر ابا اسحاق وينسب الى بلخ وهي مدينة خراسان العظمى ويقال
انها اسكن بلدة خراسان الثقة المتفرد بسماع الوليد الباجي قال ابو اسحاق المستملي ثقة مشهور وروينا
عنه غير واحد كان يقول اخبرنا ابو اسحاق المستملي بلخ وكان من الثقات المتفقين ذكره الخشاني سمع ابو اسحاق
من ابنة عبد الله الفربري صحيح البخاري وحدث به عنه ونقل ابو اسحاق وغيره من اصل البخاري وسمع منه الى اخره
فاما ذكر سماعه فقيل انه سمعه من الفربري في سنة اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة ووجد في اصل الوليد
الباجي انا ابو عمر وقال ابو اسحاق والمستملي ابراهيم بن احمر قال اشتريت كتاب الجعابي من ابن حاتم بن محمد بن مروة
انهم دروه وانه لم يتم بحدود فرفعت عليه مواضع بيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث
لم يترجم عليها فاضفتها بعضها الى بعض قال ابو الوليد وتما يدل على صحة هذا القول رواية ابي اسحاق
ابن محمد ورواية ابي الهيثم ورواية ابي زيد وغيرهم من اصحاب الفربري واتساقهم واتفاقهم كما قدمنا قبل
واحد في كل ذكره او زيادة مضافة انه من موضع ما اضافه اليه ويعينون ذلك الحديث بترجمته واسمه من غير
متصلة ليس بينهما احاديث ثم اتبع ابو الوليد هذا الكلام بما كان الواجب عليه تركه **قلت** وانما وضع
البخاري رضي الله عنه هذا الكتاب عليه من التنويه بعوالي كلم المجلي والعلو في من مرويه انما والتنويه في غيرها
وان تقادم تشوارها وكان قد يرضى الله بن زرة وكتبته الناس وكان رضي الله عنه يتأمر ويغفو فوت تحيز
ما تعم من حلم المعاني وزه الباقي في اغلبه ولسانه فجئ له الحمام ولم تمهله ايام لما قاله ابو الوليد من قوله
الحكم الذي رضيه جماعة ذكرنا ومن قال كلامه فيما واستنباطه وعرفته واخذ الى بعض ما خرج فجاز الى ما
كان عليه من حسن النية وجميل الفعلة ووضع تراجم هذا الكتاب فقد اخبرها الفاضي المشار اليه الجامع

ابو احمد بن محمد بن حسنون ونسبه وقرئ عليه كما سلف الى الفربري وانا اسمع عن الشهيد ابي الربيع بن سالم عن ابي محمد عبد
العزيز بن عبد الله عن ابي ذر عن ابي الحسن الهروي عن ابي الحسن العذري عن ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري
قال سمعت عبدان بن محمد المروزي يقول سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول وددت لو جالست اسحاق بن راهويه
فسمعت منه بعض ما سمعت منه قال ابو عبد الله وكان اسحاق بن راهويه يكتب حديث عبد الله بن المبارك عن الثوري
وسفيان بن عيينة عن الزهري ومنصور وكان يجيء الى اسحاق بن راهويه فيقول له يا ابا يعقوب اكتب حديث
صحيح منه بعد سنة اربع وسبعين ومائة وكان اسحاق بن راهويه يقول لنا اكتبوا هذا الحديث فانه من
ابن عبد الله بن محمد المسندي وهو ابن بنت عبد الرزاق بن همام الصنعاني وسمع الناس يقولون ابو عبد الله
سنة ستين ومائتين وقال مات فيها اخبرني به غير واحد من مشايخ الناحية **الثانية** ابو
عبد الله بن احمد بن حمدوية بن احمد بن حوشب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ويشهر بالعتوي نسبة الى جده عتوة
جد ابيه وهو المشهر فيهم بهذا الاسم وعتوة معجم وعتوة معجم بلسان العرب وتقييد بعض مهملة
مفتوحة بعدها ميم مضمومة مشددة بعدها واو وبعدها تاء مفتوحة بعدها الف ساكنة وفي حفظة
غير واحد من اهل العلم بالاندلس بناء ثانية مفتوحة وليس بصحيح بخط المشرفين من اهل بلدهم وانما
انه يصح فيه من التخريج على ما ذكرناه من عمرويه ونحكوه فتح ميمه مشددة وتفتح واو عتوة وتسكن
واو الثانية ايضا لم اسمع احدا من شيوخنا الحرص فيه على ضبطه بعد ان بينه على ضبطه بعد كتبي هذا الرسم الفيته
بخط الفاضي ابي الفضل عياض رحمه الله في اسم الجوبي والنجم قولون كل هذا بضم ما قبل الواو مثل علوة
وحمولة والنجم بفتح الواو وتفتح الواو وتضم العين من عتوة وسيبويه تفتح الواو وتضم العين من عتوة **وفرقان** على شيخنا العين
كما ذكرنا في القوسي الفاضل ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني القرطبي المقيم المشهور بالحريري
ابو الحسن بن زيتون وغيره فقالوا في الجوبي زيتون بفتح الزاي وتشديد الياء وفي ثوبي زيتون بضم الزاي
وواو ممدودة واختلفا مفتوحة يتكلمون به **قلت** وانما عرف الخاء حيث ذكروا تقييدهم باسم العلم
جاء عامة وقفوا الجوبي على حاله من العجمة مع ان لتكلمهم به كاعلام العربية حتى ذكروا اسم العلم **وقال**
كما قال الحميدي ابو عمر وعثمان بن عمر الخاء بن عثمان بن موسى بن ابي نصر التميمي فيما رويناه عنه في الجملة
عن شيخه واحد عنه وقرئ بكر حوشب كما رواه ابو عمر الزاهد في روايته المغربي قال وقيل لنا السراوي بحرشه بكسر
الزاي وبالغين وضم اللام وسكون الواو وفتح الياء وهو في هذا الحرف كما يرى مثل عمر وجده ونعكوه
وجميع ما فيها من اهل الهوية يقولونها بواو مفتوحة ما قبلها ساكنها بعدها ومن ضبطها من الفارسية
يقولها بواو ساكنة مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها بعدها هاء على كما قولوا النا خكا وسمعت
الحاكم ابا عمر الفاسي من عبد الله يقول سمعت الحاكم ابا العلاء يقول اهل العربية لا يجوز في اسم

ابي هريرة فكتبوه منه بالري وما كنت اظن انه يخفى على احد حتى رأيت في اصل سماعه الحميدي وجماعة ممن نسخ من اصله ان يقولوا في النسبة اليه الحموي بياء خفيفة والصواب ما كتبته وقد ذكرت ذلك في كتابي المؤتلف والمختلف في النسب وفي هذا القسم التعريف الفاضح لهم وفيه جميعه وكذلك ينسب اليه جميعا بتشديد الميم وحكوا على هذه الصفة ما ذكرناه في النسب اليه حموي بتخفيف الميم الثانية تلك نسبة الجمع وليس منها وكذلك ما ينسب اليه ابو العباس ابو الجوزاء الحموي وابو جرير الحموي وابو الحسن حمدون بن عمر بن خراسان الحموي وابو عمر والشهم زوزق الحموي وكل هؤلاء بفتح الحاء وما سمعنا الا خيرا قال وعليه مدار البيت الذي انشدنا عنه قول عبد الله الباخرزي كما حدثني ابي رواها عنه الا سرخسي وانما هو وزن ما حام الا حموي واكثرهم وغلط ايضا باسكان الراء وفتح الحاء وبه فسرها ابو المظفر الشمعاني ولما حدثنا سمعت شيخنا ومفتيها رحمه الله فتح الراء وبرسيته وباسكانها مخففة وذاك سمعناه من كثير من المحدثين بالثغاء وهو الحسن والبيت على كل حال مفتوحة ولم يضح القاضي ابو بكر بن العربي بضبطها شيئا والله اعلم انتهى قلت وقد رجح ارشاد الله على ابي بكر بن العربي بجعله وازن اسماء الجمعية لما توجهها فكما عدها من نظائر الامثل جعلهم هما ابن العربي بالنظر الى مثال سيبويه الا ان حموا الرجل فوجهتها والتزمتا لها فيلزم ما التزمت ●

حدث الحموي عن ابي هريرة بكتاب البخاري سماعا عليه سنة ست عشرة وثلاثمائة حدثنا عن غير واحد من مشايخنا وكان يقع احيانا في اسناده الحموي ابو عبد الله بن الخشاب البخاري خمس عشرة وكذلك قال ابو علي الغساني في تقييد المهمل وفي الرواية الى ابي هريرة الحموي الا ان الصحيح ست عشرة وجزم بعض من ارخ عن ابي هريرة انه توفي سنة خمس عشرة او اربع عشرة وروايا عن ابي اسحاق ابراهيم بن خزيم بن قهم بن خاقان بن سماز بن ما هان النسائي الحافظ سكن بلخ وابي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي وغيرهم وكان ابو محمد ثقة حافظا عالما وقال ابو بكر الخطيب احد الحفاظ المتقنين الذين رحلوا في الحديث وكتبوا الكثير وجمعوا وصنفوا وكان ابو الحسن بن القابسي يقول انه ما لقي مثله في كثرة سماعه وجمعه وحفظه وكان ابو الحسن الخلعي الجبيري يقول عن ابي بكر محمد بن الوليد بن محمد عن ابيه الوليد بن خلف قال ابو محمد الحموي شيخ ثقة انتهى حدث عنه الجامع الصحيح الحافظ احمد بن سالم ابو الحسن الرازي ● وابو بكر الحميري مقيم مكة شرفها الله ولم الحق به علم ثلاثة وتسعين وثلاثمائة وتوفي بعد ذلك بثلاثة بمكة ابو بكر بن ابي محمد عبد الغني بن ابي بكر السجزي الحافظ في كتابه المؤتلف والمختلف وقال ابو نعيم الوجيه وحدث عنه بعد ان ابي بكر ووفاة المستملي بستة ست وسبعين وثلاثمائة والحموي بعد ذلك بحجة اي سنة وقال شيخنا الحافظ ابو محمد الدمياطي توفي ابو احمد بحموية الميلين بفيما ارجح الجحد سنة

سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وذكر مثله شرا ابو بكر بن عبد الخير في كتابه تفسير المسا الى اعز علم سمعت وتسعين وهو ثم **الثالثة** ● محمد الياسر محمد بن ابي بكر بن ابي احمد بن ابي عاصم الاشيمي المروزي كذا بالياء والشين والراء في اوله مضمومة بعدها واو ساكنة ثم زاي مفتوحة خفيفة ثم راء مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم وبعدها ياء النسب ثم نون وهي نسبة الى قرية كشميهن بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبعدها ياء ثانية وفتح الهاء ثم نون وبعدها ياء النسب منسوبا الى قرية كشميهن وهي من اعمال مرو وهو من عمل مرو وبينها وبين مرو الروذ اثنا عشر ميلا ثم اثنا عشر فرسخا ثم خمسة فراسخ ونقل ايضا انتهى ذات اليمين وذات الشمال كشميهن وروى ابو الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري وسمع منه صحيح البخاري وسنذكر الى ابي عمر وفاته وذكر ابو الهيثم انه سمع الكتاب من الفربري بفربر في ربيع الاول من سنة ستين وثلاثمائة وروى ايضا عن غنيم الفربري ووجد كذلك بخط مجمد قال وراجعوا ان كان ثقة وسنذكر الى ابي الوليد قال ابو الهيثم وانكشميهن صاحب حديث روينا باسناده عن الفاضي ابي بكر بن بشر الجرجاني انه قال هو امام اهل ثقة روى عن ابي الهيثم جماعة منهم ابو ذر عبد بن احمد الهروي والحسن ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الخباز المهجاني الفقيه منهم نسيا بوراما من الفراء ● عمر وابو سهل محمد بن احمد بن عبد الله بن حمدويه العبدوي وابو الخير محمد بن ابي عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الاصفهاني المروزي الفراز وابو بكر محمد بن ابي سعيد بن سعدويه واسم ابيه وسهيمة بنت احمد المروزية **قال** ابو بكر بن عبد الصمد العدل البخاري قال ابو بكر محمد بن منصور السمعاني في آماليه توفي يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكانت الرحلة اليه في سماع كتاب الصحيح وهو اخر من حدث عنه وفي بحر ابو يعلى الخليلي

الطبقة الثالثة

● عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله ابو محمد بن غيره من تقدمها من خليفة بن ابراهيم بن قشاش بن فيسر بن عامر بن فيسر بن ابي وداعة بن عمرو بن فيسر بن عامر بن الحارث بن الهون بن سواء بن ملطا بن غنم بن ملطا بن النجار بن ملطا بن عمر بن الخزرج الانصاري الخزرجي المروزي ثم المكي المالكي كذا شجرة الجبر المحيف بكنا اباي والمروزي نسبة الى هراة بلد بخراسان وهي من اكثر بلاد الله خيرا نسأل عمارتها واحسنها وجوها اهلها فتحها الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه واهلها الشراة من العجم وما فوم من الخوارج ومنهم ابو يزيد هراز وكان مالكي المذهب وفي جملة من اعلام مذهب ملطا منهم الفقيه ابو بكر بن الحبيب والقاضي ابو الحسن بن القطان وغيرهما وكان سبب تمذهب بني ملطا رضي الله عنهم فيما ذكره بعض محققي بني عساكر وغيرهم كذا ما يدل انه قيل لما اتت موهراة جوابن تمذهبت بملطا ولكن شجرة القاضي فرضة بفتح الفاء واسكان الراء وضاد معجمة وهاء تأنيث بلد بالعراق كما في بعض كتب الادب كنت محمد ما اجتازه القاضي ابو بكر بن الحبيب بالحكم الراوي فكتب عنه من الرها مما تعجبت منه فلما وافيته قلت انما الشيخ

الشيخ رحمه الله ما رأيت بعيني مثل أبي الوليد الفرضي قط ولا رأى هو مثل نفسه قال الحافظ أبو بكر الخطيب سمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت أبا بكر محمد بن موسى الفرضي يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن صالح يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن سابور يقول سمعت أبا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن زياد يقول سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب يقول سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت الله عز وجل يقول القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل وقال أبو الوليد الفرضي سمعت أبا بكر الخطيب يقول سمعت أبا بكر البرقاني يقول سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول سمعت أبا يعلى الموصلي يقول سمعت أبا خيثمة يقول سمعت جرير بن عبد الحميد يقول سمعت منصور بن المعتمر يقول سمعت سالم بن أبي الجعد يقول سمعت عبد الله بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت الله عز وجل يقول القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل

الطبقة الرابعة وهي في بيتان وذكر أولا

محمد بن عيسى بن محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور الفسوي كما شيلي من بيوتات البصرة يكنى أبا عبد الله روى وروى عنه كبار الشيوخ حسن الضبط أهمل كما خر ليسوء وعولوا عليه سمع الجامع الصحيح رواية أبي ذر الحدثنا له وجاوزته محمد حتى كتب الجامع الصحيح للبخاري وعارض بنسخه أصله وقرأ من نسخه بمكتبه وجلب من بغداد أصولا وثلثيرا وبرع في علم الحديث وكان سماعه أبي عمر على الكشميهني بقراءة أبي عمر رحمه الله تعالى وقرأ على الكشميهني بكشميهن سنة تسع بتاء ثم تسعين وثلثمائة في محرم وروى أبو ذر عن الحدثنا الكشميهني والقابسي في أحدهما فيجمع روى عنه الحروف اشتمل على نحو ألفين وما يأتي اسم وأربعين رجلا من الفقهاء والمحدثين وكان فيهم خير وكان يحمل لقيد ولم يأخذ عنه ويسكن الحرم مجاورا وبه إلى أن توفي قال أبو محمد رشيق المالكي من أدباء القيروان رأيته على عزة السلف فالجامع من محمد كان أبو ذر وما لكيا خيرا فاضلا متواليا من أدباء فيما ينصر الحروف وعلله وتمييز الرجال وأبي عمر كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب السنة والصفات وكتاب الجامع وكتاب الزهور وفضائل القرآن وفضائل العيدين ويوم عاشوراء ومسانيد الموطأ وأحكام كاد يا والرؤيا والمناسك وفضائل الشهور والمناسبات وأحاديث الصوفية وكتاب الرقاق والتوبة والمجاهدة والزهد وصفة الجنة وما روي في نعيم الله الأكبر الرحيم وكتاب شعوبه وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة انتهى كلا وجدت فيما ألفته من مختصر كلام عياض في كتاب ترتيب المدارك وكذلك وجدته وبانه عن العزيزي غير أنه قال في شوال وكذلك ذكره ابن بشكوال في صلته ولم يذكر الشهر وقرأت بخطي فإن وكتبه أنه محمد بن عبد الرحمن بن شبرين وتوفي الشيخ أبو عمر رحمه الله في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وابن شبرين هذا هو القاضي أبو عبد الله أحد العلماء الموصوفين العلماء صاحب القاضي أبي الوليد الباجي واختص به وانتظم إلى عدته الفول كان قول الميراع وكان مولده في ربيع فيما قاله أبو العباس العزيزي فإن وسألته عن مولده فيهما فأجاب فقال ولدت أما سنة خمس وخمسين وستمائة أبو ذر وحدث عن أبي عمر ومكي بن أحمد بن الحصر ومن أشهر الكبر والمشرقية عند عيسى البخاري رواية ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي عمر عنه وسمعه عليه من كامل بسين الحروف الكثير ومن أشهر الكبر والمحروقة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمد عليها القيروان ورواية القابسي أبي الوليد الباجي عنه وأبي العباس العزيزي وأبي عبد الله بن شرف المقرئ وأبي عبد الله بن منصور الفسوي **تنبيه** بين يديه تعليقة كتاب أبي عمر قرأت بخطه

بخطه أبي بكر بن خير وأجازه جزء خير هما نقله من خط الشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور رحمه الله أبو عمر عن شيوخه أبي محمد العتبي وأبي الحسن المستملي الحروي وأبي الحسن الشيباني غير أن سماع الكتاب على رواته عن أبي محمد وأبي الحسن أصح وأبي الهيثم أحرى وأختلفا في شيء وعلامة العتبي حا. وعلامة أبي الحسن ا وأخرى والهيثم جاء الوفاق وخالفهما أبو الهيثم جميعا على ما وضع الخلاف وكتبت رواية أبي الهيثم الحاشية وعلامته هـ وكل ذلك علامته فيما بينهم هـ بذ

الطبقة الرابعة وهي في بيتان وذكر أولا

محمد بن عيسى بن محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور الفسوي كما شيلي من بيوتات البصرة يكنى أبا عبد الله روى وروى عنه كبار الشيوخ حسن الضبط أهمل كما خر ليسوء وعولوا عليه سمع الجامع الصحيح رواية أبي ذر الحدثنا له وجاوزته محمد حتى كتب الجامع الصحيح للبخاري وعارض بنسخه أصله وقرأ من نسخه بمكتبه وجلب من بغداد أصولا وثلثيرا وبرع في علم الحديث وكان سماعه أبي عمر على الكشميهني بقراءة أبي عمر رحمه الله تعالى وقرأ على الكشميهني بكشميهن سنة تسع بتاء ثم تسعين وثلثمائة في محرم وروى أبو ذر عن الحدثنا الكشميهني والقابسي في أحدهما فيجمع روى عنه الحروف اشتمل على نحو ألفين وما يأتي اسم وأربعين رجلا من الفقهاء والمحدثين وكان فيهم خير وكان يحمل لقيد ولم يأخذ عنه ويسكن الحرم مجاورا وبه إلى أن توفي قال أبو محمد رشيق المالكي من أدباء القيروان رأيته على عزة السلف فالجامع من محمد كان أبو ذر وما لكيا خيرا فاضلا متواليا من أدباء فيما ينصر الحروف وعلله وتمييز الرجال وأبي عمر كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب السنة والصفات وكتاب الجامع وكتاب الزهور وفضائل القرآن وفضائل العيدين ويوم عاشوراء ومسانيد الموطأ وأحكام كاد يا والرؤيا والمناسك وفضائل الشهور والمناسبات وأحاديث الصوفية وكتاب الرقاق والتوبة والمجاهدة والزهد وصفة الجنة وما روي في نعيم الله الأكبر الرحيم وكتاب شعوبه وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة انتهى كلا وجدت فيما ألفته من مختصر كلام عياض في كتاب ترتيب المدارك وكذلك وجدته وبانه عن العزيزي غير أنه قال في شوال وكذلك ذكره ابن بشكوال في صلته ولم يذكر الشهر وقرأت بخطه أبي بكر بن خير وكتبه أنه محمد بن عبد الرحمن بن شبرين وتوفي الشيخ أبو عمر رحمه الله في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وابن شبرين هذا هو القاضي أبو عبد الله أحد العلماء الموصوفين العلماء صاحب القاضي أبي الوليد الباجي واختص به وانتظم إلى عدته الفول كان قول الميراع وكان مولده فيهما فيما قاله أبو العباس العزيزي فإن وسألته عن مولده فيهما فأجاب فقال ولدت أما سنة خمس وخمسين وستمائة أبو ذر وحدث عن أبي عمر ومكي بن أحمد بن الحصر ومن أشهر الكبر والمشرقية عند عيسى البخاري رواية ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي عمر عنه وسمعه عليه من كامل بسين الحروف الكثير ومن أشهر الكبر والمحروقة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمد عليها القيروان ورواية القابسي أبي الوليد الباجي عنه وأبي العباس العزيزي وأبي عبد الله بن شرف المقرئ وأبي عبد الله بن منصور الفسوي **تنبيه** بين يديه تعليقة كتاب أبي عمر قرأت بخطه

سبع في سفينتهم بن عمرو أبي عبد الله بن منكور البارحة فنعت أمها يوما، أخ إليه والد بينهما
فحدثني محمد
ثم سألته عن رؤيا البارحة حاجة ما سمعتها وقال إنها المنام وأخبرته جريا بالصدق فحدثني ساجدا لله ثم أمر فحسن
فيهم أجمعين فتصدق المساكين وكان لابن عمير بن توقة مجامع أشبيلية مشكاة الناس ومفزعهم إليه وقال فتح عليك و
وتحكيمه منازعي الخشنة متميز فيهم فقال له أما أعطيتهما لله تعالى فما انتصر انتصار حتى سقاهم الله تعالى و
قال أبو علي وتوفي بأشبيلية يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال من سنة تسع وستين وأربع مائة
ودفن يوم الخميس بعده وانتهى عمره سبعين عاما رحمه الله وحدثني عنه الجلة من كبار البيوت وأجلهم أبو
الحسن شريح بن محمد والقاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن منكور وأبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن عثمان
التجيبي الفنكي النسر قسطي المعروف بابن الكشوش وكتب عنه عبيد الجبار وغيرهم وقرأ مرة وسمعه أخرى غيرها مرة
أبي محمد بن الوحيد وكان أعلى القبيطي هذا من أصول المعتمد في كاتب لبني محمد بأشبيلية
كفر الله من فسد الكبر وأعماها عن الإسلام وهذا الذي أعمى الله عن أصوله التي اعتمدها فأبكه كان يسيء
في وقته أبو بكر بن خير وعارض كتابه الذي بخطه أبيه خير رحمه الله وفيه كان سماعه عليه وسماع منه محمد
عبد الله مع الجماعة على شيخنا الفقيه الداخل الحافظ أبي عامر بن أبي الفتح الأنصاري وأجاز لنا بسماعه أصلا وخطا
الذي بخطه أبيه رحمه الله وفيه سمع على شيخه أبي مروان رحمه الله

الثانية محمد بن شريح بن
أحمد بن شريح بن موسى بن عبد الله بن شريح الرعيني المقرئ الشاطبي إمام القراءة في عصره يكنى أبا عبد
الله وزاد ابن بشكوال ابن أحمد وشريح محمدا ولم يرجع ما يعرف والصحيح في نسبه ما ذكرته وكذلك قرأته
بخطه المنقول انتهى بخط أبي بكر بن خير والشهير أبو الربيع سليمان المنقور وسمع بأشبيلية أبا عمرو
عثمان بن أحمد الفيجكلي وأجاز له أبو محمد بخطه بإذن كتابه المقرئ وروى الموطأ المشروح سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
وسمع بطريفة بالمدونة أبا جعفر عمر بن حسين المغربي المعروف بابن البوسي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
المذكورة وسمع بمصر سنة ثلاث أبا العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرئ وأبا علي الحسن بن محمد بن إبراهيم
المغربي البعراني المالكي وحج مرتين سمع بالحرم الشريف أبا طاهر الهروي سمع عليه صحيح
البخاري وعند باب التروية وسمع عليه أيضا ما سمع الحج من تأليفه في الحجة من السنة المذكورة وسمع أيضا بمسجد
الغمام أبا الحسن أحمد بن محمد المقرئ الفنكوري في يوم الجمعة من السنة المذكورة وسمع أيضا بمصر سنة أربع على
أبي العباس بن نفيس المقرئ وعلى أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الملك بن التخصيبي الشوري وعلى أبي القاسم محمد بن
الطيب البعراني الكتاني ثم رحل إلى الإسكندرية وجلس بمدرسة أبي الفرات وكانت الرحلة إليه وعنه أخذ
الكتاب الناس في القراءات والتذكير فيها وغيرها يعقوب والقراءات السبع المشهورات ولم يسمع لها أصلا أبو
الحسن رحمه الله وأبو الغنائم الكبير واختلف أهل المدينة والكوفة في عدد آي القرآن وذكر منيه ومرشده

ومرشده واختصر كتاب الحجة للفارسي وكان من جلة العلم بين جيرانهم ثقتي ثبتا ورثاه ابن خير بقصيدة
مقرئ نحوي أديب رئيس وقتي صنعته حتى عنه من يعصى كثيرة وأجلهم ثقة وأثبته علما ابنه أبو الحسن وأبو
العباس من عيسون قال ابن عمير النحوي وقرأته عليه وأنبأه جزء بعد أخرجه المقرئ أبو الحسن عبد الرحيم
من خطه من نسخة وقرأته عليه قال ان بعضهم مر أخبر حزب وما أبرئ تعيينه سوى أبي يعقوب فلما استعفى سوى
الزهراوي قوله تعالى كذلك يضرب الله الأمثال وفيه عليه ورجع رأسه إلى وقال أخبرني شهر عن أبي محمد
شهر أنه على المعتضد إن بلغني شهر رمضان وهو أشهر الشتوي وفيه تموت فلما كان يوم الثاني وجه
عنه المعتضد وقال والله ما جئت بك كاذبا لكني قرأت في كتاب البارحة سوى الزهراوي فلما كنت اجعل
الحسن عقبة للأمثال فجزاه الله خيرا ووجه له بكسوة ومحمد بن الحسن والد بناء وجارية وقال لي شكول
توفي يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة سبع وستين وأربعمائة وحمل من الغد رابعة
وثمانون عاما إلا خمسة وخمسين يوما ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة أخبرني بوفاته ابنه الفقيه أبو
الحسن شريح بن محمد إنشاء وقرأ عليه الرواية الداخل الرحال أبو أسعد البلعمي وأجاز له ابنه الداخل حينها
أبو القاسم ما تضمنه ومن خطه أبيه أنشدني قال أنشدني الحسن الناصر أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي إذنا وناولنه
من خطه على كبر أعلله من شباب الحي يا عبد الله بن شريح قال أخبرني شيخنا الفقيه أبو عبد الله بن عبد الله بن
عبد الله محمد بن شريح توفي رحمه الله بأشبيلية يوم الجمعة منتصف شهر شوال سنة ستين وستمائة وأربعين عاما
وعلى عليه ابنه شريح وحضر جنازته الرئيس أبو المعمر وكان مولده رضي الله عنه سحر يوم الأربعاء
الثلثين وتسعين وثلاثمائة ودخل رحمه الله تونس مع أعيان أهل الأندلس بأشبيلية إلى استلام أبي الحجاج كما علم
رحمه الله معلما بروايته وإنما كان أبو الحجاج يعلمه بروايته أخبرني بعلمه وروى لي إجازة أبي محمد عبد الله
ثم قرأ إلى أعيش بعض الأشهر بإسكان كذلك

الحلقة الخامسة وهي

فرقلنش كان أولى أحمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منكور بن عبد الله بن منكور القيسي
من أهل أشبيلية ووجهها يكنى أبا القاسم وليها فضلا أشبيلية مرتين تمادى أبو بكر فركبه
استفضاء عليها المعتضد على الله محمد بن عباد وكان أبو القاسم فيها قصيرا وهو جد شيخنا أبي الحكم
يحيى بن أبي جعفر أحمد بن أبي زكريا يحيى بن أبي الحسن عبيد الله بن أبي العز يحيى بن أبي القاسم أحمد هذا
المذكور روى عن أبيه الفقيه أبي بكر وسمع من جده عن أبيه الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى
بن محمد بن منكور بن عبد الله بن منكور وروى محمد بن منكور بن تحان قال أنشدني الفقيه بأشبيلية وأخذت
عنه وحدثه **فلنت** وغلط في نسبه فقال أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منكور وروى أخبرني

انه سمع من ابي عمر ابيه ابي عمر بن محمد بن احمد ونسبة محمد من اسمه عيسى وقد اشار عن الرحالة ايضا في
حرف الميم في اسم ابيه ابي بكر محمد ثم تلاه في الفلك وذكره الحميدي ابو جعفر بن عميرة الضبي وقال انه
فقال احمد بن محمد بن احمد بن عيسى بن منظور ابو القاسم الاشبيلي قاضي اشبيلية فقيه محدث مشهور توفي سنة
عشرين وخمسمائة حدث وابوه عن ابيه عن ابي ذر الهروي روى عنه ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث وغيره
فجعله كما ترى ابن الراوية عن ابي ذر وهو ابو عبد الله وانما هو الذي في جملة اسم الراوي عبد الله : قال
كان قاضيا ثم ابعد فقال باشبيلية وذلك كله تغليب والصحيح ما بينته والحمد لله على ما ارشد اليه من الصواب حدثني
عنه بالسماع لجميع صحيح البخاري الحافظ ابو بكر بن الجد حدثه به عن جده عن ابيه الراوية ابي عبد الله بن
منظور ووفاته حسبما تقدم في صحيفة وكان مولده سنة ست وثلاثين واربع مائة ● **الثانية** ● شريح
بن محمد بن شريح القاضي الخطيب ابو الحسن الاشبيلي جليل مصره من جليل عصره المقرئ المشهور في الاقطار
ومعرفة بصنعة العربية وكان من الفصحاء البلغاء ومعدودا في المحدثين واللغويين مع الفضل والثقة
والعفة والزكاء وكان حسانا ... والحسان ... الكتب كريم الذات والشمائل حسن اللقاء كثير البر قاضيا
للحوائج حلو الشمائل جم الفضائل متفق على جلالته وعدالته واتقانه وتولى باشبيلية قضاء الجماعة سنين
وخطبة مسجدها الجامع مع صلاة الفرض ... واقرا به نحوا من سبعين سنة مقرئا بها وجيها جامعا
للامامتين الصلاة والقراءات ... ورضا ... وقام بخطة القضاء واستقل بها ولم ...
وكان ... الى ان ... من الاسماع والقيام بالخطبة اقام خطيبا نحوا
من خمسين سنة وكان فيها بليغا محسنا وقد جمعها ورويتها عنه وسمعتها منه وكان مع اقرائه يجلس احيانا
للناس لسماع الحديث دائما على ذلك فسمع الناس منه كثيرا ورحلوا اليه واشتهرت ... رواية عصابة
وصحبة عليه وعمر واسن حتى روى عنه ... الابناء وكان ... والعلو ...
ابن محمد المقرئ المنفرد بعلو زمانه ... ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الوليد بن الحاج عنه ... القراءات
على الامام ابي محمد بن عبيد الله الباجي يوما رحمه الله انه ... قرات القران على الخطيب ...
عمرو بن حجاج وكان يقول قرات على شريح انا وابي وجدي ... عنه ايضا القاضي ابو القاسم احمد
بن يزيد ابن عبد الرحمن بن ... هو وابوه وجده وهو اخر من حدث عنه بالاجازة ... علي ...
الكبر واقعد عن التصرف ... واستخلف على الصلاة ولم ينقطع الاخذ عنه الى ان ... الكبر والهرم
فقطع وكان اعلم ... عنه في ... المحدث ... ابي الربيع بن سالم رحمه الله وانبانا
به غير واحد من شيوخنا عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد شيخنا رحمه الله انه قعد للاقراء

بلغ

للاقراء باشبيلية سنة اثنتين وسبعين واربع مائة بتقديم المعتمد ابي القاسم بن عباد **قلت** وكان ذلك
قبل وفاة ابيه باربعة اعوام قال ابو الربيع وقراته ... اخذ الناس عنه قديما وحديثا على اختلاف طبقاتهم
وكان عمره حتى انهم يعلون ... في صحيح البخاري بسماعه له من ابن منظور وابيه عن ابي ذر وكان الناس
يرحلون اليه بسببه وكان حين تفرغ انه شهر رمضان ... عليه في هذا الشهر ... فكان
المتباعد ... الاجتماع فيه غير ... حدثني شيخنا ابو محمد ابن عبيد الله انه قرا عليه سنة اربع وثلاثين بعد ان
ارتفع النهار ... كان موعودا بقراته في ذلك العام فلم يصل قال وسمعه بقراءة من عالم كثير حتى قال الى مائة رجل
وحدثني ابو عبد الله بن حميد انه سمعه عليه سنة خمس بعد ... نحو المائتين ... وكانت قراءات
... على شريح للبخاري في احدى وعشرين ... قال ابو عبد الله القضاعي ويقال انه نصب لذكرهم ...
عليه للاسماع وشهد ... من ... ومن حدث بها بعد ... وقال ... ابن محمد حدثني ابو القاسم
... ابو اسحاق بن ... قال انا ابو محمد بن عبيد الله انه شهد ... يسمع الجامع للبخاري في كل شهر رمضان ...
ويقرا الناس عليه ... واجتمع اهل المرية واهل ... وغيرهم ...
لعلمهم ... فقال لهم شريح ... والان رجعنا الى ... اهل اشبيلية كان ابو ... عليه
... القراءة وكان ... اليوم ... عليه ابو القاسم بن ... ابو القاسم
هذا ابا محمد ... والعلو ... اهل اشبيلية لذلك وقالوا ...
التجسيم ... للكتب ... احسن من ... اخذ ابو الحسن القراءات عن ابيه ابي عبد
الله عرضا واخذ عنه جميع ما كان يرويه وسمع منه ... ووقت ... وسمع
البخاري منه وعلى ابي عبد الله بن منظور وسمع ابا الحسن علي بن محمد ابن احمد بن عبد الله اللخمي الباجي وابا محمد
عبد الله ابن اسماعيل ابن خزرج وخاله ابا عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الخولاني واجاز له ابو مروان عبد
الملك بن سراج الامام اللغوي وابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الحافظ وابو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري
الحافظ جميع ما رواه ... وهو اخر من حدث عنه بالاجازة روى عنه الجماهير طبقات واهل ...
فاكبر منهم القضاة ابو الفضل عياض السبتي وابو مروان بن مسرة وابو عبد الله بن حميد وابو ...
الحسن بن ... وابو بكر بن ... وابو الحسن ... وابو العباس بن مضاء والناقد ابو بكر بن خير والحافظ ابو
القاسم بن حبيش والثاني ... ابو القاسم بن بشكوال والحافظ ابو بكر بن الجد وسمع عليه صحيح البخاري وابو
محمد الزهري وسمع عليه صحيح البخاري قال الكاتب ابو عبد الله القضاعي وهو اخر من حدث به عنه بالسماع
وحدث عنه بالاجازة الحافظ ابو طاهر السلفي واسند عنه وانشد في بعض تصانيفه عن الحافظ ابي محمد

محمد بن حرم وفرات بقوله المتفرد به محمد بن كثير وانما رأيته عنه أبو اسحاق بن الصلح قال ك وثنا الشريف
المتواضع أبو القاسم بن فرقد قال رأيت كاتبي القاسم الشماخي يذكران شريحا روى عنه كما مام أبو الحسن يونس بن محمد
بن مغيث وكان استوزره شريح بخوارزم سنين وعليه تخرج في العلم مقدما على كل انسان قال ك وثنا عنهم وأحد منهم أبو يقظة عبد
عن عبد الله بن عمير قال حدثني كما مام أبو العباس الحافظ النحوي أبو بكر بن مسعود رضي الله عنه قال حدثني أبو عبد الله
بن أبي العافية قال ما سمعت عن مسئلة من العربية يكتب فيها بالمغرب حتى أتعم منه على المغرب أبي الحسن شريح ثقة جنكسر
قال ابن عمير وبركان أسأله عما يعني شريح فقال نعم كنت أقرأ في المجمل الجامع فيما قرأ علي أبو عبد الله بن أبي العافية
فيجلس عن يمينه ويأتي كما مام أبو العباس بن خضر فيجلس عن يسار شريح وتدور مسايل العربية بيننا ومسايل الأوفاق
والمعاني بكل حتى تغرب • **فائدة** وله تصانيف حسان في الفرائض وغيرها وله لم يزل خطيبا عارضا
به بن فياتة وابن يوسف وبعضا يلقبه بكنيته ولولا كما مام الأستاذ أبو الحسن بن خضر لما كنا نعرف له أثارا وجد
توفي رحمه الله لساعة وليلة مضت من ليلة الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة تسع بالثم سين
وثلاثين وخمسمائة وكان مولده ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة أحدى وخمسين وأربعمائة ه

• الطبقة السادسة وهي قرينتان ه أولى ه

محمد بن عبد الله بن محمد بن مرجى بالجيم والجيم بن الجيم أيضا مفتوحة البصري كما شبيلي وحد ارسلف لبلة يكنى
أبا بكر يعرف بالفقيه وجيه وفيه كما نولسي وقد وحدث المرجى لمذهب ملط غير مراجح وكما مناخ كما بن أبي
أحريق عالما وكما جاريه مع الزهري الثاقب والنحوي البارع وسرعة الجواب يعترف عنده من لحن بالتوالجواب
والبراعة صناعة العربية واليها التفرغ وعليها عكوفي أوليه نظره وفيها انبهر صيته وبعد عصره فلزم
استاذ زمنه أبا الحسن بن كما خضر فسمع عليه الكتاب وغيره فبرع في النحو وعرويسا جيها ونظم وقاف
جيله وبعثر لما أوزاره كما مام المتفنن أبو عبد الله ملط بن وهيب رحمه الله نموضعه واعترافه وتعويله وتحصيله
أشار عليه بالتفرغ لشيء من العلوم الشرعية والوظايف الدينية فثنى عزمه وصرف همته الى درس مذهب
ملط فكان له جنة ملط حتى بلغ فيما حكى الثائر عليه محمد بن عبد الله بن مرجى عن أبي الوليد عنه قال
سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن مسرة صاحبنا يقول سمعت شيخنا كما مام الحافظ أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن
خلفون يقول سمعت الحاج أبا بكر محمد بن علي بن خلف التجيبي يحلف بالله الذي لا إله الا هو أن أبا بكر بن أبي
أحمد كما بن القاسم صاحب ملط كان رحمه الله قال لكحلة وسمعت الشلوبين يقسم لحكم تقوم لحد أبي عبد
الله بن زرقون وقال الكاتب الحافظ أبو عبد الله الغساني وأتانا عنه الخطيب الصالح أبو عبد الله بن صالح
وعني يقينه في أول المرء الحرية فيرجع فيها وعزم على كما قتصار عليها والتعرض لها فرأيتها ثم مال الناس راسة

رياسة الفقه ومعالجة الحرش وكما شراد على أقرانها وكما خلاف فتصريف أبي الوليد بن شراد على علمه وفرده اليه
لمواريث مع سداد بكرته واتقاد بكسته بلغ الغاية ونفع الله به وانتهت اليه الرياسة في النحو والفتيا وشرع
للشورى مع أبي بكر بن العربي ونكبا بن عنهما حينئذ بشبيلية في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وأبو القاسم
بن ورد يلي قضاءها وتمادى بعده على ذلك معا على ستين سنة في أيام سيوالرتبة وأيام تمكن الموحدين عن الملوك
وشيوخه الزبير سمع منهم استاذه الفقيه أبا بكر به وانتفع بصحبته أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن كما خضر وعليه
سمع غريب الحربي كما في عبيد والغريب المصنف له وغريب الحربي كما بن قتيبة والخطابي واصلاح بعقوب و
وفواد وابن كما عرابي رواية أبي علي البغدادي وكتاب النوادر كما بي علي البغدادي والزاهر كما بن كما نباري وخلق
كما نسان لثابت والصحيح لثعلب وكتاب الهمزة لابن زبر كما نصاري وكتاب المعاني للزجاج وكما مثال لأبي عبيد
واجب الكتاب لابن قتيبة مما لم يذكره خاصته وغريبه كما ستاذ الجليل أبو علي الشلوبين قال الشلوبين
وانشدني سماعه كتاب غريب الحربي على ابن كما خضر والفقيه القاضي أبو القاسم بن منظور والخطيب القاضي
أبو الحسن شريح بن محمد سمع عليهما معا صحيح البخاري رواية أبي ذر وسمع على شريح منهما كتاب الموطأ
وحدث به عنه وسمع عليه بغريبه وأجاز له الثلاثة تهم وروى أبو سليمان بن حوط الله بما حكاه
عنه كلحة بن محمد الغافقي انه سمع صحيح مسلم على أبي القاسم العوزني ولم يجزه وفوق سماعه
لمسلم ايضا على العوزني الكاتب الحافظ أبو عبد الله بن أبي بكر الفضاعي هو كما شيوخه الزبير سمع عليهم
وعب ملما جزوهيب وانتفع بصحبته قال أبو علي الشلوبين وأخبرني أنه سمع الشيخ حفرا على ابن العربي
ولا أعلمه ذكر سماعا على ابن العربي الا هذه المرة ثم رحل الى قرطبة فسمع بعض الموطأ على أبي محمد بن عتاب
وتناوله انقاضي أبو الوليد بن رشد كتابه البيان والمقدمات وأجاز لهما وأبو بحر كما سدي وأبو الوليد بن دوز
وتناوله انقاضي أبو الوليد بن رشد كتابه البيان والمقدمات وأجاز لهما وأبو بحر كما سدي وأبو الوليد بن دوز
كريب وتناولها أبو بحر الموطأ وصحيح مسلم وصحيح البخاري رواية الرباحي عن أبي ذر رحمه الله وأخبرني أن أبا ذان
تفرد به واعتمد في أوليته على هذه الثلاثة ابن حتاب وأبي بحر وابن كريب ويعني مغيرا عن هذه الثلاثة
وتناوله عن الشيخين أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الراعي وغيرا جازة مكاتبة لغير واحد وقد حدث عن شريح
وابن منظور بصحيح البخاري وسمع عليه من كل منهما وعلى رواية أبي ذر وغيره السماع عليه حدث به الغافقي
حافظ زمانه وغيره وعالمه وباغله غيم غير مراجح أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرسي وغيره من الثقاة
الحفاظ وقرأ كما عتاب جل لفظ الحافظ أبي بكر بن العربي نفسه رحمه الله وأتانا به جزء عارف وأما ابن
العربي فلم يحدث عنه لغير ما الله يشهد له على أنه قد حمله اعتناء ووجوه التبلغ على اعلان به على
الشلوبين بذلك وأن أبا علي قرأ سمع عليه كتاب الترمذي ولم يسمعه الله كما علان له بذلك ولم يبلغني أنه حدث

حدث عن الموزني بعرومح عن مالك وليم يعن الرواية وانما نانه الرواية كما انه لم يعن التاليف على سعت عليه
ورسوخ فرمه سوى جزء التوكا كتب عنه وسمع منه وقراءا على ابي عبد الله بن زرفوز **قال** كملته وماتا ابن
البير ومات علمه محمد وكتب امانة المكتبة من انجاء خلق كثير وقرت علمه على السنة الحاضرة والعادم
له حلية وقبل وفرات بعدك وانبا نوا ابو اسحق بن ابي الوليد التجيبي العمر الغاغر بن لما عنه قال ابو الحسين
بن زرفوز ولفوحدث بنبي انه وصل اشبيلية من عدته انفاقه عما حدث نسبته وشوقه الى لقاء ابن الحرج
ابتغاء البركة شرير قال الذي فلما دخلت الى مجلسه رايته روضة اديب فلما دخلت مجلس ابن البير وجدت من
كلامه في الفقه وكاشياع به والاتساع ما كان املي وبوزع في علمه قال ولما كان الزوم له كان
حدث احد منهما يدرج ما عند عاجمه ثم وقعت اليه التعليقات فوجدت فيها من التكت ما لم يكن بين اليد ولما
كان يوم افراغه على عاتقه وبكر ما عنده وبالغ في بعض المسايل ما وقع لي من تلك الايراد
فاورد منها على الزلة شيا قال فلم اسمعه العاضد من ابن عبد الله وهم ما وقع اليه واستدعاه
منه ثم امسك زمانا فصير الى تمكين ما ثم من شيوخ الكتاب وفرحة ابن زرفوز وانسيته بدخول خصم
غير عليه قال ثم حرف الكتاب وكان بعد ذلك اذا وقع في افراده شيا منها التفت الي وقال وفي
كتابك كذا وفي كتابك كذا فكان اي يكثر التعجب لذلك من توفيقه وبعثه الله فيما يتعلق في النادر
على تحصيل المذهب وفهم ما اغلق الوقف اعلم يعبر بارة الا ميزها وثلثها فيلم تشرها معه عن
خاطر وتما قال ومات ابا محمد ابن كلحة رحمه الله فرثاه عن محمد بن زرفوز فوصفه بالفقه وكتابه
والمحبة والعدالة **فلت** ما بنه قال فذكر من وعا قال وانما العالم عبد النبر **فلت**
وابن البير فالهو البحر وكان ابن البير صحيح البساط مع الكلام من غير خوشيها تغيم واذا تكلم
فحا السر الملول وقام خطيبا ابلغ واطول وتمكن حاهه واتسعى امره الى ان قدم كاميم ابو يعقوب رحمه
الله اشبيلية وهو يومين والي الملا واستشع بخروج اهلها للقايه فقدم الى ابن البير الا يخرج
اليه حتى كان يوم ما حاذ خوله اشبيلية مراتين فالخروج للقاء وفرار واياه على كعها حتى
القاه كر خارجها ان تقال عن مركوبه ولم يقوى على احد من الناس ركوب الفكهى ولم
يجعله مثل الى ان حر من ملول تلك الدولة بعلمه مع احد سواه فاروبلغنا انه استشر عن اهل
اشبيلية كعبهم اليه لم يبقى عليه وهم منه الا الله عنهم ليتمكن منهم واجتمعوا وجعلوا ما ثقة
بين ابن البير فلما انهاد اليه ووقف عليه قبله وكمله وجعله تحت رتبته فلما انفضل مجلسه معه واراه
كاصاغره قال له يا سيدنا اميم المومنين الذي امرك ان تتوجه واذا ما نك الى اهلها اذا ستله من تحت ركبته وقام

واشيم عليه يقال قوية القضاء وابي وكان يقول الا قبل الغضيف لانزام العزلة عنى شريرا ونحوها وروى عنه عن
كثير من الجلة منهم ابو الحسين بن زرفوز وابو بكر بن كلحة وابو العباس الزهري وابو امية بن عصيرا وابو علي الشلوبين وابو
جعفر بن عبد العزيز وابو سليمان بن حوط الله وابو محمد الفهري وابو الربيع بن سالم وابو عاصم بن ربيع وابو عبد
الله بن خلعوز وابو العباس العريف وابو الحسن بن فكرون وابو عيسى بن ابي السداد وابو الوليد بن الحاج وآخرون
من رواز الباجي وحدث عنه صحيح البخاري سماعا حدث به عن ابي الحسن شريح بن محمد وروى عنه عن كثير
من كبار العلماء واعلام الفضلاء ورحلوا اليه وانتفعوا به وكان مولده بلبلة في شهر ربيع كما قال واعلم ستة
وتسعين واربع مايئة وتوفي باشبيلية ليلة الخميس الرابع عشر من شوال العام ستة وثمانين وخمس مايئة

الثانية ه عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد النور الجذامي يسكون الجيم منسوب الى جذام ابن عدي بن عمرو بن حميري يكنى ابا محمد خاتمة المسندين
واخر الجلة العلية من الجزيرة من اهل فشاتير من عمالة المرية ويقال الجيم ايضا وهو حصن منه ومن
المرية ثلاثون ميلا على حامة البحر من الجهة الشرقية ومولد ابو محمد وكان من اعيان موضعه وفي اليسار به
كان العاقد ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل عبد وكان يقول ان علمه في القرن من جملة كلحة وان بينهم وبين
حدثه المتوفى المتاخر من كلحة قرابته ويجمعه النور كان يشهد من سابع وحتى نشا عبد الله جد جده وكان
لهم وخلال عالحة فنسب ولده بعد ابيه وعمر بوابه وعنى بالعلم اكان يحب فوزيه **فلت**
نشا ابو محمد بالمرية وبها من العلم بها وتاما وانتفع بها اخذ وكان لا يرضى كما حدث الا عن شيوخ والجلالة والفهم
بالعدالة بشيوخه اعيان قال محمد بن حسن الصالح قال لي شيخنا ابو محمد الجذامي يا بني ما حملت الا عن جلة
الشيوخ كاعلام الزمن ليس فيهم ما يقال ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيا قليلا فلما اذكره يفوت في
الرواية عنه وكان رحمه الله يفيد صحيحا حافظا راوية زاهدا عالما ورعا واكثر وفيه بحوالة فيا وملوما
بعدوا وكان في الرقبة العالية من الصلاح والورع والعدالة والفضل الكامل والسمت الظاهر والتواضع وحسن
السمت وحسن الخلق والخلق تنيم الحياء هين لين من ذل الا تجبه خلقا وخلقا قال ابو جعفر بن عميرة الضبي
كان شيخي القاضي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش يصفه لي ويقول لي انه لم يخرج على فوسه لا استاذه
المرية افضل منه **فلت** واخبرنا الشيخ الفقيه الخير ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير
العاصي مكاتبة عن اجازته قال قال لي شيخنا ابو الحسن الغافقي وكان خل على فوس باب سبتة ازهد منه ه
وازفلت لم يحج من كان فوس الى الحجر ولم يعزو وصفه الخير الشهير ابو الربيع بن سالم
فقال اما انه كان الشيخ الصالح محمد امام وكنا فخر علا به وقال لي ابو العباس العزفي احد المختصين المكثرين

المكثرين عنه كاثبات فيه وفوقه بقيته اشياخه واخر المسندين والرحلة السرير وانفع الشاهد من ترجمة
العلم والدين جمع الزهد والعبادة والورع والتواضع مع الكفاية والوقار والكفاية **قلت** وذكر ترجمة الله
يجمعها ولم يكمل العناية بالرواية والمشاركة في اصول الرواية من الفوائد والغرائب والحديث واللغة والعربية
وكان وذا النافل كحلف بن محمد وهو ثالث ثلاثة من اعلام المغرب في هذا الشان ففي الرواية ونشر علم الحديث
ثم بمصر الثلاثة بالاولية لهم ابو القاسم بن بشكوال وثانيهم ابو بكر بن خير وثالثهم ابو محمد بن عبد الله قال
ولنعلم انه من انفس الناس في التقييد والتمكن واتجام المستجم وحرز النفيس واختصاص ما استرعيه
كما سماه كما سايرته من اكبر الغبطة اعتمر على ما فاته لنا واته عمره في الرتبة العليا من اتقان ما جمعه
انتهى ما اردته من كلام كحلف سمع بالمرية ابا عبد الله بن رشيبة وعبد الله بن وردة صحيح مسلم سماعا واجازة
القاسم بن ورد واجاز له ما رواه وانبه وابا الحجاج بن يسعون واجاز له ما رواه وانبه وابا عبد الله بن ابي احرى
عشر واختص به وسمع عليه الكثير وعليه تلقى المسمى بجمع التقييد وتلخيصه مع التعريف
بمهمات رواته من جانب غرنه مبوبا على كتاب الجامع للبخاري وهو مصنف مسند وسمع عليه المصنفات
الخمسة التي هو له كما سلف واجاز له ما رواه وجمعه وابا الحسن بن النوار وابا محمد الاشبيلي وقرأ عليه كتابه
الكبير المسمى بكتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الاثار وكتابه المسمى
بالاعلام بما في كتاب الانوار وكتابي المؤتلف والمختلف من الاسماء وغيرها فاجاز له ما رواه وانبه وابا الحجاج
الغساني واجاز له وناظر على ابي الحسن بن فاضل في المرية وقرأ عليه مجموعته واجاز له والوزير الحكيم
انشاعر الكاتب الجليل الواعظ ابا الفضل بن شرف واجاز له روايته وتاليفه وكلامه ونثره وابا الحسن بن
مؤمن المعروف بابن الرماك المعلم سمع عليه مجموعته واجاز له ما رواه وجمعه وغيرهم ورحل الى قرطبة
وتفقه بها على ابي عبد الله المازري واجاز له ما رواه وجمعه وابا القاسم بن بقي وابا الحسن بن مغيث وسمع عليه صحيح البخاري
رواية ابن السكن الذي سمعه منه خلق كثير واجاز له وابا عبد الله جعفر بن محمد بن مكي وابا جعفر ابن بكر وجمعي
وقرأ عليه صحيح البخاري رواية كاملة على ابي القاسم بن بشكوال وبعضه بما لكثير من مجاميعه واملى
عليه وعلى بن حبيش وغيرهم اكثر كتابه المسمى بالقبس ثم لقيه بعدة بلدا بشبيلية بلده وعبد الله شهيد
واكثر عنه في الرحلة وسماعا قال الغساني ابو عبد الله الغساني حدثني ابو سليمان بن حوط الله انه قرأ
عليه وسمع كتابه كثيرا بن على المرية واشبونة ابا القاسم بن بشكوال وابا عبد الله بن عتاب ومن حمله ما قرأ
عليه الصحيح ابي عبد الله البخاري الرواية الكشميهنية رواية ابن الجهاني قال واخبرني بها عن ابي الحسن علي
بن حسين بن هود الجذامي قراءة منه عليه قال انبا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلال انبا ابو علي اسماعيل
بن محمد بن احمد بن حبش الاشناني عن الجرجاني واجاز له ابو بكر حميد ما رواه وجمعه وفي نفح كتبه ايضا

ايضا ابا بكر بن المرخي وقرأ عليه صحيح مسلم وغيره لها واجاز له ما رواه وفي بالشيلية ابا الحسن شريح بن محمد عالم
اربعة وثلاثين وخمسمائة وقرأ عليه صحيح البخاري رواية ابي ذر والهروي في شهر رمضان المعظم في احرى وعشرين
من ذي القعدة واجاز له ما رواه والده وتكمم أوخر وهذا الكريز هو الذي اعتنى بالتعريف بن حاله لتيسر كما هو المغيبة
عليه بمكة فاواتصل السماع فيه وقرئ عليه بعض وصف هذه الفهارس في رسم ابي الحسن شريح رحمه الله وهاكم
فيما من التعريف به والاشارة عنه ما يشوقه بمشيئة الله وبه ثقتي اما سمع منه العلم بقراءته وبكر
الحافظ ابو عبد الله انفاعي من التلامذة على ابي الحسن شريح البخاري عن قراءة ابا الحسن الزهري واخيه
عبد الرحمن وابا القاسم العوفي وابا البشر بن كاعلم وابا الحسن فجية ابن يحيى وابا المعمر بن وابا الحسن
بن ابا وابا بكر بن عبيد كاريشي وابا عبد الله بن مالك الشريشي وابا القاسم بن الشراك القرطبي وابا جعفر
بن حكم الغافقي وابا محمد بن يزيد التميمي وابا عبد الله كاسحي وغيرهم وقفي ابو محمد الجزري بغرناطة
القاضي ابا الفضل عياض بن موسى اجل وليه فنظرها واجاز له ما جمعه ورواه وكتب اليه جماعة منهم ابو
بكر بن مالك وابو عبد الله بن مفرج وابو الوليد بن رشد فاجاز له ما رواه وقيد وابو بكر بن العربي وكتب
واجاز له ما رواه والفه وابو جعفر بن الباذش فجيز ما رواه والفه وحضر اقراءه للقرآن وابو بكر بن
عاصم الفيسي والشاعر الرئيس وابو اسحق بن عجاجة فجيز ما رواه وماله من منظوم ومنثور ومن
ذلك مشيخة ابي عبد الله السلفي ما رواه والفه وابو عبد الله بن ابي سعيد الهروي عن عبد الله السرقسطي
ومن المعمرين ابو عبد الله المازري ما رواه والفه وفي شيوخه عدة وفي روايته سعة واعتماد
على اجازته احرى عشرة لطول عمره واتقانه وحسن ضبطه وحفظه وعدالته وارتحاله بين
لداته وعلو روايته وجلالة محله وكان من العربية بقدر منه لقراءة الكتب الواردة بين شيوخه
فيوجه ويفرق ويفرع بالات سمحة جامعا واغنى عن تقييم سماعه برواياته وكان من مشايخه
ومعاصريه بالمهدية افريسي في كتب العلم الفقه عالما التسا جليلا وولي امامة الجامع والخطبة
به وسمع عليه للقضاء بافريقية واتسع ولزم كافرا به الى ان كانت كائنة العدو فعدم الله بالمرية حرسها
الله وذلك سنة اثنتين واربعين وخمسمائة فخرج بعد ذلك واحد فخطبتها مع اهله فان المرية
بادت على لوثة بها واحوال ومراتب فابى عن ذلك وزهد فيها والتزم الخمول حتى خافته حاله فخرج
عنها الى مالقة فلم تقله فعاد عنها واجاز البحر الى العدوة وتوجه الى فاس فاقام بها مدة وبها سمع
فيها ابو الحسن ابن مومن اثر فعوله من الحج فاقام بها سنة اربع وستين وخمسمائة ثم انتقل الى
سبتة فاتخذها وطنا ونشر بها مسجد يعلم فيه اماما وفعد فيها فراد الفرائض والحديث والفقه

والفقه والنحو وذهب بمصر جيئة وعلا ذكره وكان الناس يرحلون اليه فاقام بها الى ان توفي في آخرها
واسمع فوائد ثلاثين سنة ثم تحول واتاه الخضر مرات كثيرة فاجلسه امير المومنين المنصور في جامعها
لاسماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واسمع هناك في نحو من سنة على ما احصاه بعض الرواة على خمسة
وخمسين يوما ثم انشأ المنصور الغزو الى الروم فلما لم يسر سأله الرجوع الى سبتة الى ان يفرغ من غزوته واسمعه
ولم يزل يتفقد نحلاته ويتعهده بخير قال الحافظ ابو عبد الله الابار وكان له خبث وتقيير بيّنه عليه
حسن الخط وبصر لصناعة العربية وكان يكرر اوقاته بجموعة بخطه العجم وقال ابو الحسن بن موهب ورايته
واسعة جدا غير انه كتبه خاصة في دابة المرية ولم تمر بي الا شيء عوض سبيلا لكنه يحبه كثير
ويزين من اسماء الرجال واخبارهم ومن متون الاحاديث واسانيدها ومن اسانيد الكتب وغير ذلك
وكريفة الخبر شيوخهم ما لا يذكر من عنى كتبه وانما ما يحكيه من لقاه ابو اللغات
والعربية وكان مثال مجتهدا وهو من افاضل اهل زمانه وانكرهم عراية وثقة وعبادا وتواضعا وفضلا
رحمه الله ورضي عنه وقال ابو عبد الله بن حسن السبتي انه قدم علينا سبتة سنة ثلاث وستين
وخمسمائة واقام بها حتى توفي وهذا يقتضي خلاف ما تقدم عن ابن موهب وانه قال انه لقيه بفاس
سنة اربع وستين والله اعلم وقال الناقد كلمة ابن عسكر واذن له عنه اجازة الفقيه الفاضل الاديب
ابو اسحق بن الفاخر ابو الوليد بن الحاج التجيبي حرسه الله وحيى الفاخر وكرمه له صنو ابو اسحق
ابراهيم بن عبد الله بن قسوم الشهير بالجامع العرفي عفا الله عنه من نسر الشرف فاذن له ابن عتاب عنه ابن
عبد الله بسبتة اعزها حل عليه رجال هوال الشر منه فيما يبدو للناظر وقد اعينه وغمرته زمانا ثم خرج
فقال ابن عبد الله هذا رجل يحبني وكان يقال له النوم فمر خلت على ابن عبد الله فقيل شيخه
فانه في الجنة قال الكلمة وحدثني ابو اسحق بن قسوم ان ابا محمد بن عبد الله حمل عليه في فضل سبتة
الكتبة فاذا فيها فاذا الكلمة ورايت خطه كما به ليس الا خطاب من اذن له الخطاب فاذن عورته كانت اعلم
باستغلاله له ثم قال الكلمة واذا فوق لها ابن حسون وهو وقفه على خطابه قال ابو قسوم فقال لنا ابن
عبد الله فوجدا عفر من عيني الى فرعية الى الفاخر عمه ابي الوليد ابن رشد فقال حتى هذا الرجل يحمل
نفسه في الفضل قال ابو وصلت التي فرعية وهو ذلك قال ابن قسوم وحمل عليه ايضا في الخطبة
ثم اوقع عنها واعتذر بالضعف وبعد من نسبته من الجامع قال وكان اخر الذي يشهر الجمعة مخافة
ان تحمل عليه في لها قال وكان عذر اهل سبتة محكما وكان راضيا يستجيبه بنفسه وقال ابو جعفر
بن عميرة وكان لا يتصرف ولا يشهر الجمعة لعذر وكانوا اذا اتاه لهم حاجة فحرروها مذاري فيحملها
عليها ثم يردها به قال وكانت مرة ملازمتي له اذا رمى من فضله وحسن خلقه ما يحيني كان يوتني بالعيان

بالعيان ويمسح على راسه ويسلم كان يسلم مسلم منهم حتى يرجع له ويسمع وقف الفاخر في نازلة وجد الخصم
اليسير فيها بقوله وانحوها اخبرني اخي عن شيخنا العلامة النافر ابو بكر بن حسن بن حبيش رحمه الله
قال اخبرني ابو بكر بن محرز قال لقيني شيخنا ابو عبيد الله الجبري لم يشهد الجمعة نحوا من عشرين سنة يمنعه عن
ذلك عذر وتمانع ملكا رضي الله عنه وكان الناس يقولون انما يتم لهما هذا مع الموحدين فيما وكان ذلك ما بلغ
امير المومنين المنصور فيقضي عنه ويقول الحمد لله عز وجل فلت وما عدا شيخنا ابو بكر
بن حبيش عن شيخه ابي بكر من قوله عنه انه لم يشهد الجمعة نحوا من عشرين سنة لا مع هذا العذر مع ما فوقها
من فروض سنة كان يعلم ثلاثة وستين وعشرين الخطبة حدث عنه جماعة من الجلة كما علم منهم
ابو العباس العريني وهو من ثبة الناس به وابو الحسن علي بن محمد الشاري وسمع عليه الكثير ومن لفظه
عليه البخاري واجاز له وابو الربيع بن سالم وقرأ عليه عليه مسلم في ستة ايام من شهر على الفحرة سنة
تسع وثمانين وابو بكر بن محرز رحل اليه في اعقاب سنة تسع وثمانين ولزمه حتى مات وحمله وعالم كثير
لا يحصر وقد رحمه الله فيما اخبرانه على لزوم وخلم على قبره ليلة كما حدثوا شيخ عن عالم احدث وتسعين
وخمسمائة حين رهن تلك الليلة الى ذاخر فلت وقد جزم ثم احرى عن عدة انه كان بالموضع المعروف
بالمغارة جوف راحلة ابي الخير من سبتة وكانت جنازته في ما بلغنا مشهودة والجمع بها عظيما واثنوا
عليه جميلا وقرات بخط بعض المغيرين على شيخنا مزجرنا احمد وقبر نفر وداته كما تقدم وذاته كان
الخامس عشر من شهر ربيع ما فضه وترحم كثير على فضله واثنوا من بينهم الى ان ختم من بينهم قراءة فيه
وعوض في تلك الساعة منه رمل البحر وكان الذي تولى غسله واغتسلوه عليه ابو العباس بن الشواش وقد
حكى مثل ذلك الحافظ ابن عسكر عن المحدث ابي العباس الزهري وقال الحافظ ابو عبد الله الفضاعي
في تكملته قال شيخنا ابو الربيع بن سالم وقرأته عليه كان يقول انه ذاته تكون في المحرم
لرويا راها وكان يقرر فيما بلغ مرار هذا الشهر من كل سنة يتفقد بالاستخارة وزيارة والاجتهاد
في العمل الى ان فضي عشرون من جلد وافته منية في شهر المحرم المذكور وجزما كان زاره ومن محل
الصناع منا وعابد وفقا ووافته بسبتة فحكما اخبرنا اهلها فلما وضعت جنازته على شعبم قبره
توسدوا حمد الله تعالى في اخاتهم وتدارسهم السفير اسفوا من تلك الليلة مكررا والا وما اختلف
الناس الى قبره مدة كما سبوع الا في الوحل انتهى ما احداه الفضاعي محموما على وهمين احرهما قوله
في شهر المحرم وفي الما وهم الشعابيه وقد حكى الفضاعي بعد عن الشاري وغيره وجزما فراداه
على قبره وهو الصحيح الكتم فتحقب ما ذكرناه فلذلك تعقبنا عليه واما انه كان يقول انه وافاته تكون

الحلقة السابعة وهي فريتان ذكاوى

محمد بن احمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن احمد بن عبد الله الرازيه بن محمد بن علي بن شريعة بن
واعة بن عزيز بن سماعة الخمي الحجي من أهل شبيلية من بيت المثل الشهير بها بالزهد والعلم على القوم
واعلمهم بمذاهب الفيروز وسئل سلفه اشبيلية في امور واحوالهم الزهد والبعض والتواضع
والسرور والمروءة وحسن الخلق والمحبة عليه شاهد عدل اية عجبا ولي خطبة بلوز وما ظن استغفر
العلم عليه ثم فيه لقضاء الجماعة الخير في اولية مرة المأمون ولم تحل مرتبه في عدل وشهر بالمعرفة
بالقضاء والعدل في الحكم ولد في الحرية مجلس المنصور فمن بعده من الخلفاء وتلقى حسن ايتاء وتلقى
والفرائض على جماعة من اشياخ الجماعة الخير في اشيخنا الفقيه العالم القاضي العسيب ابو الحكم عبد الرحمن
جعفر الخزرجي مسكونة نعم الله عليه وفرج عنه ايه مروان رحمه الله وحسن تلوته للقرآن وحسن ادائه للحروف
وسرعته في القراءة فقال لنا اخبرنا ابو جعفر رحمه الله قال اخبرنا ابو محمد العزيز وقال اخبرنا عبد الله ابو
مروان قال
سألت ابا مروان عن ما ذكر من سرعته في تلاوته ومقدار ما كان يقرأ فيه فقال لي ما معناه اني لم اختر نفسي
بضبط عدد ولا راقبت فيه شيئا فقلت وهي انه كانت عادته الصلاة ان يختم ورده في رمضان عند السحر وافكر
اليلة ختمه وقد لحق من الفيظ فلما فضينا بكاره سألته عن الوهم الذي منعه من الختم فقال الوهم الذي
كان شاغلا قلبي كان المسير كان اعلم بني مجبر اشبيلية واستلفيت دابة الجوبي فلما وكبتها انتهيت خيل
في فراتي الى سوق يوسف فاشتريت من قوله ما قدرت على الله ابقي بالحنطة واذا افواسوق الكيميز واخبرني
شيخنا ابو الحكم رضي الله عنه قال اخبرني جعفر عن ابيه قال لما ذا ابو مروان الباجي قاضي الجماعة عقد له
خصما وحضره جماعة من الشهود وحضره ابو مروان رحمه الله فقام الشهود والعزيز حضري
اجعلوا الحكم بينهما واخذا ابو مروان المنزل وجعلوا الحكم بينهما فقيل له عند ذلك فقال كان بينهما
تغير فحشيت ان رحمت عليه ان يخبر في نفسه علي شيئا من التغير وسألت شيخنا الفقيه العدل ابا عبد
الله عن هذه فقال كانت له معرفة بالخصومة وعلم انها ليست من رجال الحرث ومعرفة بهم القديم منهم والحديث وروى
ابو مروان عن ابيه ابي عمر احمد عن جده ابي مروان عبد الملك واجاز لابي ابو عمرو وعنه بالفاء الاسبع ورواته
يعفو عن ذكر فيه روح وروى عن ابي عمر وعن عليه قال وهو اول من قرأ عليه وجلست بين يديه
قال وقرأ عليه من تاليفه اصيبع الفراء ارجوزته المشهورة والجالب للاباحة لكتاب الاراءة وشرح
العصرية الرائية وهو اليوم بعناية البرزلي الجميعية وشرح الفصيحة الحصرية وكتاب الاضحية حرقه
بما عز اجله ابو الحسن مولاها واجاز لابو عمرو وابو عمرو هذا استدراك وزيادة على اجله في كتاب جالبه

تكون في الحرم فصحيح فرحنا عنه ابو العباس العزفي ثم قال بعد ان فتر وفاته على العموم كما فتر هما
وثبت في استكماله الوهم الذي قوله بالمياه، وانما هو بالمحاق واخبرني الصالح ابو بكر محمد بن حسن الخمي
الحبيشي قال اخبرني ابو بكر بن هشم الزهري قال اخبرني ابن عبد الله الحجري ليبرز استسقى الناس على
قبره وتوافروا فرفعوا قال فما تم السابع حتى خضخض الوحل الشوارع واخبرني ابو بكر قال اخبرني ابو مكي
قال شاهدت من كرامات شيخنا ابي محمد الحجري عبرة فمنه امرأة لامته بنعشه وبات تستحاضي وقالت
اسلط الله بعرته هذا الرجل الصالح أو قريب عيني هذا التمر حتى يصلي في المسجد مع الناس قال فعدي بعد
عائط انما شيت فلت وحكاية اخرى امرأة استحاضت مشهورة فعلمها غسل واحرمين
النفاء وفراتها الخطيب الفاضل ابو عبد الله بن عاصم في جملة ما اجاز لنا قال اخبرني الحافظ ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن ابي بكر الفقاعي البلنسي مناولة واجازة قال قرأت على ابي سليمان بن حوط الله قال انبا
صاحبنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد اللخمي قال انبا الفقيه ابو عبد الله محمد بن غازي قال اخبرني ابنته
عمي وكانت من الصالحات انها استحيضت حيضة شهرين وثمانية ايام لا ترقا ولا انقطاع ما سمعت من ابي
محمد عبيد الله اشفقت من ذلك فحضر الصلوة عليها وقد لما رجعت في ايام النوائح فقالت اللهم ان كان
هذا الرجل عبدك من الصالحين فاوقع ما بي حتى اشهد الصلوة عليه واستبينت عوتها وحضرت ما
سألت وارتفع عنها بعد ذلك الدم واستحاضت ولم يرجع اليها الا ان توفيت رحمها الله انشدني بقراءتي
على شيخنا الفقيه ذاكر الحفيد ابي محمد عبد الوهاب بن موسى بن عبد الغافر بن نوسم وكتبه لي بخطه
قال انشدنا عليه ولما يعني حكاية الشيخ الفقيه الاجل الخير اللغوي المتفنن ابو بكر محمد بن
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد الزهري البلنسي رحمه الله عن شيخه الفقيه الخير ابي محمد عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله الحجري فلت هو ما انشدنا اياه بسبتة قال
انشدنا الشيخ العالم ابو الفضل جعفر بن محمد بن شرف لنفسه

لعمرك حملت على خلقي من الزرقا
والا تركته شيماء وهما اذا احل عندا جرير اقلب ذا ما كلتي يرداه وابكي ثم اعلم ان مبتلاي اجمل
جامح مفلتياه ولم اجزع لهول الموت لكن بكيت لفقد انبالي عليه وان الدهر لم يبق ممكنا في
لم عرفتا نبوه مالزياده زمان سوء انشوبه فشر اعاد اذا الحمام هوته كبياه اسوأ ان في ساعيش
ميتاته ويسوء في ان مت حتياه واخبرني شيخنا ابو محمد انبا ابو محمد الحجري ولد في ذي حجة سنة
خمس وخمسمائة وتوفي ثم ابو الحسن الشاري انه قرأ على ابي محمد الحجري انه ولد في ذي الحجة من سنة
وخمسمائة قال شيخنا ابو محمد وزاد غيرها لخمس مضين منه وقبل لخمس عشرة وقال الزبير توفي
سنة ثلاث وقد تقدم حكما والله الموفق للصواب

حاتم بن ماجة وقرأ أبو مروان على أبي العباس بن ملكون الجميع المرتجى وجاز الكتاب للمكتوب وعليه قرئ في الشهر
وقرأ أيضا على أبي بكر بن كليمة وأنا أسمع على الحافظ أبي بكر بن الجد سمع عليه البخاري وحدث به عنه
برواية شريح عن أبي ذر عن عبد الله أبيه وابن منكور عن أبي ذر وقرأ عليه كتاب مسلم وسمع عليه كتاب الترمذي
والنسوي والسجستاني وكتاب السنة الهاشمية وأخبره بها عن أبي محمد عبيد بن الفرضي كاسر عن القابسي
أبي الوليد الوقشي قراءة عليه وسماعا عن القابسي أبي عمر الطلمنكي إذنا عن أبي جعفر بن عون الله عن أبيه
محمد بن الوليد عن عبد الرحيم بن عبد الله البرقوني عن عبد الملك بن هشام وسمع عليه الموطأ الليثي وحدثه به
عن أبي عمر ابن عتاب وسمع عليه كتاب الزكوة من تاليفه وسمع أبو مروان بقراءة أبيه أبي عمر أحمد على الرجل
الفاضل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الماهر كتاب مسند عبد الرزاق وأجاز له وسمع على أبي بكر بن علي مسند أبي
داود قراءة عليه لبعضه أبي العباس بن برقوز وسمع أيضا الحسين العالم بالحسن بن الفخار ومن سماعه عليه
كتاب أحكام النظر قال لي أبو عبد الله محمد بن الفخار الشيخ الحر الثبت وأجاز له وقد سمع عليه أبو عبد الله
هذا الكتاب وحدث به عنه وسمع من القاضي أبي حفص بن عمر وأشره من شعره وأجاز له أبو محمد الجهوري وابن
الحسن فجه وأبو العباس بن مفرج وأبو بكر السلفي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف كاتب وأبو القاسم
التميلي والقاضي العدل أبو حفص بن عمر بن جزي لأم أبو فيما أبي محمد عبد الله بن علي اللخمي وسمع أبوه
عن عمر ابن الورد بن جزي أبي عمر قراءة الحميري له بخطه كاتبه وابن مفرج والسلفي بمن حدث عنه وقرأ
عليه كلمة ابن محمد وأجاز له السلفي وفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة في شهر ربيع الآخر وفيه
كاتبه ابن محمد ابن برقوز وقبل
ذلك أيضا وشيخنا أبو فارس عبد العزيز سمع عليه صحيح البخاري لقراءته عليه بمرو نسبة أصله في شهر رمضان
من العام المذكور أخبره به عن أبيه أبي بكر ابن الجد سماعه عليه براية وهو سند جليل لا يوجد في
بلاد المغرب اليوم أعلى منه صحة مع أنه كان يغلو من علو مسافة وإنما يعرض في هذا كما سمعته
سمعت من أبي الخطاب بن واجب وكيفية الرواية عن شيوخه عن السنوي وجاز من سنة في البحر في المحرم
يوم كذا وبعا لسابع منه من عام أربعة وثلاثين وستمائة وأخبرني عن شيخه أبي الحسن بن الجمعة الطليطلي
عشر من شعبان من العام المذكور وتوجه منها الرابع منه إلى مراكش في سابع شهر رمضان من العام
سمع بها على أبي عمر بن عبد السلام كتاب علوم الحديث وعلى غيره وسمع عليه بها وبغيرها من
بلاد المشرق وأجله أهلها وبالغوا في مبرته وإكرامه وسمع عليه بمرشوة الموطأ الليثي وعلى
تقي الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عبد المنعم اليرشفي بقراءة محمد بن أبي جعفر

جعيا أحمد بن علي بن أبي بكر الفركيني وسمع شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الكتامي ابن الخضار جميعه عليهما
بقراءة الفرا ثم توجه من مراكش يوم السبت السابع عشر من شهر شوال إلى إبراغا وأما عجم أنهم يمرون في البحر
إلى العقبة ثم لا يمرون على الماء خمسة أيام وعلى هذا الميل الخمس عشرة وهو يوم من أيام المسافة حين مشى بغلة أجير الرحالة على هذا والمشي
فالراجل وأخبرني أنه توقع يوم في ليلة الجمعة في خروج الليلة كان أول ثلاثاء السنة والعشر من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وثلاثين وستمائة ومن يوم الجمعة بالفرقة بالمغرب المنسوبة إلى مسافة وكان الوصول في جنزوه على أيام قريبة
العهد مثله حتى لقيه عزيزا شيخنا العدل أبو عبد الله بن الغرناطي كان عزيزا به في هذه الوجهة من سبتة ولم
يفارقه إلى الوفاة وأخبرني أنه أتم في الحال ما ارتحله التاسع على نحشه وتمحيصه بما ارتهن به الرجل عن مامته من زاده
وتوجه بها فاوا نحشه فلما استتم التعشر أخبره بما التاسع فكما حتى لا يبقى في يوم سلمه الله ما فيه عليه يوم واحد
الصلوة عليه مرارا فقال لي أبو عبد الله وعنه أخبر رحلته وقد كانت نسبته المغرب وسمع بالمغرب عبيته وفيه وإليها
عليه فيه فراجعت وأنهم بها وهي الليلة ولم نمر من عنها عناية بإبانة تونس لسماعه وتشهير وضع الفول له
وكان مولده فيما أخبرني عنه أبو العباس بن برقوز عام أربعة وستين وخمسمائة وذكر مثله سواء الذاهب العاقل
أبو عبد الله بن الخباز في تكملته.

الثانية

• علي بن محمد بن علي •

ابن أحمد بن يحيى بن
يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الغافقي يكنى أبا الحسن وتشهر بالشريد الشبيه المحدث وأصله من أهل المعلة المشرقة بالبيرة
الباب أصله من شذونة يلقب بالمغفل يعرف بابن مرسية وأبوه محمد هو المشتهر بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة
وتشتغل بها وأجازها العلم حيا وميتا وعني بمعرفة الرواية وانتقاد العلل في الثقات وتقدم فيها وعلا فيها من
كان أهل ذلك يحجب منه وتأموا الكتابة وكانت له فيها يد طولى عالية حتى ربما رحل في تحصيلها بالعناية لتعلم
ما تلقى الكتب النفيسة من كبار فيحيط عليها بالمطالعة والمقابلة وختم منها جملة وافرة ذاعت بالمدرسة
التي أنشأها بسبتة وحاز لها من الرواج أيام حياته اليسار والوفر من حسبه ما له عليها حال وقسمها التي تحبس به تركة على
عروضه ما له المرتبة منتصب سنة أربع وثلاثين وستمائة نزيل سبتة نزيل بعد الله سمع من أبيه أبي عبد الله وقرأ عليه الفرد الذي
واختار القراءات عن أبي بكر المؤدب الشبيلي وسمع من الحسين العلم أبي محمد الجهوري وأكثر عنه ووجوه مقروءه
بخطه عليه وأسند عالي روايته البدر ثلاثة عليه الشبيهة في ضبطه وأجازه وقرأ عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى
الليثي وسمع عليه كتاب مسلم إلا أنه لم يتم كتاب مسلم وسمع عليه المسند الكبير أبي بكر البزار وسير
النبي صلى الله عليه وسلم تأليف أبي إسحاق وتهذيب ابن هشام وغير ذلك وقاوله الكثير وأجازه وأخبرني أنه
سمعه في مجلس أسمعته وروايته فيما أخبرني عنه بلدي أبو عبد الله محمد بن غازي الشبتي وأجاز القسم المهري
سمع عليهما وأجاز له وعاسمع على أبي القسم من أول كتاب البخاري إلى كتاب المغازي وقال وهو أقل من النصف يسير

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسمعت منه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ورحل الى مرو سنة خمس والتزم بها شيخ وقته بمعرفة كامل تام مولى ابا عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم البغدادي سمع ابا بكر الكتاني وحضر عنده مجلس الكلام واعاد بعقد واجاز له وتوفي بها ابا الحجاج ابن نموية وسمع منه واجاز له وابا القاسم بن الحبوبي وسمع منه واجاز له وابا محمد التميمي وسمع منه واجاز له وابا الحسن علي بن عيسى بن موسى الفسوي واجاز له ما اشتملت عليه فهرسته عادلة الجماعة واخر عن ابي الحسن بخرو وكتب العربية وسمع من النواهر ابي الحسين بن جميع بعض شعره ذ ذ

الشيخ الفقيه الحافظ ابو عبد الله بن عالم الشافعي في الجملة يجانبه هما عالم الله قال انبأنا ابو عبد الله كاباز عنه قال انبأنا ابو الحسن علي الشاهد واخبرني بعض اصحابنا عنه قال انشدني ابو الحسين بن جميع

وابيض من اعطى واعفى عن التقى ● وما هو الا من احبته الخلائق

فلت

شاهد كاحبته اي تفضل واغضل واعجبه لتفضل الخبر بحرف العلة واجاز لنا ابو القاسم بن حبيش وابو بن اسمعيل وابو محمد عبد المنعم بن الفرس وابو جعفر بن مضاء وابو الحسن غنيمة بن يحيى وابو عبد الله بن الفخار والمالقي الحافظ وابو بكر بن ابي حمزة وابو القاسم الحراوي الكاتب واخرون عنه واخرون عن ابي علي الغساني وعنهم عنه فيما اوردت له مشارك في القراءات ومعرفة بحروف التصريف والنحو وناز جيد التفسير حسن التعبير يقال الشيخ والمعبر يفسر دواوين على كعمر الكتب عما اقتضته من الكلم السر والكلام والجدا لته والمروءة الكاملة والعبادة التامة معظما عند الخاصة والعامة مع ورعا بالغ وموصوفا بالصلاح حدث عنه جماعة من الجلة

منهم شيخنا ابو فارس عبد العزيز بن ابي جعفر سمع عليه جميع الجامع الصحيح كاملا من اوله الى اخره عن ابي عبد الله البخاري بقراءة الكاتب الحافظ ابي ذر الخشني رحمه الله بسماعه منه وهو من اول كتاب الحج الى اواخر وفاة العمر وارخ شيخنا ابو فارس قراءه عليه بلفظه وناز السماع في كل اصل الحيني الذي يقرب تكميله وهو اصل ابي ذر الذي الحبر الخطابي المتقن ابي بكر بن خير الذي ابيه رحمهما الله ومحاذات ابي بكر بالاصل الحيني اصل ابي عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن منكور الفسوي الذي عليه اعتمادي كاخر يسير واتقنه الخطابي ابو بكر بن خير اتقانا بالغا مرجوعا عليه وقابله بالاصل المذكور مرارا وفي هذا الاصل ما نصه كان سماعنا على الشيخ ابي فارس وجدت اكثر القراءة والشيخ يتمثل اصله الذي بخطه ابيه وناز متقنا وناز فوق قراءة الكاتب ابي الحسن الرعيني في اصل نفسه الذي هو اصل ابي الوليد بن الدباغ وخطه وفوق قراءته مرتين وسماعه مرتين على ابي علي الصدفي قال الشيخ ابو الحسن الشاري رحمه الله وفي مجلس السماع حضر ابي ابو عبد الله محمد بن محمد البكري وهو يسمع كاصل المجلس بمرور سنة اصل ابي القاسم احمد بن محمد بن احمد ابي القاسم المهلب بن ابي صفرة وهو رواية الفارسي وفوقه جزء علي ابي القاسم احمد بن محمد بن احمد

ابن عبد الرحمن وعليه وفوقه سماع ابي الحسن الشاري ومن خط ابي محمد عتاب وقابله باصوله على ما يجب فالذي بخطه ومن كتاب ابي محمد بن عتاب اتفقت رواية كاصيلي واراه اباه ابا عبد الله بن عتاب تسميا من اصل كاصيلي الذي بخطه ذ ذ وقابلوا به ثم قابله بخطه مرارا بصاحبي ابي الحسن كاهما من معوز وعلم اجزاء وخمسمائة وكان ابتدا في اتمام الكاتب ابي الحسن الرعيني على الشيخ ابي الحسن الشاري اوائل يوم من شهر رمضان علم ثمانية وثلاثين وستمائة واكمله في الثامن عشر من شهر التاريخ بجامع سبتة كاعظم عمر الله بالذكر واتم شيخنا ابو فارس ما فاته منه بقراءة نفسه في علم تسعة وثلاثين وكتب له جزا في الثامن والعشرين من محرم مفتتح السنة المذكورة قال الشيخ ابو الحسن الشاري وسمعته على ابي محمد الحجري بقراءة صاحبنا ابي العباس الاعرجي بجزء ورواية ابي ذر وروايته ايضا كاصيلي وروايته الفارسي وقيد لي ابو العباس الاعرجي عن الحجري في كتابه وانا اسمع من اخر من رواية ابي علي وسعيد بن عثمان بن السكن ومن رواية ابي اسحاق ابراهيم بن معمر قال التسعيني وتم السماع في شهر رجب الفرد من عام تسعين وخمسمائة وسمعت عليه مرة اخرى منه اكثر من الثلاثين من اوله وكان سماعه كاصيلي والفارسي على ابي زيد المروزي واجاز لمكة شرفها الله سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ثم سمعه كاصيلي بعد ذلك بمكة على ابي زيد المروزي في سنة سبع وخمسين وحضر السماع ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن صالح كابهري ومحمد بن احمد بن عاصم الكاتب البغدادي كامام المتكلم البصري قال الشيخ ابو الحسن الشاري وحضر في جزء ابي ذر عن ابي الحسن الشريف قراءة عليه في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وخمسمائة باشبيلية احدى وعشرين وله وفق اجتمع للسماع نحو من ثلاثمائة من اعلام كلبة البلاغ

فلت

وقرر فيه على سماع الشيخ ابي ذر الحسن علي كامام ابي محمد الحجري لجميع صحيح كامام ابي عبد الله البخاري رضي الله عنه على الكتاب الذي سمع عليه فيه مسكورا على كعمر راسهاري وكان في سبعة تقييد السماع منها ما فحصه سمع علي جميع من الجامع الصحيح صاحبه الفقيه النبيه ابو الحسن علي بن محمد بن علي الخاجي امد الله في توفيقه ونجحه وكتب عبد الله بن محمد بن حبيب الله الحجري عفا الله عنه بيده في رجب الفرد من عام تسعين وخمسمائة وتراخا ما تقيد علي غيره من اسماء لتضمن هذا التسعيني على جميع الجامع وكتب له وقفت ايضا على سماعه على الحجري بلوكما ملخرغوا الله عنه رواية يحيى بن بكير رحمه الله مورخا تاريخ الحجري في الهامش هو التسعة المذكورة وكان مولد ابي الحسن بسبتة يوم الخميس الخامس عشر لشهر رمضان المعظم عام احد وسبعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله بالقيروان يوم الخميس التاسع والعشرين لشهر رمضان المعظم عام تسعة واربعين وستمائة فراء مولده ووفاته بخطه المفيد الرحال ابي اسحاق ابراهيم السعدي رحم الله جميعهم اما الشيخ ابو فارس فانا الشيخ ابو الحسن الشاري قال انا الفقيه ابو عبد الله محمد بن حسن بن عكنيد سماعا عليه

عنه عن القاضي ابي الحسن علي بن موسى سماعا منه عليه قال سمعت القاضي ابا علي الصدفي يقول سمعت
شيخنا ابا عبد الله التميمي يقول رحمكم الله تعالى وتقبل منا ومنكم ترحموا علينا يرحمكم الله جميع من حملنا عنه
ورحمه معرفته علينا **وانا فرفرعنا والحمد لله** من هنا سلسلة السماع ويلينا ما خلفه خلفت
واورثها عنه الفقيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن
احمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه وجمعنا واياه في دار رحمته
ورضوانه وجنته بمنه وكرمه وقال لي بالكتابة بالاجازة فقد اجاز لي ابو عبد الرحمن ابن الكوسج فرغ كاسمه
فرغلة الذي عرف به وهو ابن احمد بن عبد الله بن الكوسج بالاجازة والمكاتبة بالاجازة حاز
عنه وقفيه من الحافظ ابو الوليد يونس بن مغيث بن زهر وابو نعيم رضا الصفار اني رواية عنه اجازة على اجازة
عنه وقفيه جميعه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن احمد بن يونس في سماعه عنه اجازة عنه وعن ابيه وعن
جده احمد بن وفاد الليثي قال سمعته يقول اعلم اني اجزت جميع ما رويته عن شيوخي المشهورين في ذلك عامة
والعربية عنهم خاصة لقوم منه والعربية فرقة فرقة وجمعة جمعة الا ما ذكرت لك ولا يجوز بهذا العموم
وجد العموم فيما لم اسمعه من شيوخي وقال لي عيسى بن مغيث اجازة فوقه وهي ما سمع السمع وجاز ان يقول
حدثني فلان واخبرني فلان وقرأت على شيخنا ابي عمر رحمه الله مرتين وسمعت عليه رحمه الله وهو قارئ
في الوقت الذي يمكن فيه السماع وقرأت عليه كلما على منه كما وجز لي الحديث بجميع شيوخه وانشدني جميع
قوله لي حدثنا به عنه اليه من حفظه ما شاء ابو عمر رحمه الله قال كتب الي ابو الوقت من بخط يده
اجازة قال ابو الحسن سمعت عمي ابا عمر رحمه الله يقول سماعا ابو الحسن سماعا ابو شيخنا ابو ذر رحمه الله
كتابة مسموعة شيخه عافاه الله بكر بن محمد بن احمد الصيرفي الحدادي البخاري ومن لفظه حدث عنه بكل ما اخذ عن
الحافظ ابو بكر احمد الله وقرأته عليه بعضهم وهو يسمع ويعلم ما اقدمه لنا فيه وتحمل لي بجميع ما تضمنته
تعليمه وتسميته **اما اجز قميل** بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن قميل الشيرازي الاصل المشتهر
بالنحوي بلفظه لنا بمكة حرسها الله تعالى ما شاء الله وهو شيخ فاضل مشكور ومحبوب ومبجل وهو
لقب لزم شامه وكذا لقب ابا الحسن الفسنجي وكذا لقب شيخنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي رحمه الله ورضي عنه وارضاه وجمعنا واياه في دار رحمته ورضوانه
عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الغافقي ابي الاصبغ خليل بن ابي
الحسن الغافقي وهو من روى عنه بالمغرب شيخنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس
عنه وانتسخ منه قال ابو الحسن سليمان بن عبد الله الرعيني انا به الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد
بن يونس سماعا منه قال ابو الحسن سمعت الفقيه ابا القاسم علي بن الحسن بن عساكر بدمشق سنة ثلاث وعشرين
وخمسمائة وقال لي سمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم بن الحسن الحصني وقال لي سمعت ابا الفرج

البرمكي الخمر بن شمر العدوي وابا الغنائم موسى بن معالي الثنائي وغيرهم وكتب الي ابو الوقت عبد الاول بن عبد
عليه بهمزة بخاء وقد اجاز لي جميع ما لهم السماعي وكل شيخ لنا حسن الحفظ له سماعات كثيرة وعوارض
ما لفظوا الثلث ذكر ان مرة ويقرأ مشورة ثم سماعه متواترا الى الفيل سمعه على معينه ابو القاسم بن عساكر
وسمع عليه ذكر بعض ذلك مرة اليه وقال شيخنا الشعبي رضي الله عنه قال لي بعضنا اجز لي جميع ما عن
شيخي واخبر مشيخته واذنهم اجازة منهم بروايته ما صح عندي من ذلك مشافهة او بمكاتبة فان منهم مشافهة لي بالقاسم بن
عساكر عنه حدث عنه غير واحد من جلة منهم شيخنا رحمه الله اجاز لي ابو اليمن بن عساكر وغيره ان
عنه وابو القاسم بن عساكر اجاز لي بمكة ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن منصور التميمي الساعدي اجاز لنا شيخنا
الفقيه ابو محمد قال اجاز لي ابو القاسم ابن قميل عن مؤلفه سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقال لي
الفقيه قال لي ابو القاسم في الليلة الثانية من جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وستمائة بمشورة من
جبل فاسيون **واما ابو الوقت** فسمع عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسماعيل السجزي
كاهل الهروي انشاء الله سماعا منه وقراءة عليه في الجلة الاولى من شيخنا الى ابو الوقت وكان يقرأ على
شيخ الوقت ويلقنه بسرعة ويقرأ ويتحرى في ضبط الشكل على التعجيم والحروف والمالين يسأل ما لبس
فربما رفع عن ذلك وعلمه بعضهم انه روى سماعه محمد بن اسماعيل عبد الله الصاري عن ابي عمران
وثقه به ابو الوقت وكان الشيخ ابو الوقت يسمع على شيخنا ابي الحسن وعمر التميمي يسمع عليهم البخاري
على ابي الحسن الداودي في سنة خمس وستين واربعمائة في غير فهرسة شيخنا ابي الحسن سمع عليه مسند الدارمي
والمنتقى من مسند عبد بن حميد فاز كاما ابو الفرج ابن الجوزي وانا بعضه شيخنا ابو الحسن الغساني وغيرهم
اجازة بكتابه محمد ابو علي عنه من سمعه من شيخه وسمع البخاري والترمذي والمنتقى **فلت**
لنا ابو محمد ابو علي عنه من سمعه من شيخه وسمع البخاري والترمذي والمنتقى سماعة بقراءة وحدث
عن شيخه ابي ذر سماعا ابي اسماعيل عبد الله بن محمد بن احمد الصاري الهروي ابي ذر وعنه بها وعشرين سنة وعن
ابي عبد الله محمد بن ابي مسعود عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن الفضيل ويلينا
بلفظه عبد الرحمن بن علي بن محمد الخمر ثم بتبذ وكنى ابا الفضل وابا محمد وعنهم هم عن يسكن وثنا الجلة
في وقته بالحرمين اليه ورحل اليه وعمر في عصر البخاري تحليه من عليه روى عنا عن الكشميهني وقد اسمع ذكر
عنه وانتسخ منه قال ابو شاكر بن شيخنا عن الحسن حضر ابا الحسن وروى من سنة اثنتين وثلاثين سماعه من احمد
من ابا جنسه وقال مستقيم الرواية حاضر الذهن حتى منه ابو ذر عن عبد الحق ابا عبد الله البخاري
حدث عنه من الجلة ذكر ابو الفرج ابن الجوزي وابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرزاق

ابو الحسن احمد بن ابي هاشم العباسي وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وابو عبد الله محمد
بن ابي نصر الحميدي بمرو هو والشريف ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين العمري وابو جعفر عمر بن كرم زنجاني وابو نصر
محمود بن عبد الله بن ابي القاسم البخاري وابو البركات هبة الله بن ابي الغنائم بن ابي البركات المبارك بن ابي الحسن
الشهرزوري ببغداد الا ثلاثة منهم وهو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني وابو
عمر بن الصباح وهو الذي كان يحدث ثم صار شافعيا ثم صار حنفيا قال الخطيب الرحال هو موسى بن عيسى وزاد
غيره بلغني انه يخرف بمرو سنة اثنتين واربعين والله اعلم تعالى والشيخ الجليل المرفع المسند الثقة وفيه المشايخ
سراج الدين ابو عبد الله الحسين بن المبارك شيخ شيوخنا رضي الله عنهم وفراخكم من نسب ابا عبد الله الى داعي الى
علي الصابئ ابا بكر بن عبد الغني البغدادي يلقب بمهذب الدين ثقة ثبت ولم يحدث بشيء وقال سمعت من
عمر بن كرم وغيره وحدث وسمع منه عبد الله بن احمد بن علي بن روزبة الفارسي ومحمد بن احمد الفقيه وهو
اخر من حدث عنه بالسماع ببغداد وحدث عنه باجازة ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن
وابو نصر بن تميم الدمشقيان وخلق كثير بحلب بهم العز قال وسمع ابو الفرج بن الجوزي فمن علينا ببغداد
واخبرنا الكبار وكان كثير التعبر والتحزن والبكاء على ميت الشيب وعمي على الحج في سنة ثلاث
وستين وخمسمائة ومات الاثنين ثامن عشر ذي القعدة ببغداد في سنة اثنتين وستين
الحادي عشر من شوال قال ابو الفرج قال ابو عبد الله محمد بن الحسين التكريتي اسند قبة الحج في مرضه ثم قال
اخر كلمة قالها **قالت فوبي** يعلم ما في نفسي ربي وحملني من الثلج ميزوج من الشونيز بقدر النصف
والشونيز قبة بالجانب الغربي من بغداد وبها قبر احمد بن حنبل امام وحكيم وثلاثة وثلاثة في سادس عشر
فعزي من السنة المذكورة ومولده عام ثمانية وخمسين واربع مائة في حدود الفعزة ايضا احدهما ابو سعد
ووفاته شيخنا العين الشريف ابو الحسن علي بن ابي الغنائم الحسني الخراساني واملا علينا قال وعلى عليه
بجامع النصر وكان فيهم العجائب الغريبة من بغداد مع الحاج وهو ذاهب الحج وتوفي في حياة رحمه الله
قلت وذاك وهاتف في ليلة كاحدى وقال شيخنا ابو الحسن الغزال ابني بكرة يوم الاحد رابع **واما**
الراوندي فهو عبد الرحمن بن محمد بن المنكفي بن محمد بن راوند من محال من الحكم بن شيخ راوند
من سهل الراوند من نسبة الجرو راوند وكذا افاده غير واحد من المتقدمين من اهل اخت الفاء وسكون ثم
ميم مفتوحة وفي راوند المغارة بها الماء ولا علم لها فيما
ابو عبيد البكري في معجم ما استعجم والصحيح اعجامها وكذا اخبرنا شيخنا الشريف شرف الدين
ابو الحسن علي بن ابي الغنائم الغزالي رضي الله عنه في حال سماعي عليه وهي نسبة الى بوشنج قال

علينا

الشيخ

الشاعري وبوشنج بين نيسابور وهراة بينها وبين هراة سبعة فراسخ وبينها وبين البادوسية احدى
الموصوفين بالعلم المشهور بالجمع والمعرفة وبين ما ذهب المذكور من الخير والتفوق حتى انه سمع بها
جمعا من مشايخ وشيوخا وتعلق بنيسابور وسمع الشيخ العابد ابو كامل اليسلمي الشيخ الامام العالم
نصر المؤتمن بن احمد المزاحمي وغيره قال كان من سماعاته من جامع ابي اسحاق بن راهويه كتاب الحيوان
وكتاب ما يخرج منها من الرماح وفيه ذكر علي بن شماخ بن علي الكاتب وهو احد من حدث عنه
الراحل اليه من نيسابور وبغداده الشيخ كامل سمع منه كتاب مريد وقد عد من الكرامات صحبته وما
وفقه الله اخذ الوحيد في النحو والشروح بنيسابور وشيخ ابو الحسن الراوندي الوسجي الذي قرأ عليه من
المائة وثلاثين في الجملة الى مجموع على باب دارنا ليعد الناس انتهى انا ابو بكر احمد بن عبد الغفار بن احمد
الزمراوي بشيراز اسكندرية عن ابي الفضل جعفر بن ابي الحسن بن ابي الهيثم الشافعي قال الفرضي على ابي كامل
اليسلمي واذا اسمح قال انشدنا ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن ابي العابد الشيخي بتستر قال انشدنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المنكفي الراوندي بوشنج هراة لنفسه كان اجتماع الناس في ماضي يوم الجمعة
والشونيز وانقلب كام الغيرة بعد ان الشونيز نقلوه سمع عبد الجبار علي ابي محمد بن حمزة في
سنة احدى وثمانين وثلثمائة بعكبرا سمع بغداد كامل باطامر سمع ابي وسمع بنيسابور شيخ
الشيوخ وامام المتصوفة ابا عبد الرحمن السلمي والعالم ابا عبد الله محمد بن عبد الله الاصفهاني بنيسابور وغيرهم
وحدث عنه جماعة منهم ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الغزالي وابو الشيخ
وابو الحسن علي بن مهدي الكسي وعلي بن شماخ الكاتب وعدة منهم وابو الوفاء وهو اخرهم سماعا مولده
في ثلثهم وربع وقال ابو سعد اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي ببوشنج هراة في شوال من سنة سبع وستين
ايضا ثلثمائة وستين واربعمائة **وفراقنمي** هذا القول الى تمام المفصول على وجه ما اختص الينا
بعد وارم ايراده والله يحمد ان اظهر واخر قولنا واوله **الحمد لله** والعلم على ان جعلنا من
حزب شاسع المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين يرجع

كان هذا في واخر الجزء المنقول هذا منه بخط ابن هلال السابع ما نصه كان في اخر الجزء المرقوم هذا بيده ما نصه
ما نصه أنشدنا لنفسه من شيخنا جماعة العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد بن شيخ الاسلام
كتبه ولده محمد هذا الله وثبته وقال ايضا في يوم الاربعاء الثالث عشر ليلة خلت من جمادى الاولى من عام تسعة
وثمانين وستمائة بثغر بسنبلة المحروسة انشدني وكتب لي بخطه من لفظه غفر الله له يوم الاحد الموفي عشرين من الشهر عام
تسعة وسبعين والحمد لله والصلاة على نبيه محمد انتهى

كتاب الاشربة على شرح صحيح البخاري للشيخ يعقوب بن حسن الشرواني

كان مفتتح الخلق سواد على نفس أول ورقة من الكتاب ما نصه ● بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما ● الحمد لله الذي أزهر منه الخلائق كل جميع الحقيقة والكلية الينا ● وأبرق نعمه الله الكلية لنا سبيلي الدرية والوراثة علينا ● وصلاته وسلامه دائما على سيدنا محمد الذي بهديه الرفيع فاز من الله تعالى المقربون ● وبتبعه المستقيم فر قدرنا ● وعلى آله وصحبه الذين على آثارهم رفعنا ● وبأنوارهم اهتدينا ● وبعد فإنه تتمة من يبغي لهذا الحبر الذي جمعته الفقيه الشيخ الكامل الشريف الأديب النحوي الأصولي المفوه الذي أن ذكر الذكاء فهو حامل رايته أو أشار الزكاء فهو واطئ غايته ● أبو عبد الله محمد الشيخ الكامل العفيف الوزير الكارع الفاضل الكامل ناظر الكون بالحج بمكة على هذا الكتاب وأجزته رواية عني ذلك وكتبه حامدا ومصليا ومسلما وكان ذلك في ثامن عشر شهر ربيع الأول المبارك من شهور سنة اثنين وتسعين وتسعمائة انتهى ●

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بخصيصة الإسناد وعزها لما أتم النعمة وجود المنة عند اختيار أخبارها واحتياط وحرص الجهبذة على تمييز عيونها من سقيمها ومعوجها من مستقيمها واعتنى الجهابذة النقاد وفرق القبول على إشارة روايته كما أشار في روح الرشد مفتاح جزم أمام السنة منقاد وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى جميع العباد وعلى آله الغيث كما عاد وعبيد البرية كما جاد وسلم تسليما **وبعد** فإنه لما عرض الناس عن العناية بتمييز الرواة في هذه البلاد واختلت أوضاعها وحكمها عز قبولها وعفوها أشد اختلال واختير منكوس بعض كعاب عز وفقه الله تعالى للتسرح وسلط به سيل أشر شاد إلى النيل باسمها وكاد أن يوسمها تغييرا يسوفيا بعد الكمال ولم أقل ما حث الشرع في العلم بتحصيله أو ورد من الحلم الجم بخصيصه هلم وفع له سماعي في مسالك أمام أن أكتم فيه البحث بل البحث بأوده لشيخنا الشيخ الفقيه العلم كما وصف وفع كما مجد الشرف في الخير المنيف والمجد التالد والشرف الأثيث أبي علي الحسين ابن الشيخ الفقيه كما جل القاضي كما نوه كما عمل أبيه في الشروح وفع من علي بن أحمد بن علي بن أبي الكرام بن حسين بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن سيد كريم سلفه وأبي أمام حفيه حميم شرفه سماعا بيتي صحيح أمام صناعة الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه فاغتنمناها نعمة هنيئة أنعم الله تعالى بما علينا ومنة سنية أسداها إلينا ألهمه بفضله فروضها بالتعداد حيث اقتضى لنا بعالي الإسناد إلى صلى الله عليه وسلم من المروي والمروي عنه وسبيلنا جليلان فوجوده خيرهما يوم المعاد والتمسناه منه رضي الله تعالى عنه كما سعاه بأن سمع هذا الولد أبا وكما ضاع ثم ساع بالختام وكما سعاه **فلما** فضيلا كان من سماعنا للجامع الصحيح المذكور عليه واجتماعنا في الجمع الموفور لديه وللجميع حكم من الخير وكما اجتماعا أشار على بعض كما خوان أن نمم الله تعالى بأخ في الشيخ يقيد من جال إسنادي التي سمح بها إتصال سماعه ويتبين أولي بحب عرفانها التفيد مجيز كما جاز

كما جاز له ويتعين محمود علي شرط الكرم من علم الرواية بعض كما رشاد **فأعلمت** البرار الصالحة أشار ملتمساهم الشورية الموهوبة وعميم المعونة المكلوءة وكما جاء **وسميته** بكتاب كما شراف على العلى شرحي في التعريف بجال المسند البخاري عز كعبه وجز الشريف إليه على جزاية الشرف **وهاأنا** أرشا الله تعالى إجراء بذكر كما سناه ثم أقدمه بالمقصود على وجه كما قتصاد والله سبحانه يمن علينا ببلوغ المقصود والمراد بمنه **قال الشريف** أبو علي أعلى الله تعالى قدره وخلد في الخير ذكره أخبرنا بصحيح يا مام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه سماعا عليه بجميعه الشيخ الفقيه القاضي العدل أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن فكرار كما نصاري رحمه الله تعالى قال أخبرنا الفقيه الراوية المعمر العدل الجوهري عبد العزيز الفقيه القاضي المعمر أبي مروان عز جوده رحمه الله تعالى قراءة عليه لبعض جامع الصحيح ومناولة لسائره قال سمحت بقراءة أبي مروان رحمه الله تعالى على كما مام المعمر أبي بحر سعيد بن الحجاج كما سري قال أخبرنا كما مام أبو الخطاب أحمد بن عمر الحذري رحمه الله تعالى قراءة عليه ح قال القاضي أبو الحسن وسمعته على كما مناء العلامة أبي الحسن بقية من يحيى المعمر رحمه الله تعالى بها **ح قال الشريف** أبو علي وأخبرنا به قراءة عليه لبعضه ومناولة جميعه وأجاز لي خطه أيده الشيخ المسند القاضي العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الله كما رخ رحمه الله تعالى قال أسمعنه على الفقيه المعمر الحافظ الناقد العالم بعلل الحديث المسند أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد العتيقي بسماعه المكرم منه تسعين وخمسمائة قال أخبرنا به كما مام العلامة القاضي الخطيب أبو الحسن شريح بن كما مام المقرء أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني رحمه الله تعالى قال أنبأنا سماعا وقال نبأنا عبد الله فتوانة ملفظه قال أخبرنا به أبو عبد الله والشيخ الوالد المعمر الصالح الخطيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور القيسي سماعا عليهما قال الغزيري والرعيني والقيسي سماعا منه بمكة شرفها الله تعالى عام كما مام المعمر أبي محمد عبد الله بن أحمد الهروي قال أخبرنا به كما شياخ أبو محمد المعمر بن أبو أسماء المستملي وأبو الهيثم الكشميهني **ح قال الشريف** أبو علي وأخبرنا به إجازة هنيئة حكما بيد القاضي الكاتب العلامة أبو المكرم أحمد بن عبد الله بن عمر بن المخزومي قال أخبرنا به القاضي المعمر العالم أبو محمد عبد الله بن حوكم الله قال أخبرنا به فرطه عليه أبو محمد بن حوذة قال سمحته بقراءة أبي رحمه الله تعالى على الفقيه كما مام العالم أبي بكر غالب بن عطية قال أخبرنا سيد أحبار بيت بالمعمر العوام على كما مام الذكي أبي عبد الله الحسين بن علي الكتبي قال حدثنا الحرة الزاهرة كريمة بنت أحمد بن أبي الهيثم قالوا حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الجرجاني قال حدثنا محمد بن إسما

الطبقة الثالثة

ثلاثة

وابو مروان

الطبقة الرابعة

اربعة

وابو عبد الله

أربع وخمسمائة وتوفي بالمنكب سنة سبع وثمانين وخمسمائة. **وأبو الحسن** نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن أحمد بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن [illegible] الرعيني من أهل إشبيلية يعرف بابن نجبة قرأ بالسبع وبرواية يعقوب على أبي الحسن شريح وعلى أبي العباس بن عيشون وابن حرب وعلى أبي محمد شعيب بن عيسى وسمع أبا الوليد بن حجاج وأبا بكر بن [illegible] وأبا بكر بن [illegible] وأبا العباس بن [illegible] وأبا بكر بن العربي وأكثر عنه وأجاز له أبو محمد عبد الوهاب بن محمد [illegible] رواه عن أبي داود عن العبسي وأخذ أيضا عن أبي محمد قاسم [illegible] وأبي بكر بن [illegible] القلنقي وأبي القاسم بن الرماد وأبي إسحاق بن حبيش وسواهم وكان [illegible] من أهل الصلاح والعلم [illegible] على التعليم [illegible] على [illegible] روى عنه عالم كثير منهم أبو بكر القرطبي وأبو علي الشلوبين وأبو القاسم بن بقي وأبو الحسن الرعيني وأبو محمد القرطبي وأبو محمد وأبو سليمان ابنا حوط الله ومولده سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وتوفي بمرسية من شريش في شهر جمادى الآخرة عام إحدى وتسعين وخمسمائة. **وأبو محمد** عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون بن محمد بن ذي النون الحجري من أهل المرية [illegible] عمل المرية يشهر بابن عبيد الله [illegible] على أبي القاسم ابن ورد وأبا عبد الله ابن الحجري وابن وضاح وابن غيبة [illegible] وأبا الحسن ابن نافع وابن موهب وابن [illegible] وأبا الحجاج ابن يسعون وأبي القاسم بن [illegible] وأبي محمد الرشاطي وأبي الفضل ابن شرف وغيرهم من أهل [illegible] عن أبي محمد بن عطية وأبي بكر بن العربي وأبي جعفر ابن الباذش وأبي الوليد بن [illegible] ومن أهل جيان عن أبي جعفر بن [illegible] وأبي عبد الله البغدادي وأبي بكر بن [illegible] ومن أهل قرطبة عن أبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن مريم وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وسواهم ومن أهل إشبيلية عن أبي بكر ابن العربي وابن [illegible] وابن [illegible] وأبي الحسن شريح وأبي إسحاق بن [illegible] وغيرهم وأجاز له من أهل سبتة أبو الفضل عياض ومن سكان المهدية أبو عبد الله المازري ومن [illegible] الإسكندرية أبو طاهر السلفي وكان رحمه الله من أهل العلم والعمل [illegible] مشاركا في فنون العلم متسع الرواية [illegible] عليه والخطبة بها أيضا وروى عنه عالم لا يحصون منهم ابنا حوط الله وأبو [illegible] وأبو القاسم بن بقي وأبو الربيع بن سالم وأبو الوليد بن الحاج وأبو بكر القرطبي وأبو الحسن [illegible] وأبو علي الشلوبين وأبو بكر بن محرز وأبو الحسن [illegible] وأبو عبد الله [illegible] ومولده سنة خمس وخمسمائة وتوفي [illegible] سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. **وأبو محمد** عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن

بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الأنصاري الحارثي من أهل أندة يعرف بابن حوط الله سمع [illegible] قراءة ورش على أبي الحسن [illegible] وسمع أباه ومن شيوخه ابن عميرة [illegible] وابن بشكوال [illegible] وابن عبد الصمد وابن حكم [illegible] والشقوري [illegible] والسهيلي وأبو عامر [illegible] المالقي وابن [illegible] والشاطبي وابن [illegible] وابن عبد ربه وابن [illegible] وابن عبيد الله وابن [illegible] وابن حبيش وغيرهم وأجاز له من أهل المشرق جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف [illegible] وأبو شجاع [illegible] وأبو عبد الله [illegible] وأبو الفضل بن [illegible] وأبو محمد بن [illegible] وغيرهم [illegible] متفننا في العلوم [illegible] مشهورا بالعدل والفضل ولي القضاء بإشبيلية وقرطبة ومرسية وسبتة وسلا وميورقة فاشتهر عدله [illegible] روى عنه عالم كثير منهم أبو بكر القرطبي وأبو عبد الله بن [illegible] وأبو الوليد [illegible] وأبو بكر بن محرز وأبو عبد الله بن [illegible] ومولده في شهر رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي [illegible] في ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة وستمائة.

الطبقة الثالثة ● ثلاثة ●

أبو [illegible] بن سليمان بن [illegible] بن أحمد بن [illegible] بن سليمان بن [illegible] بن عبد الحكيم بن [illegible] وأصله من [illegible] وأبا العباس العذري [illegible] وعن أبي الفتح [illegible] نصر بن [illegible] وأبي الحسن [illegible] وأبي الوليد الوقشي [illegible] وعن أبي عبد الله بن سعدون القروي وأبي إسحاق [illegible] وأجاز له أبو الوليد الباجي وأبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي وغيرهما وكان من أهل العلم وجلة [illegible] ومن أهل العربية واللغة **والتفسير** [illegible] وروى عنه [illegible] منهم أبو الفضل عياض وأبو عبد الله بن عبد الرحيم وأبو القاسم بن بشكوال وأبو مروان بن [illegible] وأبو القاسم [illegible] وأبو محمد عبد الله بن [illegible] وأبو مروان وأبو عبد الله ابنا [illegible] وأبو القاسم بن حبيش وأبو بكر [illegible] ومولده سنة أربعين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة. **وأبو الحسن** شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني من أهل إشبيلية يشهر بابن شريح روى عن أبيه الإمام المقرئ أبي عبد الله وعن خاله [illegible] أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وعن أبي عبد الله بن منظور وأبي الحسن [illegible] وأبي محمد ابن حزم وأجاز له أبو مروان بن سراج وأبو محمد بن حزم وأبو علي الغساني وغيرهم وكان من جلة العلماء [illegible] البلغاء والخطباء [illegible] الجلالة مشهورا بالثقة والعدالة [illegible] ولي

ببلده قرطبة بالمعروف ... وتفقه ... وولي القضاء بها مرتين وجاء على قدر وتسميع عمره
واسن حتى علت روايته وعلو الجعفرية كتبه ... روى عنه من لا يحصيهم العد منهم ابو مروان بن مسرة
وابو الفضل عياض وابو بكر بن رزق وابو القاسم ابن بشكوال وابو الحسن بن جبير وابو محمد بن عبيد الله وابن
بن الحجر ومولده في شهر ربيع الاول المبارك عام احد وخمسين واربع مائة وتوفي في شهر جمادى الاخرة سنة
تسع وثلاثين وخمس مائة ● **وابو بكر** غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي
من اهل غرناطة يعرف بابن عطية روى عن ابيه وعن ابي علي الحسين بن عبد الله الحضرمي المقرئ وعن محمد بن
حارث النحوي وابي محمد عبد العزيز بن ... غالب الفروي وعن محمد بن نعمة وغانم بن وليد وابي علي الغساني
ولقي في رحلته الى المشرق ابا عبد الله الحسين بن يحيى الطبري بمكة فسمع منه واجازه ولقي بمصر ابا
الفضل عبد الله بن حسين الجوهري ولقي بالمهدية ابا عبد الله محمد بن معاذ التميمي [illegible] وكان
[illegible] فيها على فهم المعاني من اهل اللغة [illegible] والنظم والنثر
مع الثقة والعدالة والفضل والجلالة روى عنه ناس كثير منهم ابنه ابو محمد عبد الحق صاحب التفسير وابو
الفضل عياض وابو القاسم بن بشكوال وابو مروان بن [illegible] وابو بكر بن [illegible] ومولده سنة احدى
واربعين واربع مائة وتوفي ببلده غرناطة في شهر جمادى الاخرة سنة ثمان عشرة وخمس مائة ●

● الطبقة الرابعة ● اربعة ●

ابو العباس احمد بن عمر بن انس بن دلهاث بن انس بن فلذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العذري من اهل المرية
يعرف بابن الدلائي رحل مع ابويه وجاوروا اعواما فسمع ابا العباس الرازي وابن [illegible] والعروي وابا العباس بن
[illegible] وابا بكر بن نوح الاصبهاني وعلي بن بندار القزويني وسمع جماعة سواهم من اهل الشام
والعراق وخراسان الواردين على مكة في الموسم واخذ بالمغرب عن ابي القاسم المهلب بن ابي صفرة والقاضي يونس
بن مغيث وابي محمد بن حزم وابي عمر [illegible] السفاقسي وابي علي البجاني وابي عمر بن عفيف وكان من اهل
العناية بالحديث والرواية واولي الضبط والعدالة والثقة والجلالة روى عنه ناس كثير وحدث عنه
الجلة واعتمدوه لثقته وعلو اسناده فممن حدث عنه من كبار العلماء ابو عمر بن عبد البر وابو محمد
بن حزم وابو الوليد الوقشي وابو علي الغساني وطاهر بن مفوز وجماعة سواهم ومولده في شهر ذي
القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين
واربع مائة ● **وابو عبد الله** محمد بن شريح بن احمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن
شريح الرعيني من اهل اشبيلية يعرف بابن شريح سمع ببلده [illegible] والفقيه [illegible] واجازه ابو محمد مكي

مكي ورحل حاجا فسمع بالمهدية ابا حفص عمر بن حسين [illegible] وسمع بمصر ابا العباس احمد بن علي بن هشام وابا
علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي [illegible] وابا الحسن احمد بن محمد القنطري ثم سمع بمصر
في عودته ابا العباس بن نفيس وابا جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز النحوي وابا القاسم محمد بن الطيب البغدادي الكاتب
وكان اماما في القراءات جليل القدر ثقة في الرواية كثير الحديث روى عنه من لا يحصى من الناس ومن جلتهم ابنه
ابو الحسن شريح وابو العباس بن [illegible] وابو علي [illegible] وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الله المغربي [illegible] وابو علي الحسن بن عبد الرحيم [illegible] وابو العباس احمد بن [illegible] بن مسلم الاشبيلي
واحمد بن [illegible] ومولده يوم [illegible] سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وتوفي
باشبيلية منتصف شوال سنة ست وسبعين واربعمائة ● **وابو عبد الله** محمد بن احمد
بن عيسى بن محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور [illegible] حاجا فسمع ابا ذر الهروي بمكة ولقي ابا عمرو
السفاقسي ولقي ايضا ابا [illegible] وكان رحمه الله من اهل التفسير والعناية والضبط
والرواية ومن اولي النبل والذكاء والفضل والصلاح والخير وحسن المجالسة وكرم النفس ونباهة الذكر
ونباهة البيت روى عنه ناس كثير واعتمدوه العلية ومنهم ابو الحسن شريح وابو القاسم احمد بن محمد بن منصور
وابو محمد ● عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التجيبي [illegible] وابو الحسن بن [illegible]
بن محمد بن مغيث وابو محمد عبد الله بن محمد بن العربي والد الحافظ ابي بكر وتوفي باشبيلية في شهر شوال
سنة تسع وستين واربعمائة وبلغ عمره سبعين عاما ● **وابو عبد الله** الحسين بن علي
بن الحسين بن محمد بن شميمة [illegible] عمر بن العلاء الشيباني [illegible] وروى عن عبد الغافر الفارسي وابي جعفر
عمر بن مسرور وابي الفرج الشيرازي وابي عثمان [illegible] وابي عامر [illegible] وابي الفتح العمري وكان
من العلماء [illegible] الفضلاء اهل الديانة والعبادة [illegible] ثم الجوار بمكة [illegible] والتدريس
لمذهب الشافعي واسماع الحديث [illegible] منهم ابو علي الصدفي
وابو بكر بن عطية وابو بكر بن العربي وابو محمد بن ابي جعفر وابو بكر يحيى بن خلف بن النفيس
وابو الحسن علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي وابو بكر محمد بن [illegible]
النحوي وابو بكر موسى بن [illegible] بن ابراهيم [illegible] وحدث عنه [illegible] ابو المظفر
محمد بن علي بن الحسين وابو [illegible] يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن
اللخمي [illegible] وحدث عنه بالاجازة علي بن الحسين [illegible] وتوفي
[illegible] سنة ثمان وتسعين واربعمائة ●

الطبقة الخامسة ● اثنان

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن غفير بن محمد بن خليفة بن إبراهيم بن قيس بن [illegible] بن عامر بن قيس
بن أنيس وسعد بن عمرو بن قيس بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن سواد بن ملحان بن غنم بن ملحان بن النجار وابن ملحان بن عمرو بن الخزرج
الأنصاري الخزرجي الهروي ثم المكي المالكي الأشعري يعرف بالهروي لقي القاضي أبا بكر بن الطيب وأخذ عنه
والقاضي أبا الحسن بن القصار وغيرهما من أئمة السنة وأخذ عن أبي الحسن الدارقطني وكان يدعيه أستاذه وسمع الصحيح
الإمام عن عدة من الحديث من الحموي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بهراة ومن المستملي سنة أربع وسبعين
ببلخ ومن الكشميهني سنة تسع وثمانين بكشميهن وخرّج لنفسه كتابا فيمن روى عنه الحديث يحتوي على ألف
ومائتين وزيادة وكان من أهل البصر بالحديث والمعرفة بعلله والأمين لرجاله مع الخير والصلاح والجلالة
والثقة والعفاف والزهد في الدنيا وله تواليف في الحديث وغيره روى عنه من الحفاظ بعصره ومن مشاهيرهم
ابنه أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر وأبو الوليد الباجي وأبو القاسم العذري وأبو عبد الله بن شريح وأبو
عبد الله بن منظور قال العذري سألته عن مولده فقال ولدت إما سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين يعني
وثلاثمائة قال وتوفي رحمه الله بمكة في شوال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

وأم الكرام

كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية سمعت صحيح الإمام أبي عبد
الله البخاري على أبي الهيثم الكشميهني وسمعت زاهر بن أحمد السرخسي ولها سماع كثير قال فيها
القاضي أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري في إجازته الثقة كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي عن
الكشميهني وكانت مجاورة بمكة إلى أن توفيت روى عنها الأكابر منهم أبو عبد الله الطبري وأبو
علي ومرشد بن يحيى بن القاسم المديني وأبو بكر محمد بن [illegible] وأبو العباس أحمد بن عبد الله الجمالي
العطار المعروف بالفونكي ومجاهد بن عبد الله بن مجاهد وأبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
جماهر من الأندلسيين وحدث عنها منهم بالإجازة أبو علي الغساني وفاتها ذكر ابن بشكوال أنها توفيت
سنة اثنتين وستين وأربعمائة

الطبقة السادسة ثلاثة

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي الحموي روى عن أبي عبد الله
الفربري وأبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي والعباس بن عمر السمرقندي وغيرهم وكان
من أهل العدالة والثقة والمعرفة صاحب أصول حسان حدث عنه بصحيح الإمام أبي عبد الله البخاري أبو ذر
الهروي وأبو الحسن الداودي وأبو علي الحسن بن جعفر بن الحسن البهراني الأندلسي ومولده في
سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي بعد الثمانين وثلاثمائة

وأبو إسحاق إبراهيم

بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي روى عن أبي عبد الله الفربري صحيح البخاري وله

وله من التعاليق المتقنين فيما قال أبو ذر الهروي وقال فيه القاضي أبو الوليد الباجي فيما روى عنه ابنه أبو
القاسم وأبو إسحاق المستملي ثقة مشهور حدث عنه أبو ذر الهروي بالصحيح وتوفي أبو إسحاق المستملي
في سنة ست وسبعين وثلاثمائة

وأبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زراع

الكشميهني روى عن الفربري صحيح البخاري قال أبو ذر في معجم شيوخه عند ذكره أبا الهيثم وأرجو
أن يكون ثقة وقال ابن ياسر الجياني وذكره إمام أهل ثقة وروى عن أبي الهيثم جماعة منهم أبو ذر الهروي
وأبو عبد الله محمد بن علي الخبازي الجرجاني وأبو سهل محمد بن أحمد بن حفص الحفصي وأبو الخير محمد بن
أبي عمران الصفار وكريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم وتوفي أبو الهيثم يوم عرفة عام تسعة وثمانين
وثلاثمائة

الطبقة السابعة واحد

أبو عبد الله محمد بن يوسف
بن مطر بن صالح بن بشر الفربري حدث الفربري بالصحيح عن البخاري قال أبو الوليد الباجي فيما نقل عنه
ابنه أبو القاسم والفربري ثقة مشهور حدث عنه أبو زيد المروزي وأبو أحمد الجرجاني وشيوخ أبي ذر
أبو محمد الحموي وأبو إسحاق المستملي وأبو الهيثم الكشميهني وأثنى عليه سعيد بن عثمان بن السكن
وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني وقيل إنه آخر من حدث عنه وذكر أن الفربري ولد
بفربر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في شهر شوال من سنة عشرين وثلاثمائة وهنا انتهى ما
أردنا فيه من التعريف على حد الاختصار والإعراض عن الإكثار والله سبحانه وتعالى ينفع
به جميع المتعلمين وسائر المؤمنين ويحشرنا يوم الفزع الأكبر في زمرة المؤمنين بمنه وكرمه آمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين
وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين

والله تعالى يتعلم وعمله ويجعلنا من يرث أهله بمنه وجوده وإفضاله وكرمه وكرمه فإن لك جامل الله
تعالى ومصليا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومسلما تسليما كثيرا مباركا فاسم بن عبد الله بن محمد
الأنصاري في غرة شهر ربيع الأول المبارك عام أحد وتسعين وستمائة هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من أتم شيخنا وسيدنا الشيخ الإمام العلم الفاضل المفتي الحافل والنبيل الفاهم والكامل الناهض
أبو القاسم القاسم بن عبد الله بن محمد بن أنصاري الشهير بابن الشاط هذا لفظه الثبت وسمعت من لفظ شيخنا
الشيخ الفقيه الراجل المحدث الصالح الفاضل المفوه الناجح الناجب أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد
الفهري سماعا منه كما يجوز لي أن أحمله عنه فأجاز له وكتب ما نصه الحمد لله الذي أنعم علينا بالهداية ومنحنا
من الضلالة والغواية ونهج لنا سبيل الرواية والدراية وعلى الله على سيدنا محمد المصطفى من نور العناية
وعلى آله وصحبه الجاري في كل اهتداء بسنته والآخذ من سننه بالأقوى الأقوى الغاية وسلم كثيرا أما بعد فإني
عاجبا الفقيه الفاضل الكامل النبيه الحافل الناجح أبا عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري وفقه الله تعالى
لحفظه وأجزل من مواهبه قسمه ومنحه سمح من نعكف على المجموع الذي جمع علماء استخرجته من دري
وبنور فهمه استوعبته غرره من درر بحاره أثبت غرته وفي درر رياضه أثبت كرمه وعلى علم
كيانه أفنت مبناه وعز أوان بيانه فهمت معناه ثم التمس مني أن أحمله عني فقلت كيف يستعير ما
إياه أملى ويستدر من يقتضي منه كل ما عداه أخر الجواهر وخلوت بعرضه على أهل الجواهر
للكيفية فرأيتهم فيما التمس كما وزنه وعيا الحفيل الذي استملاه مع بلوغ الجهد والاستنهاض واستنفاد
الوسع إليه تعين علي وجوب كفاية استملاه لأنه هو على من في بلده محل عرم استكتابه
وأجرته مع عدم الانتداب المبارك العجيب أبي القاسم محمد إمام الله تعالى عونه وأحسن على علمه
العمل عونه والله تعالى يجمع شمل جميعنا في زمرة العلماء العاملين ويبلغنا غاية رغبة الراغبين ونهاية
أمل كل مليء بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله الطاهرين
وعصبه المقتفين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين قال هذا لفظه وتبعها عليه القاسم بن عبد الله بن محمد
الأنصاري في الحادي عشر لشهر جمادى الآخرة عام تسعين وستمائة وأنا أتلو والبيت على حكم الختم
المنتخ هذا منه نحكيه الموفي ما نصه الحمد لله حمد الشاكرين وامتثله والإخلاص والاستسلام كما يحمل
على سيدنا محمد المبعوث منقذا من النار هاديا إلى الجنة وعلى آله وصحبه الباذلين في نصرته أفضل وأوسع
والمنة وأتباعهم بإحسان في كل اهتداء بالسنة وكل اقتداء بالسنة وبعد فإن عاجبا الفقيه
الفهري كاستنابتي كما مر أو غيرا يا عبد الله محمد بن محمد بن علي الخمي المعروف بالقصري أرشده
الله تعالى سمع مني جميع هذا الجزء الذي جمعته ثم سألني إجازته وإقامته عني ولو أنه سوغ
في غير الموطأ المجاز تكاثر الجمع وكتب المجاز وقد استجزته فيما التمسه من ذلك وسأله مواقفته له
على ما سوغته من المجاز واستعمله وإتمام الحرم معه وامتثال ما انتهاضا بحق الرجاء واستنفاذا

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي أنعم علينا بهدايته واستفتح لنا بمفاتيح نعمه العظمى وعنايته واستخلصنا في جملة العلم وروايته وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى من أعلى عنايته وعلى آله وصحبه الغر الميامين أزواج أمهات المؤمنين حماة نصره وحماته وحواري كعبة بحر آية العصر ونهاية

وبعد فإنه لما دار بخاطر الشيخ الأستاذ الجليل الوفي الفقيه المفيد الأمام العلم الأوحد الحافظ الراوية المتقن المؤيد كما تقلد بسمات الفضل وتمسك بعرى الفضائل وتمسك بفروة النجابة وانسوق الغراء أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الربيع الفهري ثم الموري أحاطه الله تعالى بكنفه وأعلى من غيابه وأعلاه من نكبه بين يديه اجتماعا عنده وعكفهم على ما لديه انتباعا ولم يكن تقدم إليه في ذلك بجمع شيوخه وبعض تشرم رواياته رأى أن يجمعه من كثير التسنيبات وافيه نصب التنابيب وافيه عنه بعض جزء أحصوا الأصليين كما قال يحتوي على التعريف باسماء شيوخه وما اختص عن كل واحد منهم وكما علم ما يتيسر من مولدهم ووفياتهم واسماء شيوخهم هو الشافي بقضاء تحرير بعضهم مرفوعا له عاليا من تلك سانيد في عيون من الكتب المشهورة المولية عاني نوع وقع لبعض من أنواع التاخر والتقدم جاز وما في سياق ما أورد من جميعهم على منهاج هذه العناية إن شاء بكرمه للاسلام وسبيل الرواية ملتمسا من الله سبحانه التوفيق للصواب في الأقوال والعمل والعصمة من الخطل والزلل في المبدأ والمصير وهو على كل شيء قدير

الفصل الأول في تسمية الشيوخ

فمنهم الشيخ الفقيه الأستاذ المفتي النحوي كما يأتي أبو عمر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي كما يأتي روى عن أبيه كما يأتي وعن أبي القاسم وعن أبي محمد الباجي وابن حوط الله وعن ابن قاسم البهمي وابن خروف النحوي وغيرهم مولده سنة خمس وستين وخمسمائة وتوفي بالجزيرة الخضراء يوم خروج المسلمين من شبيلية أعاده الله تعالى قال كما يأتي أبو الحسين رضي الله عنه قرأ عليه الكتاب المهذب قال الشيخ حصل تضمنه كتاب الكافي وتاه في علم الكتاب وفقهه ونحوه وسمع عليه كتاب الصلة في أبي عبد الله بن شريح

ثم أبو عبد الله بن شريح وقرأ عليه كتاب المهذب من تاليفه وقال أبو عبد الله بن شريح والجمل ترقين وتنقيح للتصحيف وكاشعار السنة والتصحيح وعرضه عليه وأجاز الكتاب وعرضه عليه مرارا له الأفادة أجاز واصلاح المنكوب وعرضه عليه مرارا والعمدة بتمامه وعرضه عليه مرارا التيسير من آخره قال وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

والشيخ الفقيه المفتي النحوي المحدث العالم الورع الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خلف بن محمد بن يخلفتن بن خلف بن كامل بن شبيلية المعروف بالفخار روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن الفخار وأبي محمد بن عبد الله وأبي جعفر بن حمدين وأبي محمد بن أبي عبد الله بن زرقون وأبي الحكم بن حجاج الحضرمي وأبي محمد عبد الكبير وأبي محمد بن حوط الله وأبي عبد الله بن زرقون انفصلوا عن أبي الحسن بن الباغة وأبي عمر الحشني وأبي القاسم بن أبي هريرة وأبي الحسن بن خروف النحوي وأبي الحكم وغيرهم تولى بشبيلية أعاده الله تعالى سنة ثمان وعشرين وستمائة وسنه نحو الخمسين أو نحو ذلك قال كما يأتي استاذنه رضي الله عنه لرهنه وحضر مجلسه وقرأ عليه بعض تاليفه وسمعت عليه بعض تاليفه في التفسير وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

والشيخ الفقيه المفتي النحوي كما يأتي الأستاذ العالم الزاهد أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن محمد بن علي بن محمد التجيبي كما يأتي المعروف بالدباج روى عن أبي بكر بن هاد وأبي الحسن نجبة وأبي علي الحشني وأبي بكر بن خروف وأبي بكر بن كحلة وأبي الحسين بن زرقون وأبي القاسم بن حبيش وأبي بكر بن عبد العزيز الكاتب وأبي محمد بن عبد الله وأبي العباس بن مفرج وأبي الوليد بن أبي الجون وأبي عبد الله التجيبي بن الدباغ وأبي حفص بن عمر الفاضي وغيرهم مولده عام ستة وستين وخمسمائة وتوفي بشبيلية أعاده الله تعالى في الحادي والعشرين لشعبان عام ستة وأربعين وستمائة قبل خروج المسلمين منها بستة أيام وغفر لها قال كما يأتي استاذنه رضي الله عنه حضر مجلسه بجامع العرس وسمعت عليه بعض كتاب سيبويه وغيره لكل كما خرج عن يده كرية وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

والشيخ الفقيه المفتي النحوي كما يأتي الأستاذ العالم الزاهد أبو الحجاج يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن هود الجذامي المعروف بالمستنير روى عن أبيه كما يأتي وعن أبي الحسن بن الباغة وأبي علي الحشني وأبي القاسم بن أبي هريرة وأبي الحسن بن خروف النحوي وأبي الحكم مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن حكم بن سعيد بن حكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المرواني الداخل الأندلسي المولد والمنشأ والدار والوفاة المتوفى بمراكش في شهر ربيع الآخر عام ثلاثة وستين وستمائة وقد جاوز الثمانين سنة وكان مولده عام ثلاثة وسبعين وخمسمائة بقرطبة وتوفي بمراكش أعاده الله تعالى قال كما يأتي استاذنه رضي الله عنه لرهنه وحضر مجلسه وقرأ عليه بعض تاليفه وسمعت عليه بعض تاليفه في التفسير وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

والشيخ الفقيه المفتي النحوي كما يأتي الأستاذ العالم الزاهد أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن محمد بن علي بن محمد التجيبي كما يأتي المعروف بالدباج روى عن أبي بكر بن هاد وأبي الحسن نجبة وأبي علي الحشني وأبي بكر بن خروف وأبي بكر بن كحلة وأبي الحسين بن زرقون وأبي القاسم بن حبيش وأبي بكر بن عبد العزيز الكاتب وأبي محمد بن عبد الله وأبي العباس بن مفرج وأبي الوليد بن أبي الجون وأبي عبد الله التجيبي بن الدباغ وأبي حفص بن عمر الفاضي وغيرهم مولده عام ستة وستين وخمسمائة وتوفي بشبيلية أعاده الله تعالى في الحادي والعشرين لشعبان عام ستة وأربعين وستمائة قبل خروج المسلمين منها بستة أيام وغفر لها قال كما يأتي استاذنه رضي الله عنه حضر مجلسه بجامع العرس وسمعت عليه بعض كتاب سيبويه وغيره لكل كما خرج عن يده كرية وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

والشيخ الفقيه المفتي النحوي كما يأتي الأستاذ العالم الزاهد أبو الحجاج يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن هود الجذامي المعروف بالمستنير روى عن أبيه كما يأتي وعن أبي الحسن بن الباغة وأبي علي الحشني وأبي القاسم بن أبي هريرة وأبي الحسن بن خروف النحوي وأبي الحكم مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن حكم بن سعيد بن حكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المرواني الداخل الأندلسي المولد والمنشأ والدار والوفاة المتوفى بمراكش في شهر ربيع الآخر عام ثلاثة وستين وستمائة وقد جاوز الثمانين سنة وكان مولده عام ثلاثة وسبعين وخمسمائة بقرطبة وتوفي بمراكش أعاده الله تعالى قال كما يأتي استاذنه رضي الله عنه لرهنه وحضر مجلسه وقرأ عليه بعض تاليفه وسمعت عليه بعض تاليفه في التفسير وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه

البيان وابي الحسن بن لبال وابي الوليد بن ابي ايوب وابي بكر بن رهاب وابي العباس بن بهيج وابي عبد الله بن زرقون وابي القاسم الحوفي وابي نصر وابي عمرو ابني صاحب الجمعة وابي محمد بن جمهور وابي الحسين بن سليمان وابي القاسم بن ابي هارون وابي الحسن نجبة وابي محمد بن بونه وابي الوليد بن الصاحب سمع من هولاء واجاز والبعض اجاز له ايضا وشاهد بعضهم ابا القاسم عبد الرحمن بن حبيش الفرشي وابن بقي وابن خلف وخلفه بن بشكوال وعبد الرحمن بن حبيش والشراط وابن ابي بكر بن زهر وابن خيم وابن العربي وابن ملد وابن مضكر وابن ابي زمنين وابن زهر وابا محمد بن عبيد الله وابن ايهم وعبد الحق بن بجاية وابو الوليد بن رشد وابن بقي وابو العباس بن مقدام وابن خليل وابو خالد بن رفاعة وابو عبد الله بن حميد وابو الحسن بن كوثر وابو عمرو بن مرجو وابو الطاهر السلفي وغيرهم مولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي باشبيلية اعادها الله تعالى في العشر الاخر من صفر عام خمسة وابعين وستمائة قال الاستاذ رضي الله عنه لزمت مجلسه وقرأت عليه جميع كتاب الايضاح والتكملة كتاب سيبويه وسمعت بعضه بقراءة غيري وقرأت عليه بعض الحماسة الاعلمية وبعض امثال ابي عبيد وسمعت عليه بقراءة غيري بعض شعر حبيب وبعض الكامل للمبرد وبعض المفصل للزمخشري قال وكانت الكراسة الجزولية تقرأ عليه وانا اسمعها واجاز لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه القاضي المحدث الفاضل الحسيب العالم ذو الحسب قاضي الجماعة ابو القاسم احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي روى عن ابيه وعن جده واجاز له ابو الحسن شريح وابو مروان عبد الملك بن قزمان وعبد الملك بن مسرة وابو القاسم بن ابي الوليد بن رشد وابو الحسن وابو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي وانفرد في وقته بسماع الموطأ منه وسمع من فرتيه ابي جعفر بن عبد الحق وابي خالد المرواني وابي القاسم بن بشكوال وابي العباس بن مضاء وابي العباس بن حاج الكلبي وابي العباس الافرنشي وابي عبد الله بن الفخار واجاز وله ومن ابي عبيد حميد البكري وحدثه من ابيه عن عبد الحق بن عبد ومن ابي بكر بن صاف وابي بكر بن غلبون وابي القاسم السهيلي ولم يجز له واجاز له ايضا ابو عبد الله ابن الرمامة وابن حميد وابو محمد بن بونه وابن عبيد الله وابو القاسم ابن بشر الغبسي وابن حبيش وابو خالد بن رفاعة وابو الاصبغ

الصحيح وغيرهم مولده بقرية من اقليم الشرف من عمل اشبيلية فجر يوم الثاني عشر من شهر الجمعة عام سبعة وثلاثين وخمسمائة وتوفي بقرطبة في العشر الوسط من شهر رمضان المعظم سنة خمس وعشرين وستمائة قال الاستاذ رضي الله عنه قدم علينا اشبيلية وهو شيخ كبير فسمعت عليه بعض كتاب الكافي لابي عبد الله بن شريح وبعض كتاب الموطأ رواية يحيى بن يحيى واجاز لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه القاضي المحدث العالم الناقد الفاضل المسند ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون ابو بكر قرأ ومن سمع من ابي العباس بن خليل ولم يجز له وسمع من ابي عبد الله بن زرقون واجاز له وسمع من غيرهم واجاز له غير واحد على عادته ابو بكر بن الجد ومنهم ابو بكر النيار وابو العباس بن مضاء وابو القاسم بن الملجوم وابن بقي وابو الحسين بن الصائغ وابو بكر الخشني وابو البقاء بن الفخار وابو محمد بن حوط الله وغيرهم مولده اول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي ببلده اونبة ليلة يوم منى وهي ليلة عرفة عام ستة وثلاثين وستمائة قال الاستاذ رضي الله عنه لقيته باشبيلية واجاز لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه الامام المحدث العالم الراوية المسند بقية المحدثين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عزيز الغني الحضرمي البسبتي روى عن ابيه القاضي ابي عبد الله بن رزق العكبي وابي القاسم بن حبيش والمحدث ابي القاسم بن بشكوال والمغربي ابي بكر بن خيم وابي عبد الله بن حميد وابي القاسم السهيلي وابي محمد بن الفرس وابي الحسن بن كوثر والقاسم بن الجيار وعبد الحق بن بونه واحمد الافرنشي وغيرهم واجاز له من اهل المشرق الشيخ يونس وابن بشر وابن الخطيب وابو عبد الله المسعودي وابن كادش والبوصيري وابن عوف وابو الطاهر وابو طالب اللخمي والحضرميان وغيرهم وهم كثير مولده في السابع عشر من رمضان المعظم عام سبعة وخمسين وخمسمائة وتوفي عام ثلاثة وثلاثين وستمائة قال الاستاذ رضي الله عنه كتب الي باجازة جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه الحافظ العالم الفاضل الموحد الصوفي المامه المحقق ابو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن ابراهيم الانصاري كان مستعملا في جامع سبتة اخذ بالمغرب عن جماعة وعن غيرهم ثم رحل الى المشرق فحج ولقي في رحلته شمس الدين ابا الحسن علي بن اسماعيل التياري المالكي وابو المعز مظفر المعروف بالمقترح

اشاجعي واخذ عنهما وعن غيرهما ثم كر راجعا الى وادي السر واستقر باشبيلية أعادها الله الى ان خرج منها لخروج أهلها واستقر بسبتة فتوفي بها يوم الثلثين التاسع من محرم عام سبعة واربعين وخمسمائة ولد مولده في سنة خمس وستين وخمسمائة قال اذا استاذن رضي الله عنه سمعت عليه بعض هذا المستخفى واجاز لي كتابه المذكور واجاز لي كتاب الهادي وحدثني به عن ابي الحسن بارع والشيخ الفقيه القاضي ابو الوليد هشام بن احمد بن محمد بن هشام بن خالد الاموي القرطبي المعروف بابن الدباغ قراءة عليه وانا اسمع في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقرطبة دار سكناه وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال اذا استاذن رضي الله عنه احدث عنه المستخفى من قراءته وسماعه وسمعت عليه اجزاء من كتاب الفقه **والشيخ** الفقيه القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن نوح الهاشمي الاشبيلي المعروف بابن العربي توفي بمدينة فاس يوم الثلثين التاسع من محرم عام ستة وثلاثين وستمائة قال اذا استاذن رضي الله عنه احدث عنه جميع ما تحمل عليه الهاشمي **والشيخ** الفقيه القاضي ابو عمر يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن هاشم الاشبيلي المعروف بابن عقال روى عن ابيه وعن غيره قال اذا استاذن رضي الله عنه حملت عنه اجازته كتاب القاضي ابي القاسم العوفي الهاشمي وحدثني به عن ابيه عن القاضي ابي القاسم المذكور **والشيخ** الفقيه الحافظ ابو الربيع الكلاعي ابو محمد عبد الله بن محمد الجزامي الاشبيلي قال اذا استاذن رضي الله عنه قرأت عليه بعض من كتاب المختصر لابي محمد بن ابي زيد وسمعت منه بعضه واجاز لي كتابه وسمعت عليه ايضا من غيره من كتب الفقه

الفصل الثاني في تحرير الاسانيد

فمن كتاب الهادي الى كتاب الدلائل الى ابي عبد الله محمد بن شريح الرعيني عن رواته عن القاضي الجماعة ابي القاسم بن بقي عن ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح عن ابيه مؤلفه القسم ابي عمر وعثمان بن سعيد الذراع عن ابي عبد الله بن خلفون عن جماعة غيره كلهم عن ابي عبد الله محمد بن سعيد بن فرج عن ابي عبد الله احمد بن محمد الطلمنكي عن ابي عمر مؤلفه **التبحر** الى محمد مكي بن ابي طالب بروايته عن ابي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال عن ابي محمد عبد الحق بن محمد بن عتاب عن ابي محمد مكي مؤلفها **المداية** الى ابي العباس احمد بن عمار المهدوي بجملته عن ابي علي الشلوبين وغيره عن ابي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة عن ابي عبد الله محمد بن سليمان

ومن كتب الحث

المذكور الى معلم ابي عبد الله معلم بن ناصر الاجبي رواه عن ابي القاسم بن بقي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مغيث الصدفي عن ابي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع عن ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن ابيه عيسى بن عبد الله بن ابي عيسى عن ابيه عبد الله بن يحيى بن يحيى عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك **الجامع** الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه وهو صحيح امام عالم الحرث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي حمله عن ابي القاسم الفربري عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن ابي عبد الله البخاري وحمله ايضا عن ابي طلحة منصور بن محمد البزدوي عن ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي عن ابي الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن ابي عبد الله البخاري وحمله ايضا عن ابي طلحة ايضا عن ابي عبد الله محمد بن سعيد بن زهر عن ابي عبد الله احمد بن محمد الغربي عن ابي محمد عبد الله السرخسي المذكور **المسند** الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف امام ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري يرويه عن مؤلفه الحافظ ابي العباس الاصبغي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السعدي عن ابي عبد الله محمد بن العطار الصائغ القرطبي وغيره عن ابي الحسن عبد الغافر بن عبد الغافر الفارسي عن ابي احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن ابي الحسين مسلم ويرويه عن ابي علي الشلوبين عن ابي الخطاب احمد بن محمد السلمي عن ابي عبد الله محمد بن علي الصدفي عن عبد الغافر بسنده المذكور **السنن** المسند تصنيف ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني يرويه عن ابي علي الشلوبين عن ابي الخطاب السلمي عن ابي الخطاب جحدر بن محمد بن احمد العطار عن ابي الوقت السجزي عن ابي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمرو المذلوي عن ابي داود وعن ابي علي الغساني عن ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن الفارسي الحداد عن ابي داود بسنده **الجامع** الكبير

بن شكوال عن ابي محمد بن عتاب عن ابي علي الغساني عن ابي محمد بن ابي زيد وعن ابي العباس العذري وابي عبد الله محمد بن خلفون ايضا وسواهما عن ابي عبد الله بن رفوز عن ابي عبد الله الغوالي عن مكي عن ابي محمد مولاهما

التهذيب

لابي سعيد خلف بن ابي القاسم وكان ابو ابراهيم يحمله عن ابي القاسم بن ابي زمنين عن ابي الحسن شريح عن ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن خزرج عن خلف بن محمد الخمي وابي بكر محمد بن مخيرة القرشي عن ابي سعيد ابن ابي حجي

المفخمات

لابي الوليد محمد بن احمد بن شريح الرعيني عن ابي القاسم احمد بن ابي الوليد المذكور وغيره عن ابي الوليد مولاهما

التعريف

لابي القاسم عبيد الله بن الحسين بن ابي العافية عن ابي الحسن بن شريح عن الغوالي وعن ابن خلفون وغيره عن ابن رفوز عن الغوالي

التلقين

لابي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي يحمله عن ابي القاسم بن ابي زمنين وابي علي الشلوبين وغيرهما عن ابي القاسم بن بشكوال عن ابي محمد بن عتاب عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي زمنين وعن ابن عتاب ايضا عن ابي محمد عبد الوهاب وعن ابن ابي زمنين والشلوبين ايضا عن ابي عمر بن عبد الله المحرر عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابي عيسى بن يوسف الوقار وعن عبد الوهاب مولاه

المختصر

لابي الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الكعلي يرويه عن ابن ابي زمنين وغيرهم عن ابي محمد عبد الله عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن مرهف عن ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري عن ابي القاسم التميمي عن الكعلي

الكافي

لابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المذكور ويحمله عن جماعة منهم ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد البر المذكور عن ابي القاسم بن بشكوال عن ابي محمد بن عتاب عن ابي عمر وعن ابي عمر المذكور وابي القاسم بن ابي زمنين وغيرهما عن ابي محمد عبد الله بن ابي عيسى بن يوسف عن ابي عمر وعن ابي العباس المذكور ايضا وابي عبد الله بن خلفون وسواهما عن ابي عبد الله بن رفوز عن الغوالي عن ابي عمر

ومن كتب النحو واللغة والادب

كتاب امام النحو ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه يحمله عن ابي علي الشلوبين عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن العباس العذري عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن احمد

... اسحق بن شعيب ابو عيسى عن عيسى بن مسعود الشلمي الذي روى يحمله عن ابي الحكم ... عن ابي علي الحسن علي بن احمد بن عثمان بن ابي الاحوص المعافري ... عن ابي الحسن علي بن عبد الملك بن ... عن ابي القاسم عبد الرحمن بن سعيد المعروف التوزني عن ابي عامر محمد ابن القاسم بن محمد بن عثمان بن دحيم ... عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن ابراهيم الفهري وابي بكر احمد بن سعيد بن ابي حجي ... عن ابي عمر احمد بن محمد بن عبد الغفار عن ابي عمر عبد الله بن ابي الحسن الجذامي عن ابي العباس احمد بن احمد بن عبيد عن ابي عيسى الليثي ... عن ابي علي الشلوبين عن ابي الحكم المرواني عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن حجي عن ابي علي الحسن بن محمد بن احمد التميمي عن ابي العباس احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الصمد بن عيشون عن ابي العباس احمد بن علي بن مغيث الطليطلي عن ابي عبد الله محمد بن فرج بن السليم عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن يونس الصدفي عن ابي بكر يونس بن عبد الله بن مغيث عن ابي عيسى يحيى بن عبد الله ابن ابي عيسى عن ابي مروان عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن ابي محمد عبد الملك بن هشام

وكتاب حلم

لابي محمد عبد الله بن عبد الرحيم ذكره ابن خير ويحمله عن ابي علي الشلوبين عنه

الشعر

لابي العباس عاصم بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي يحمله عن ابي علي الشلوبين وجماعة غيره عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجري عن ابي العباس وعن ابي عبد الله بن خلفون عن ابي الحكم عبد الرحمن بن عبد الله بن رفوز عن ابي العباس وعن ابي علي الشلوبين عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن حجي عن ابي علي الحسن بن محمد بن احمد التميمي عن ابي العباس احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الصمد بن عيشون عن ابي العباس احمد بن علي بن مغيث الطليطلي عن ابي عبد الله محمد بن فرج بن السليم عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن يونس الصدفي عن ابي بكر يونس بن عبد الله بن مغيث عن ابي عيسى يحيى بن عبد الله ابن ابي عيسى عن ابي مروان عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن ابي محمد عبد الملك بن هشام

ومن كتب الفقه

المختصر

بن محمد السوخي عن ابي الحجاج بن يوسف بن سليمان بن عيسى عن ابي بكر مسلم بن احمد بن ابي ... عن
عن احمد بن عبد الرحيم بن ابي الغياب عن ابي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي عن ابي محمد عبد الله
بن جعفر بن محمد بن درستويه عن ابي العباس محمد بن يزيد المبرد عن ابي عثمان بكر بن محمد المازني
عن ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش عن سيبويه • **الايضاح** •
لابي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي يرويه عن ابن خليل والشلوبين وغيرهما
عن ابي محمد بن عبيد الله عن ابي بكر بن العربي عن ابي الفوارس شجاع بن فارس الذهلي عن
ابي الحسين هلال بن المحسن عن ابي علي • **الجمل** لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
الزجاجي يحمله عن ابن خليل والشلوبين وغيرهما عن ابي عبد الله بن زرقون عن ابي عبد الله الخولاني
عن ابي عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي عن ابي الحسن علي بن محمد الانطاكي عن ابي
القاسم الزجاجي • **اصلاح المنطق** لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت يرويه عن ابن
خليل والشلوبين في جماعة عن ابي عبد الله بن زرقون عن ابي عبد الله الخولاني عن ابي عمر بن
عبد البر عن الكاتبين ابي مسلم محمد بن احمد البغدادي وابي الفتح ابراهيم بن علي الفارسي
كلاهما عن ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري عن ابيه عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن
رستم واحمد بن عبيد بن ناصح كلاهما عن يعقوب • **ادب الكتاب** • لابي محمد
عبد الله بن مسلم بن قتيبة يحمله عن غير واحد منهم ابن خليل والشلوبين عن ابي عبد الله بن زرقون
عن ابي عبد الله الخولاني عن ابي علي الحسن بن ايوب عن ابي علي البغدادي عن ابي جعفر احمد
بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن ابيه • **الفصيح** لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب
يرويه عن جماعة منهم ابن خليل والشلوبين عن ابي عبد الله بن زرقون عن ابي عبد الله الخولاني عن ابي
عمر بن عبد البر عن الكاتبين ابي مسلم وابي الفتح جميعا عن ابي بكر بن الانباري عن ابي
العباس ويرويه عن الشلوبين ايضا عن ابي الطاهر السلفي عن ابي علي الحداد وغيره عن ابي نعيم
الحافظ عن ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ عن ابي العباس • **الامثال** لابي عبيد القاسم
بن سلام الخزاعي يرويها عن الشلوبين وطائفة سواه كلهم عن ابي عبد الله بن زرقون عن
ابي عبد الله الخولاني عن ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن ابي بكر محمد بن عمر

بن عبد العزيز بن ابي ... عن ... بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد •
الكامل لابي العباس محمد بن يزيد المبرد يحمله عن ابي علي الشلوبين عن ابي
بكر بن الجد عن ابي الحسن بن الاخضر عن ابي الحجاج الاعلم عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن
زكرياء الافليلي عن ابي زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ القرطبي عن ابي علي الحسن بن ابراهيم
الآمدي وابي بكر محمد بن ... عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش عن ابي
العباس وعن الشلوبين وجماعة عن ابن عبيد الله عن ابن موهب عن ابن عبد البر عن ابي عثمان
سعيد بن عثمان عن سعيد بن جابر عن الاخفش عن المبرد • **الامالي** لابي علي
اسماعيل بن القاسم البغدادي يرويها عن ابن بقي عن شريح عن ابن حزم عن ابي محمد عبد الله بن ربيع
بن بنوش عن ابي علي وعن الشلوبين في طائفة كلهم عن ابن زرقون عن الخولاني عن ابي علي
الحسن بن ايوب الحداد عن ابي علي • **اشعار الستة** ترتيب ابي الحجاج يوسف
بن سليمان الاعلم الشنتمري يحملها عن ابي علي الشلوبين عن ابي بكر بن الجد عن ابي الحسن بن الاخضر
عن الاعلم • **الحماسة** ترتيب ابي الحجاج المذكور وشرحه يرويهما عنه
بالسند المذكور في الاشعار • **المقامات** • من انشاء ابي محمد القاسم بن علي
الحريري البصري يحملها عن ابي العباس العزفي عن ابي الطاهر بن […] بن ابراهيم بن […]
الغافقي عن ابي محمد الحريري • **شرح حبيب** بن اوس الطائي ابي تمام يرويه
عن ابي علي الشلوبين عن ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن مضاء عن ابي عبد الله محمد بن مسعود
بن ابي الخصال عن ابي […] بن […] بن تقنة عن ابي القاسم بن الافليلي عن ابي القاسم احمد
بن ابان بن سيد عن ابي علي البغدادي عن ابي محمد بن درستويه عن علي بن مهدي عن حبيب
بن اوس • **شرح ابي الطيب** احمد بن الحسين الكندي المتنبي يحمله عن
الشلوبين عن ابن مضاء عن ابن ابي الخصال عن ابن تقنة عن ابن الافليلي عن ابي القاسم الحسين
ابن الوليد المعروف بابن العريف عن ابي بكر […] وابي […] عن […] بن عبد الله […]
كلاهما عن ابي الطيب • **سقط الزند** من شعر ابي العلاء احمد بن عبد الله
التنوخي المعري يحمله عن الشلوبين وغيره عن ابي محمد بن عبيد الله عن ابي بكر محمد بن عبد

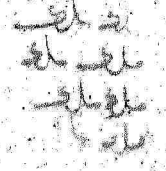

31

تحفة الخريط وبراءة الخريط

للأستاذ البلنسي رحمه الله

الحمد لله قال الشامل ولواء عن الثلثين وكاخر الثلث النصف مع كل ما سلم له وقسم السدس بينهما
وقيل يعطاه ويخص ولواء عن ثالث الثلث بقيل يقسم الثلاثا وكاربع يقسم جزءا عشر وتسعة و
بعض لواء عن ثالث الثلث والحالة هذه بقيل يقسم المرعى فيه الثلاثا وهذا كما هو وقولنا مع الخ
بيان ذلك والله الموفق أن عدد يجتمع فيه الثلث والنصف ستة وانما بنينا على القول بان مرعى الثلثين
يختص بسدس السنة وهو واحد لانه زاد على الرعوتين الخمسة يعني النصف والثلث ويبقى الكلام
بين مرعى الثلثين ومرعى النصف وهو واحد لانه زاد على الرعوتين الثلاثة الزايدة على مرعى الثلث
بقسمها فصيب لصاحب الثلثين اثنان ونصف ولصاحب النصف واحد ونصف وقد اكمل
مرعى الثلثين حصة من السنة وارجع له على مرعى الثلث كاية سلم الثلث له ولمرعى النصف
ويبقى الكلام حينئذ بين مرعى الثلث ومرعى النصف يقول له انا اخذ واحدا ونصفا ويبقى لي
واحد ونصف ارجع به عليك ويبرك اثنان يقول له مرعى الثلث نعم سلمت لي نصف الواحد و
وهو من كاثنين ربع وبقي واحد ونصف بيننا نصيبين لكل منهما ثلاثة ارباع ضد ثلاثة
ارباع الواحد والنصف الموضح له مع مرعى الثلثين يجمع له اثنان وربع ضد لمرعى الثلث
ثلاثة ارباع الربع الذي سلم له مرعى النصف من كاثنين وهو نصف الواحد يجمع له واحد
وربع وكانصف مرعى الثلثين والنصف يستغني عن ضربها في مقام النصف بالعريضة
كانها من ستة وكاربع للاثنين الذين اقتسمها مرعى الثلثين والنصف فتضرب العريضة
في مقام الربع باربعة وعشرين وتقول وهو والله اعلم انك انصف للثلاثة المقومة
وكاربع للثنين فتضرب كاثنين في مقام الربع بثمانية وتضربها فيما بين الثلاثة
متباينين فتضرب احدهما وكاخر باربعة وعشرين تقول من شيء اصل
العريضة وهي ستة اخذ مضروبا فيها مضروبة فيه فلمرعى الثلثين اثنان ونصف
في كاربعة المضروب فيه بعشرة ولمرعى النصف اثنان وربع في كاربعة بتسعة
ولمرعى الثلث واحد وربع في كاربعة خمسة وهذا ما فتح لشيخنا سيدي محمد الونشريسي مع معرفة اصحاب
والله الموفق للصواب

الرعوتين ← عوة

للثلاثة التي اقتسمها

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الفقيه العالم المتفنن الزاهد الورع المقرئ المحدث الراوية أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسي الشهير بالبلنسي رحمه الله

الحمد لله الذي أتى آياته بالعصمة، وتوعد من يزيغ لقبول النحلة، وأزل عن قائمه على الناس رحمة، وأعمل كلمته بالمنع بالظاهرة، وفي آياته الباهرة، حتى دمغ حشمة الباطل، وتلمح زاهر الكفر فإذا هو كهشيم، وزهم جالة الصغار الصغار، كما أشعر في الكفر حشمة من الكبار، استعراة إعارة حلتهم من ثوب العقاب، وإنعاة الذراعة الكريمة من يعبوب في الهيئة ثوب طوات الذلة، وسلامة على نبيه، وعليهم تاج البعوبة وإن تاج لنسيان الذاهبين ناشق، أو تمرق في كفاف شارف

أما بعد، فإن بعض من انحرف عن الصواب، وأضرب عن الطعام، تأتى أن أقيد له ما أذكره من آداب الحديث على نهج واضح، واختصار وتخفيف، فراجعته مراجعة ألح فيها، ورغب إلي فيها، فلفعا من أهل الدين قلما يقبل إلى الهوى، ولا يركن إلى الدعاوى، ورأى أن مجاوبة السؤال مثله من آداب الطالب، فانتدبت والله تعالى أسأل التوفيق والتسديد، وإياه أسأل الثواب والمزيد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فإذا أنا بدئ وأقول

والله في اللغة هو المقصود، وهو في الشرع على الفعل المحمود، وإذا الصفة أن تتم على ما كان عليها بالتحري على الفعل المحمود، وإذا الصفة لتحري الموافقة على الفعل المذكور، ومن الثاني إذا تطاول الشيوخ وحذر العثور، وهو الظاهر القوي المنصور.

واختلف

من وقع من عليه السلام تم أو ابتدأه كما بينه، فمنهم أبو حنيفة إلى أنه لم يقع منه تم أصلا قالوا: والكلام تم عند قوله تعالى: ولقد همت به، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها، ومما يحتج على مذهب الكوفيين الذين يجوزون جواب الشرط عليه حذفه.

ومن احتج بهذا الوجه في هذا المقام

القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تم الدين رضي الله عنهما.

واستبعد

الزجاج وأبو محمد مكي هذا القول من جهة أنه لا يجوز عندهما تقديم جواب لو عليها، ومما منعهما جزمي على أظهر مذهب البصريين المنصوص تقديم الجواب، وإن جاء ما كاهره التقدير فهو عندهم دليل الجواب، ولعمر إياه والكلام على الخلاف يستدعي هو ليس هذا موضع ذكره، كيف ولهما رعيان منع تقديم الجواب،

قال المؤلف

عفا الله عنه وغفر له: وكان من حق الزجاج ولأبي محمد

رضي الله عنهما من حيث سنعا أن يكون وتمم بها جواباً تقديراً أن يقول
الجواب الصناعي محذوف لدلالة وتمم بها عليه والمعنى لو أن أي
برهان ذكر به تمم بها فيكون المعنى نفي التمم لوجوه ورية البرهان كما يقع
الكلام بعد النفي كما ترى ينفيه **قال** المحرر لم يرد أنه يستلزم أنه لا يجوز
تقديم جواب لو لا علينا والدليل عليه قوله تعالى لولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاماً وأجل مسمى لكان العذاب لزاماً فقدم جواب لولا على لولا
جواباً لما لكان جواباً مجزوماً وإذا وقع التعارض بين الجزم والنفي
كان النفي بلا شك أولى انتهى **قال المؤلف** رحمه الله
والجواب على ما احتج به المحرر أن يقال الدليل إنما دل على أن إذا كان
للشرط فهو يقتضي الجواب ولا يقتضي تقديمها وتأخرها لأنه يدل على
اشتراك الشيء على نفسه وإنما قلنا لهما حال الجواب والجواب
الصناعي محذوف تقديره لولا أن ربطنا على قلبها لربطنا به ولولا
أن رأى برهان ربه لتمم بها غير أنه لا يجمع بينهما وبين حال لما لا يجمع
بين الفعل المجزوم والمنفي لا اشتغال وبين مفهوم الشرط أيضاً على حد
الكلام لم يقع لوجود ربه البرهان **وأما** قوله إذا وقع
التعارض دل الجزم **فالجواب** عنه أن يقال الجزم على خلاف الأصل
وكذا رفع التقدير تعارضا فرجع إلى الترجيح فنقول جزمه جواب الشرط
في كلام العرب لا يحصى كثرة وأما التقدير فلم يثبت كذلك وإذا تعارضا
وهو محل النزاع والحصر إلى ما ثبت أولى من الحصر إلى ما لم يثبت فرجح ما ثبت

الكلام بقرينة النبوية والبشرية أنه عليه السلام لم يهم **وقد ذهب**
طائفة ومنهم الكرخي إلى أنه عليه السلام كان منه تمم **واختلف**
المتوقفون في تاء ميتته فمنهم من قال كان خطرة لا راجح بالقلب ولم يبته إلى العزم
الذي هو تواطؤ كما راجح قالوا والتمم بالشيء يقتضي تصميم معقود عنه ثم عدا
وسواجزم به المعقود عنه من راجح تاخطر بالقلب وتجسر بالتفكر من غير
مزاحمة لدليره ولا توطين من التفكر على وفقه يدل على رجح قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له
حسنة وهذا أن التفكر لا يقف عنه ولا يمكنه التحفظ منه **والمواجزم به**
هو الذي وطنت عليه النفس وارتاحت بفعله يدل على رجح ما في الصحيحين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار فقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه ومذهب المحققين من الفقهاء
والمتكلمين **ثم** إن يوسف عليه السلام وقف مع التالية لم يكن يتأتى على
ذلك **قال** الفاضي أبو محمد عليه لم يصح كونه نبياً وقت مع التالية ولا
تظاهرت به رواية وإنما نبي بعد ذلك وتاهيل أنه قيل له تكون صاحب رؤيا نبياً
وتعمل عمل الصلحاء فإنما معناه العزم بالنبوة فيما بعد **وحكى**
القاضي عياض عن بعضهم أنه قال ما زال الهم يتمم إلى يوسف عليه السلام
قيل شهوة حتى بناه الله بالفعل عليه هيئة النبوة فتمثل مشيئته كل من لا
عن حسنة بالتمم الواقع منه عليه السلام حال كونه نبياً هو المعفو عنه

السوء والفحشاء **الثاني** قول الغير إنه مرتكب كذا **الثالث**
قول الغير السوء حاصل له فاعلم أنه مرسوء **الرابع** تأديب
يوسف **الخامس** إقرار النفس أنا راودته عن نفسه وأنه
لم الكاذبين **السادس** إقرار النفس أنا راودته عن نفسه وأنه
لمن الصادقين **وبالجملة** فقال راودته عن نفسه فاستعصم
رضي الله عنه أقر إبليس بأن يوسف عليه السلام كان بريئا عن تلك التهمة
أنه قال قبحوا بكم أنتم أجمعين وكل هذه المخاطبات لا يتعلق
بالمخلصين والله تعالى قد قال إنه من عبادنا المخلصين فكان هذا
الكلام محمولا على حكم الله وجب عليه أن يقبل قول الله تعالى وشاهد له
وإن كان على حكم إبليس وجب عليه أن يقبل قول إبليس فثبت بهذا أن الحمد لله
وأما قوله وما أبرئ نفسي فهو حكاية بقية كلام
زليخا وإذا ثبت أنه من قول يوسف عليه السلام وثبت بالكيفية الأولى
أنه عليه السلام لم يكن فيه هم كان قوله ليدل على جهة الشواهد
وعدم التغير وكل هذا على هذا من قال كان همه بالدفع
والرد وعلى هذا من قال تم بقلبه يكون معناه وما أبرئ
نفسي من دلالة النفس الأمارة بالسوء حكاية بقلبه وقد ثبت أنه معصوم
عنه وأن الله تعالى أيده بالآيات عليه السلام بعرف الشيء الذي يعلمهما الكبرياء تعظيم قدسه
وعلو رتبته **الهم** بمعنى الميل المكروه لم يوجد بالنسبة إلى يوسف
من أعمالنا وأشغالنا يا من خلقنا إنك جواد كريم رؤف رحيم

ذكر الثاني ويكون تفسير الهم هو أن رأى برهان ربه لعزم على
الفعل وهو لم يفعل حسنة **ومنهم** من قال كان همه بأن يضربها
ويأتيها عن نفسه فهو إذا لم يعصمه ومنهم من لم ينسبه أبو مسلم إلى معصية
فقد حسنته بقية وهو اختيار بعضهم **وقيل** الهم أن يقال لئن
لم أفعل لأفعلن ما يدل على ما فسره الحشوية والقصاص عن ابن عباس وكتاب التوراة
مبرأ من هذا الهم وإنما بينهما والزنا من حيث يمنع واو لا تتعلق بها
راء راءات فلا بد من تعلق الهم بأحد أفعال في تلك الثلاث فذكر الفعل غير
مذكور يليق القول بما ذهبوا إليه يأتي من الهم بفعل آخر وهو الضرب والرفع
فإن قلت الهم رضي الله عنه **فإن قلت** بأي شيء يأتي على هذا
في قوله لولا أن رأى برهان ربه يأتي فعنا عن التفسير واجب والبرهان يرفع عنه
فالجواب أن يقال لهم يخبر بما راود فعنا عن نفسه أراه الله برهانا
فيه على أنه لا يفعل على تأهبه أهلنا إذا كان لا يفعل فيه من قبل
يكون شاهدا له على ويمكننا حينئذ دعوى أنه دعاها لنفسه وضربها بأجل
أنيابها فأخبر تعالى أنه ضرب بالبرهان عنه السوء وهو القول
المكروه باستباق الباب ولم يخبرنا ولم يذكرنا فيكون تفسير الهم على هذا
لولا أن رأى برهان ربه لهم بها وراودها ومنعه أبصارهم بقية حسنة
واعلم أن كل من تعلق بتلك الواقعة فقد نسبه
إلى أنبياء يوسف عليه السلام **أول الدليل** شهادة الله
جل جلاله قال وراودته التي هو في بيته عن نفسه كذلك لنصرف عنه

عُمُرِ الرَّجَا مَانِهِ عَافِي وَاللهِ عَمَّ لَفِيسِ دَارِ مَامِ الْفَعَالِ الْمُتَفَضِّلِ

دَاكَ سَيِّدُ الْفَخْرِ الَّذِي مَا خَابَ مَنْ عَلَيَاهُ كُلُّ مُؤَمِّلِ

مَعَ أَنَّهُ حَذَرُ الصُّدُورِ دِرَايَةً وَبَتَنَا فِي كُلِّ عِلْمٍ مُفْضِلِ

جَمَعَتْ لَنَا فِيهِ الْفَضَائِلَ كُلَّمَا قَدَرَتْ يَدَيْهِ كَوَابِلٍ مُتَهَلِّلِ

تَسَامِي لِسِيَادَةٍ وَالْمَكَارِمِ إِنَّمَا يَزْنَاحُ دَرَاكِ الْمَفَاخِرِ دَاكِلِ

يُغْلِي لِنَحْرِ يَلِ لِقَاصِرِيهِ تَفَضُّلًا بِلِزَادِ كَالْبُنُوءِ أَفْضَلِ

وَأَنَا الَّذِي نَدَرَ عَمِّي إِحْسَانَهُ كَمْ مَرَّ لَهُ يَهْدِيهِ فِي مَنْ لِي

مَا جَاءَ مِنْ أَوْهَانِنَا أَحَدٌ وَنَا، وَإِنَاهُ مِنْ تَعْرِيرِهِ الْمُتَقَبِّلِ

فَعَلَى عَمِّرَ أَنِّي أَدْعُوهُ كَهُولَ الرَّجَا وَبِالنَّبِيِّ تَوَسُّلِي

بِالْعِزِّ وَالْعُمْرِ الطَّوِيلِ مُبَلِّغًا مَا يَبْتَغِي فِي الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ

مزج بعض المشارة

يارب يا خالق البرايا بالمصطفى سيد البطاح
باله الغر يا الهي بالقول بالي بالسماح
افتح لعزا الغريب بابا بالبشر والصلاح

[illegible]

[illegible] حتى تكون
[illegible] وتحمرها في البر العامر ثلاثة ايام ثم تطبخه فيه السلعة ترخ
[illegible] منه على وجه المجنون نصف مسوكة ويطعم
بيضا

خواربعة حرين والعامر وهج واسحق الجميع وحرقه من الغلاس الاصفر ويدهن به مع ماء
واتم كبيرة وانه يقع الحبس من دهن منه على اربعة من الفلع بعد تعبيته يفعل اثنا الله

هو السلعة وعلمه بالعين حتى ينسى ويأتي على النار وحر العين واسحق ويطبخ الكلس الذي كون
وطبخ عليه الفرنية وسوء الله ان يفعل به ثلاثة مرات واتركه حتى يبرد فانه فيه خاصة

من عرق اذا الفان تقعي به وتطبخه وتجعل فيه وقية من العين ونسن بالماء يعتق منه
اربعة اشارة تخلوه حجابا يشاهد به

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حز على بركة الله وحسن عونه وقية من العين واسحقها وسم اربعة اواق الفلع
بعد تعبيته وزن العين وادهن عليها الفلع فانه يسقف والله الموفق للصواب

مسئلة حر ما شئت من الزاج واعلم انه يرخ وسترد في الشمع ودوره
صابون ما عنه من الزاج الفلوز واعلم انه يرخ وادهن وهو على الله ما شاء الله لا قوة
اسحقه مع العين سحقا ناعما حتى يرجع معه وانزله بصحة بما امرت
مسئلة ان رجع معه مسئلة على وقية من الزاج قوته

فاحن عشرة يقال لها كبريتة تنبسها بالفل وتسحقها ناعما وتجعلها مصبا حمرا
مقصبا بها من فلك المشبة وناحر ما شئت من الزاج وتجعله في البجمة بعد ان تقرشه
وتعصبه من فلك المشبة وتنس عليها بالجير بعد ان يغلي الجير وتطبخه وتغلها مع
الكبريتة وتطبخه حتى يصير تكبيسا وتجعل الجير وزن الكبريتة وتجعله في البجمة حتى
علاه الماء بخمس اصابع وتطبخه حتى ينضج وتنزله على الماء الكلس بحر وتصفي

تعلمه من الزاج فاحر منه معفا ناعما وتجعله
مصابون الزاج وناحر الحاصل وتجعل منه بوكا وتجعل فيه
الزاج الذي كون وتضعه على البوك وتجعل عليه بوكا
من حبر الرحمة وتضعه جرا بقرون النار وحتى يشتد
غلاية ويصير في قارورة وفرجه وتقتصله قاما
حسنا حتى يجيب البوك جرا من النار وتنزعه
حتى يبرد وتضعه وتجعل الزاج في الكبريتة فاحر
منه ما شئت وتطبخه وتنكسه وتنزع عليهم
وتعلم ما يكون الكبريتة من الزاج فتضعه على مجانية
من الفلع

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر عبد الله العاجز وصاحبه وأساتذنا رضي الله عنهم فاحر نصير مزهب
منفعة الوزير في الحمى والجوع وافتقر على كل واحد منهما بمرات كثيرة
قبيحا قبل وقاح سمعت المؤذن وأنا أول الكلام ركعتين ثم أخذ في قراءة
وتبارك الملك وفي الثانية هل أتى فلما فرغ الكتاب وقل أعوذ وتبت يوم الأحد
وتختم يوم السبت وأتم أسبوعه من الأربعين كل يوم عن مما تكتب في التخصص
سبحان من خلق قبيحا قبل شروم مشلوم نحو قبيحا قبل يا شروم مراحيب يا مشلوم
نحو قبيحا قبل يا مشلوم مراحيب يا شروم وجهان أخر أحدهما مراحيب ما سمعت
المراحيب منها واجعله في سلبك وأنفقه ولو ألف مرة يعوذ البيت ويرحم
إن شفعه ربنا وفي قرنح وهذا يسمى زاد المسافر وزاد آخر على أسباخه
وعلى أسباخهم ولكنهم تنوير ماطار وحرمة الجنوز وأمة النكب أخذا
هي بذه فإنه يعوذ البيت وبالله التوفيق

بسم الله والحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله

دعوة بسم الله الرحمن الرحيم نفعها في كل ما ترقى وأردنا للنبوز يكتب الخاتم وتزون بها
الزحرة ويكتب بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه ما أعظم شأنه بالخاتم جميع كل ما علقت عليه الشمس
وصبت عليه الريح يفعل بسم الله الرحمن الرحيم وهذه الخاتم تسعة عشر شرطان بسم الله الرحمن الرحيم
تسعة عشر ما [illegible] تسعة عشر ملك [illegible] تسعة عشر كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وما ورد كانت له نفيسة يعوذ النار ويعوذ بسم الله الرحمن الرحيم ويعوذ عن الحشي والجنوز والشياطين ويعوذ من
كما يعوذ الجراح من النار وهذه الزحرة اللهم إنا نسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو
ذا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم واسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو
هو عالم الغيب والشهادة الحي القيوم الغفور الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو
واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت الوجوه لعظمته وخضعت الرقاب لسلطانه الرحمن الرحيم
واسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
به مريم الكلم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
وما جنت الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار وهذه الجمار
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسألة فلا يعفر الكاتب تاجري كل صلاة
راوي عشر مرة شيء وتشف وتغلب وتفضل
تستغني بكل الحاجة ومن تاجر كل صلاة
بكل الحاجة مرة شيء وتشف وتغلب وتفضل
الثالث من صلاة الفجر وضع جميع بصير
بجر والله

38

بسم الله الرحمن الرحيم

אל ישוע מרים ישוף

المقالة المتممة
بمنفعة التأمل عن المرض التأمل

من ذلك قوله وله حكاية

تالله ما بين الورى سوى الثقيل ... والبغيض قد بدا الذي به الشهم
يعلى الكراهة جملهم بجمل الغير ... وآخر يحمل التنعيم إذا حضر

وذلك قوله في مذكر النفس

تيأس يوم من التوبة يرجعه ... وترى الخروج إلى الرياض يفيه
مثل تقلي راحلة وليس يقولها ... من كان يرضى عيشه بقفيه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم النحرير الكبير النقاد الوحيد إمام البلاغة

لسان الورد وأوزاريس أبو عبد الله محمد بن الخطيب

لما كان الحكم على الشيء فرعا عن تصوره وجب أن نبين حقيقة مزاج الورد فنقول هو ورد حار السبب سمي بذلك لاتصاله بالورد تبرد أبو حنيفة النقوا وتسخينه في الدرجة قبيل الورد وميله بكليته إلى السمية وشبعة الحمى ونفث الدم أو يتهم عنه خراج من جنس الدواخير وإذا كان تناوله حقيقته فلنذكر شبهه فنقول له شبه أقسى وهو أمور الفلكية من الزهرات التي تظهر بها العالم حسبما ذكرناه أو بما يحاذيها النجوم وباختلاف الأسبوع منها عنهم وشبه آخر وهو قتام الهواء الخاص بهم لظهوره ابتداء أو إذا كان تناوله شبهه فلنذكر أعراضه فنقول أعراضه الحمى الوتائية أو الحمى الورمية تصحيح خواصهم ثم نفث الدم أو ظهور الخراج فيما خلف ذلك خير أو بظهور أورام يسيرة أو يقرح والله أعراضه فلنذكر

خليفة الورد

شبهه

أعراضه

العلاج فنقول وهو على ضربين ضرب ينفعه نفع التحرز منه قبل وقوعه وتنقسم بحسب أحد أمرين إما استعمال المادة الأولى وإصلاح المزاج بالتبريد بما يختارها مختل تابعة إلى الترطيب والتغليظ وإصلاح الأنبوبة وإما بالتبريد التابعة والترطيب تابعة إلى التجفيف والتلطيف وإصلاح الأنبوبة وإما بالأمرين بالتبريد والترطيب تابعة قبيل ما ذكرناه في المعالجة التي هي كتابيس العلاج استعمالا أو اجتنابا بالاقتضاء المقادير ذلك والثاني وهو ضرب آخر اجتنابا مثل الفساد من المزاج الرديء أو الأنبوبة أو الآنية أو الهيئة أو مجاورة البيئة الرديئة التي تسخن بها أهله وتمسه عند الضرورة إلى تغيير ذلك كانت أسماؤهم عند الاختيار وتنوير وانتهاك تنفيس وذكر كتاب على مشموم يغلب ما يتصل به من نجاسة وصورة السم وآخر أقاليم الرياح على مجال كانت من أعظم أسباب التجاذب بإذن الله

وضرب ينتفع به علاج المزاج تغير استعداده وحفظ حالة تغير الهواء فيه كونه حمى بأن يعالج الحمى أو نفث الدم بعلاج خاص لرديء ربما كونه خراجا بعلاج الخراج من تكسير الدرع والنضج والتنفيس بالدرء أو أو بصناعة أخرى وما يشترك إليه من نفث مادة المغرية به هذا المزاج بعد وتحسين إما بأعراض تابعة من النفث ورم كالورم وفساد التعفن وغيره من أعراض التلاف أو أعراض خاصة تتبع البثور من التوائل كالتقرح والدماء ورمية وإما بحمية والشواء أو أخوان تظهر من شهوات لتغير العوائد والنفول

وهيئات حسنا فرة الفاضل في كتاب الحيوان غير مما أعثر عليه التجار في البشور ليستظهر ذلك في تكاليفه يقول الله

وإذ قرة عمتا من هذا القدر فلنذكر حال هذا

الحرف في الفرس فإنه أكثر استعمالا فنقول إذا أردت عمل فرس انتقاه

أولا للاستعراء وهو أن لا يكون أقنى ولا مقوس وهو أكثر انفعالا لله

الروح وإتاده فتحة أو تعثر بضاربة بعضو الاستعراء فتسخن وتحرك

الحمى رسوبي الشرايين ثم الحر الغريب وتستدر الرهوبات

البشوشة في الحرون وتعلى الدرعملتا ناطحا ياتاخ تابا لرهوبات

النابسة القابية وعند ذلك تباد الضاري بقرة بأسنانه إلى قرح ذلك

فإن كانت مضطلعة به قاهرة له ياه وإلا فانتانيات

قمرية بلغمية حتمتها كثرة المتكلمون في الشخار فقشتها بإذن الله

على سبيل التجارب من قبلها التعارة بوا أزرارا أو عرقا أو زعابا

أو زرقا فكان في ذلك فإن فرح من هذا المقدار قشتها

إلى المواضع التي تربع إليها مواد الأعضاء الرئيسة إذا اتتمها أزرها

وقدرت على فعل ما من الغايز من خلف الذات وتخت الأبل والفاضل

الفحل وكل ما أزاء عضوه مرح تابع وبل وكبد فإذا استقر قرارها

مثالث إن فضل عن هذا القدر من المواد فعقوبة فضل وكان في تنافيها تزحها

بين الروح تنفعا حتى العدو بتلك المواضع وأدارت الحار الغريزي

بما لفهم المواد السمية وترعث في إنضاج المادة وتغييرها أو تعليلها

من قبل أن تحمح فوضح أيضا انحلاحها هذا السبيل وإن كانت

الهناع غير مضطلعة بهذا كاهر الزاج فعليا وناهر تلك المواد السمية

تابتا أن تعور وتلفي بيرها فتفح كاربزارات الرحية والتجارة المهلكة

وترفع تلك المواد إلى أفره المواضع القابلة لتابس عمل كابة ومشى

الرية ليتمافيها وخرشتها وانبعاثها والتعراد بها بمادة كانتاني

السمي منذ أول ما ظهرت وكهرت بها آخر احتراق الرية وبست أعضاء

العدو بالمجاورة وكهرت بقة الدرور وتماكان في الهناع فقل اضطلاع

وسلامة فترفع تلك المواد إلى المواضع الثلاثة المذكورة أو غيرها

بقدر ما كادت تشفر بالرية ورفع كاحتمار بقدر أعز أخيا

ثم كان راجحا بقدر ما استقرت وبقيا كليلة إلى زكرها

فاستاست خلقيا السنور السمية وكهرت بدلها بها بفهر الزوج وأفقانه

اتاسح بقاياها وراياكاهر أو مح عورها واستبقاياها فكان الاعلاء على

مدى السبيل **هذا** مقتضى الصناعة وتابعه الله

بقدرة اعاد مقدماتها بن تنبح وغيره **وإذ قرة عمتا**

من هذا القدر فنحن نتعقب القائل هذا القول بما عسى أن يزيل الاشكال

أو يجر تابعه فنقول **إن قيل** تاتخشى كاستعراد الذي ذكرت لتلك

بعد هذا القدر وقد تحليه كثير من مقهور العدو **قلنا**

واستغراق متعلق شيء لقبول شيء بمناسبته ومشاكلته له حتى يلبس صورته على مساعدته هذا التعريف فإذا اتفق أن يكون المزاج الشخصي قريبا من عرضه من مزاج الدواء المستعمل قبله وكان له من غير سابقة ولا مناقضة كما يتفق للذهب لشبهه بالمسك بمناسبته إياه يتعوض به ويتغذى به وهي استراح والراحوتان بين زوال الروح فيفيدها إنعاش الهموم وإن اتفق أن يكون بعيدا منه بعرض مزاجه فاومه مقاومة الضد وتناقضه وتعاصى عليه قبوله فتعلق بعرضا بينهما بعرض المضادة تكون المنافعة والموافقة وقد تكون هذا البعض خلفة لمزاج أو عمل بالعلاج وزلق ما خرج كالجنا عن تغرغر بمعنى بالتحريك كسيقة هذا المرض على الميل إلى التدبير إلى كرب من مضادته خرج عن سبيل استغراج وهو جواب من رجح الغرور واستدل بكون كثير من الناس لم يرض بالدواء من غير مع الملازمة والتدبير الكثير منهم وملاك أمرهم من لم يتداووا أو تداوا وامتنعوا تيسيرا إذ لم يعلم الجمهور أن علة السلامة آثار العطب بقدر الذي إنما يتبين استغراج أو غيره فإن الناس في راحة

خمود م

من تأثير الشيء بمنزلة الفعل الذي تفرق من النار المشعلة في السراج وإن تاكان قريبا عمر بالبقاء والتمادي والرخاوة أشرع به تعلق التأثير فيه ومن أمثال المستغرق الدواء استغراج وتاكان جاذبا غمز قريبا الغمز بالنار قيل بقاء بغرانيق في زمان أهول من أول وهو مثال الشارح في استغراج وتاكان من القليل قليلا مغرة تاما آتية المستعل بتغرهول نظارة وتشمير وتعاكاء وتغرزان تحف به تا آتية شاذا أن يرد استعاله بهول الزمان وعمل الدرز أو رتقا عمل الفاعل لصنعه عنه أو عمر الفاعل قبل تأثيره ومن أمثال البعير عن استغراج وتحلل من الجامر ما تقدمت واتجمل بهذا المعنى غلاة الناس وعرج تعار غمز ولله در القائل

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

قال فصل كيف تستعلم حمو الغرور وفتور الشرع بنفي ذلك وفتور ثبوت وجود الغرور بالتجربة والاستقراء والخبر والمشاهدة والاعتبار المتواتر ومن شواذ الزمان وغير ذلك ممن نظر في هذا الكتاب أو آخر ركبه متلاف من يتأثر هذا المرض غالبا وسلامة

من [illegible] ووقوع المرض في الدار والعلة للدواب حتى
أن الفرة تلقح من علوفاتهم في البيوت وقوعه في المدينة
في الغار النواحي ثم انتقاله منها إلى أقواج المجاورين ثم إلى جيرانهم وأقاربهم
وزوارهم خاصة حتى يشيع الخوف وفي من الشوابل المستعجمة كحال
السلامة إلى أن يعلل بما في الخبر من عزو أخوف فشاع عنهم من الوباء
رحل ثوب فيكون تابع لهم المرض ما مقارنا لحلوله وسلامة الكثير من
آهلي في التوحش كالوا مرابرأب من من بمدينة سلا وكان من الفاليز
بالعزوي وقرنوا مع بمرة وستة بات منزله على أهله ومع كثير من
وقيت المدينة ولم يزر أتمة واحدة بطول المدة وتواتر الاخبار
بسلامة أناس كثيرة انتقالها الكلي ومنقطعة عن الناس وأعجب لهذا العهد
من يسمع كأسوي من السليم أنفسهم الله بزيارة صنعة الشيبلية ولم أتوب
لم يصبهم الكاهون وقد كان يستاصل المدينة وضع النقل بسلامة
أهل العموم والرحالين من الغرباء في فريقية وعمرها العرب الجار الهوا
وقلة تمكن القساوة منه وفي هذا الباب وارتكاب الحاج فيه الحرب الناس سبب
القاهون وسلامة الله عليهم بعض المقيمين من أهم ضمهم بالفتيلي اغترا ر

وأزار قوم من الخوارج للتاير بالشيوب فقالت على شتا أفلا يهم
من النقوس والنسج تاآيعلمه كما من كتبة علم القناة بتبيه
وإن كان مرتبة النقص من النضرة وفوتا مع كما في لفظ التحريف
وبس في الأصول التي لا يحمل أن الدليل التمعي إذا عارضه
اليسر والشامة لزم تأويله والتعويل به مذا تأويله بما ذهب إليه
كما تبعه من أتبة القول بالعزوي وفي الشرح مؤنسات عمر يرا
كقوله كما يوبخ مرض على بح وقول الصاحب أبرس من قدر الله
إلى قدره وليس من التوضح كالكتاب به مذا التعرض والكلام به القول
بالعزوي وبقرمما سر عما اليسر من كلامه مذا القن إنما جوى بعزوي
لتحمل المعرضة والمسلولة تعفيون به تحمله **و** بالجملة بالنقاط مم
من مثل مذا الشيء كل زعماء ونقاوة على الله والشيء خاص لعبور
المسلمين وقد وقف فوق من أهل القرح بالعزوي إلى التاير
مستغيلين مشهدين على أنفسهم بالرجوع عن القول بالعزوي تمرجا
من تعويض كالقاء باليد إلى التهلكة عصمنا الله من الخطل ووفقنا
به القول والعمل **إن قيل** ما يعترض به أصل من الوباء وذكر فهم به

وقف بعض من ضرب
به ان كلها متفاوتة الاثر
والعزوي هو الصحيح بين الناس
ما يقتضي تسليمه وانما
ما يحل ما حضر ناهو

ثم أخرج **قلنا** من الوقائع التي أتى بها أخرج الفقاع والعير
في خروج عمار أربعة وثلاثين وسبع مائة حين بلغ عمر واحد
ممن يؤتى به من أهل البعير والحوار كالشيخ الثقاة
الحاج أبي عمر الله ابن هوكة وعمر فقالوا بسبب كثرة ما أكلت منها
جن بسلعة الجمة فتعقدت بعد أن تقرحت ما يزيد على قليل خرج نار
أتى على اللحم والعصب بما يناهز عمر تراجل فيقدر القوة وتعاظم
كالتهاب القربة بالماء النفوي وقشي في الحلق الموت والموت الذي
الذي من شأنه وخواصه الشغب والانتقال والذبيب فيما يجاوره من
الأرض البعيد عن عمر خرج البلد المذكور وكم تعللوا بالمتعين من
مع سلامة القوة إلى أن تكرر الالتهاب في كالتهاب المتقدم
من البلد فيقدر ما يناهز ثم يتصل القتال حتى فر منا
وشمل على هذا الوقت أكثر العمور فيمر ما نال من نوع
كان نشأ به في هذا الوقت المخروج بسبعة كالعشار ولم يتقدر
فيما اتصل بأوان الاهلال من تواريخ كم خرج وبأي بلغ مبلغه
من أخره ما بين ثلاثة المرض والغرض وانتظاره بالخراب المنطقة

بالتمر وانتظاره أهل البيت والقرية على سبيل واحد
يتعلق بالنار تعلق النار بالحلفاء والمتشم بأدنى مسلا بسبة
من الماء بمرضة أن يباشر نوبه وتابيته وفيما فهم به
نفث الدم أشد وعند قبض القبور أعظم وذكر أنه بني
كالتابين النوبة أخف وفي الصغار وأهل الشلف أشد
ويخفي النساء والصبيان أسهل وقد تقدم به انزار
كالبقية من عيسى بتعريل الفرانات كانتقالية وتصل أخوال
المرأس التي هو العما مضر بعيد كالخر يعقوبها من منتهية بحسب أدلتها
من بضعة الفرا ان يلح بشعر واعمى كالحاكة **قولنا** في خرص
حمار الشبث تحرز من الحاء غير الماء كالسنة والشنج
قولنا اسمي الماء تحرز من غير السمي بما عمل الهياج
أمنوه على الزاي بلا يكلم منها الخور واضراب المعتاد في كمر
السموح وذكر الماء تحرز من غير الماجي كالحر الحاج غير لهيب
النار والشمس **قولنا** تتصل بالروح بدنا تحرز مما يتصل
بوساطة مضوي القلب **قولنا** في فسر الزرع تحرز

مما يسخن الروح ويعقن الدم من الحميات البلغمية والبوسية بغمزة **قولنا** بسبب النضوب يأخذ الطبيب مسلما من ذلك الدم يخرج وجه عن التوضوح إذ هو من غير توضوح الطبيب فإن تكلم بيرخنة صاحبه الهي كان مخلطا **قولنا** فساد الهواء المحاصر في به هواء البيت الذي يصيبه ثم هواء القرية مثلا عن استحكامه مع سلامة تجاوره تحرز من فساد الهواء القاهر لوجوه السلامة في المجاور ولو كان فساده كما تنتج الهواء كما يفسد بخر المآبي العرق التي تنتاب على هضم السمع لم يفعل ذلك **إن قيل** ذكرتم أن اللحم الغرضي الذي في الدار يشتغل معرفة ما ينبغي من الكبر وآخر ما يتكلم المزاج بحسبه مدار المرض وهو تلبيس كما ذكرتم **قلنا** إنما يشبه المتلب بعلاقة تشبه بالروح أي ثم تعلم بتلوه الأعضاء الرئيسة وربما دفع القلب الهواء إلى ما تحته كالدماغ ما لم تكن الدماغ كبيرة وأشباهه مثلها فلو وجدت الالتباع ترقعا أبعد من ذلك به أسهل

الشبه بالمشتمة به ودفعها إليه **إن قيل** لم أطلقتم القول بالمضادة بين لحم الغرض وبين لحم الشبي الغرب وبين لحم جنس الحم **قلنا** المضادة تقع تحت الجنس الواحد تجاور النار مضادها تجاور الثمر والهواء السليم المزاج يضاده الهواء المباين المزاج يخالفه **إن قيل** لم كان ما يتبع فيه الدم أقبل للعروق من غيره **قلنا** لكونه أشد من غيره ولذلك تقبل الزبد ولمناسبة الشعير للمتعبر به بالاستعراض ومناسبة الربة المعونة للربة القابلة المتعبر ويشبه من الكلام السيخ الخارج عن مزاج الحرض نقول الواحد الكلام إذا خرج من القلب دخل في القلب إلى ما اختص به الربة من قبول العروق به السلام **إن قيل** لم كانت العروق عند خروج الروح أشد **قلنا** لافتلاح جزء ثومة الروح المتأتي كابة الذي ليتر صورة المزاج الشبي وربما تحمل معه آخر آيالغة غاية كالخراب كانت تقاومها الحياة بقدر مقاومة بقايا المزاج المختلب **إن قيل**

ما تالفه من الواجع الوبية الحب **قلنا** ان حرق الزعفران بدل الاسنة
من التفوير بالهوية التحتية وتعوده قالت الطاهرة له والتعامر به
كالزيبق يحكى ثم تغص الجوارح اللاتي يغرين بالشم بتريح وتماثل
يعمر على الملوك **ان قيل** اي شيء يقرر وفوعه في اصل
الشقاب **قلنا** امور منها امتلاء الباطن بالظاهر
من الرطوبات والاخلاط والاورام وضيق المسامات والمجاري وبسوء
التدبير وهو التخليط وقلة التشفط لبشر التحلل وعدم التعليم بهذه الامور
في كتاب التنبيه **ان قيل** تاتاله يتفاخر في البشاعة والجنان **قلنا**
بوفور الزهومة التي هي متعلق الرائحة ومن ثم الزهوم لنار البراجم **و** اما
انتهى بنا الكلام الى تقريب المتباينين بالوجوه وتقويم بابه
الكمال ترشيح لتصحيح تفسيره بما هو امثل من بقرح الفم وتواتر
الفعل الحمد لله تعالى ٥

الحمد لله اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وكتابه في الوزارة نزيل الشيخ ابن المهذب رحمة الله عليه كتابه

المسمى بكتاب تحفة المزكي وهو الذي رضعه للسلطان أبي سالم

وأجمل ذلك بقال الكتاب المذكور كما يسمى قال الله تعالى

الفصل التاسع في الحمى النوبانية

والتحرز من النوبات

التعريف — الحمى النوبانية حمى تعفن

تحت بساط الهواء. **العلامات** — تتكون مادة الدم بكيفية

رديئة تبعثها الاشتعال والتعفن العظيم والتعفن وجمود البدن

والعفن وربما منع البرء وهاج النوبة والبرء ورجع الالتهاب والكرب

التدبير — استفراغ البدن إن غلب الدم والصفراء

إن غلب تعفنه والتعفن بالبرد وبات البرد ويستكن من ورود النوبة

ويقطع التابعة البرد ويسقى التمر الليس والتكميد والدثار ويمنع

حركة بالتحلل والذهاب ويمتحن بالبيوت الباردة

دواء المركبة المجهورية

من الفواكه ورد البنفسج ورد الرمان بقدر أوقية معجونة لعقا

والتكميد والدثار بماء التمر الليس التكميد الشديد أزاح الثابور

برد وأزاح وفيه التحفظ من الزوابع استعمال الترياق المزوج بطوس

الدرياق التحفظ من الزمهرير والصبر والبرد يتحفظ منه كل يوم قريب

مزج ريم **المشوبات** — تبرد ويطيب تنضم

وتضم أهويتها بالفواكه ورد ياجر البارد وتأخر البارد والحمام البارد

والتمليح والتطوحات المتعددة من الأدوية البارد الرطبة

كالكافور والخوخ والخس والنيلوفر ويتحفظ من كل يوم بماء الورد

والخلاب والنيلوفر ويتحفظ بالبيوت الباردة وتطوحات

والتحفظ — باصطناع الهواء المعتدل المتحفظ من

الهواء بأي شيء كان مما يجفف ويرطب ويمنع العفن كالعود

والعنبر والكندر والسنط والظفار واللاذن والسعد والزعفران

والسبيعة والسندروس والتحفظ بالخيل والتحفظ ويتحفظ به

والكافور والسنا والسنا والبنفسج والكافور ويتحفظ بالمجالس والمنازل

المتخللة الرياح وتتحفظ الحمام والبساتين والبرهاد ويتحفظ العزلة

الغذاء — يتكون من الحواضر والمجتمعات القليلة المقدار من الثمانية

والرمانية والتفاح والتوبيل المحمض المرضي الزوابع يعلل بمعاقيد والتفاح

والتفاح والتفاح والسفرجل والسفرجل **الرياضة والاستراحة** — اليهودي إذا كان

بناحية بناء تعتبر مثل الريف كتاب السنة وبنية ٥

ومن كتاب تحبير البيانة في تفسير البرهانة

البدعة الثالثة القوباء والهامور

ذكر الشيخ برهان الدين البرهان في كتابه الكبير المعظم بما وصل إلى الله تعالى ما رتبه وواجبه من شيوخ المذاهب خلا ما لبعض المتابلة به كرامية، ومن العجب فيه ما حكاه الشيخ شيخ البرهان عن الزركشي أن بعض السلف كان يقول في وقعة صلاته اللهم إنا نعوذ بك من عظيم البلاء في النفس وأهل المال والولد الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر ما شاء الله لا قوة إلا بالله الله أكبر الله أكبر حرمت دنوبنا حتى تغفر اللهم كما شغلتنا بنا بيننا عما يا بيننا ورمى بنا متاع الدار لنا نواجز بنا بين يديك ولا تملكنا لحظة بنا يا أرحم الراحمين ثم تكلم على مسئلة الاجتماع له ثم قال

الوسيلة الثانية

ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك الشيخ شيخ البرهان في جملة من بعض الطريق واستدل له بما رواه بسنده عن أبي بكر رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك نصف صلاتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكفى همك ويغفر ذنبك وذكر الله ما شاء أن يبلغه من ذلك وأخبر به أصحابه قال لا تعظم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع كل البلاء القاصمة وغيره قال بنا تبلغه بالتعظيم ورفع كلامه بي يرفع تعظيم ثم اجتمعت بالشيخ ثم البرهان فذهب يرد وأخبره له بذلك فقال لقد أخذت به الكلام المثار إليه ولو رأيته لقبلت يده التي

الوسيلة الثالثة

الصلاة بالباب الشيخ

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهمه أمر فزع إلى الصلاة قال ابن أبي جمرة وذلك أن الصلاة يستشفى بها من القائمة كما وجاء قبل استشفائها بمن أخبر بذلك من الطاعون وغيره فبادر إلى الوضوء والصلاة وفزع قلبه لله تعالى ورجع همته على النبي صلاته انقطع عنه ذلك كله بإذن الله أو رجب له وتحصل له من فضله ما حصل لمن أخبر عن الله وعن الصلاة قال ربما تحمله بلغنا أنه عظم به حتى لا حمله البرق والغلب وتوابعها ودفع المواد الردية عنها وما إلى ذلك مما آذى أو يحتمله أو يليه وكان حد العجلي منها أنه قال والصلاة تأتي بعجيبة دفع من ورد الدنيا بها إذا أعطيت حقها من تكميل الكلام وتمامها وإتيانها بالشروط المعتبرة من الدوام وتجنب موانعها بمثل الصلاة ودفع الناجلة بالله تعالى فعند حلة الغير بالله يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويدفع عنه من الشرور أسبابها انتهى ملخصا

ومن كتاب زاد المعاد قسم وفوح القوباء بالغاب بفساد الهواء بكثرة الغرائر الكريهة بما يظهر من العفن والرطوبات الغامرة وإذا فسد الهواء وهو غذاء الروح الحيواني وملابسه حاكما يسري الفساد إلى مزاجه قال فوي وفتح المرض بالرئة ومن الحوادث الكبار العفونة بتظاهر بشكر الحمام

المهلكة وكذا العمران هو بتا التغلق لا هو بتا القاسية قال
ولهذا بينوا بينهما ان تخلل العلاء والفرق بين العمران ضروري ليكون
تموج الهواء بما تفصل به الهواء من انبساط والعفن بحالة الحيوان
بتاتي بالهواء الصحيح ولهذا يكون الموتان في المدن الموفور العمران اكثر منه
يكثر بمخرب المنزل وقاصر العمر والله يقدر ما يشاء انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا قوي يا معين اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد

قال الشيخ الفقيه العالم العلم المتقن الورع الكامل أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي بن خاتمة رحمه الله

الحمد لله المحمود على المحبوب والمكروه، والصلاة والسلام على خير من التمس أرضه الذي طاب بقاياه بأتم الوجوه، نبينا ومولانا محمد أبر منصوح فاح بالعبودية أزهر مفضوح، والرضى عن آله وصحبه، وعترته وحزبه، الجابرين من تسننه، على المتقين من سننه والمنهوه، **وبعد** فإن بعض أضرقائي ممن يتشعر على إشعاثهم، ويأتسي خلائقهم، سألوني عن حقيقة هذا القاموس الظاهر بالمرية بتاريخ عام تسعة وأربعين وستمائة والشغل به يحتسب القول الطيب، وعن سبب القاح والتلاحن وتابا له خصر نوتا خورن تاخرين على زوج الجوار، وعن تاهقهم من عزراه وكيف التحفظ والاحتراز منه، وتاعلاجه إذا نزل وتاجا من الشارح فيه صلوات الله وسلامه عليه، وتا معنى حرف الفروم على أرضه أو الخروج تغتا فراتا منه، وتا معنى قوله عليه السلام لا عزوري لاهيرة وكيف الجمع بين التخريق و هذا السؤال ينقسم بحسب إيراد إلى عشر تساؤل بل تلفوح الجواب على كل مسئلة مسئلة منها بحسب تابلغه علمي، وتاسمح له قريحتي،

مستعينا بالله عز وجل الذي بنوره انقشع الغموم، وانجلت العلوم وبقدرته بلغ المكلوم نيل المرغوم راجيا من فضله بتمام عموم النفع به للخصوص والعموم، وموجبا لجزيل المثوبة عليه يوم الوقت المعلوم، إنه منعم كريم كان سواه **المسئلة الأولى في حقيقته**

والكلام فيها يتحصر في بطين **الفصل الأول** في التعريف به على العموم وهو ينقسم ثمانية **القسم الأول** في تعناه لغة قال الجوهري القاموس الموت من الوتا، والجمع القواميس وفي منتخب الغريب القاموس الرجل وقعس الرجل يقعس إذا أتابه داء التاعلى يا تالم يتعس تاعلا فهو قاعس وقعوس وقيل القاموس قرن وحش تخرج في المغارب وفي تيزها بلا ثلثة تاجتها وتعم تغالبا إذا قهرت **و** أما الوتا فقال الجوهري هو مرض تعاف وتمرض يقعس بضم العين أو تاجم المرء أريته وقرو يتب تاأرض تو بأ فهي تو بوتة إذا كثر ترضها وكراتها ويقال تو بأ وتا بأ فهي تريشة وتوبية على فعلة وفعيلة وأو تا أيضا فهي يوبية كل بمعنى واشو تات تاأرض ترجمتها وبيئة، وقال الخليل الوتا القاموس وقيل هو كل مرض تعاف وقال ابن قتيبة عما تأكل القاموس الفروج الخاجة في الجسد والوبا العموم تاأرض وسميت بها لتشابهها في الثلاث المذكورة فعلى هذا كل قاموس وبا وكل وبا قاموس **و** قد يطلق الموتان بمعنى الوبا وذلك على المجاز إذا أصله

في اللغة الذي يقع في الماشية وتفسيره بضم اللام **الفصل الثاني**
في تسميته بحسب القول الطبي وتسميته بأنه مرض غالب للمادر قال غالبا
عن سبب مشترك فقولنا في مرض هو الجنس لسائر الأمراض كما علمت حال
كل نسان ثم كيفية تشعر عنها في أبعاده الطبيعية وهو فرض الصحة
التي هي حال كيفية تشعر عنها استقامة أبعاده وكلامهم يعني به الطب
أما في المرض فلا تزاوز آية وانما الصحة بحسبهما رتشبيها إذ الطب صناعة
حاصلة عن العلم والتجربة تعتقد المزاج الطبيعي على حاله وترد المزاج
المادر عن المعتدل إلى الحال الطبيعية **وقولنا** غالبا تحرز عن المرض الحاصل
بتشنج ما أو انشمار ما مما يعرض غالبا في الصرع وبهوت وبغتة عن الغيوم
يترك أثر من مرة الرئيس مرة الحواجز إلى تقل أنابيب هوا الجزء الذي منه
إلى الرئيس **وقولنا** للمادر تحرز عن الموتان الذي يكون غالبا الماشية وغيرها
من الحيوان **وقولنا** فقال غالبا تحرز عما يعرض من الأمراض لكن نضجه
السلامة ويتبع مفرد الزمن فلا يعرز من هذا النوع **وقولنا** عن سبب مشترك
تحرز عما عسى أن يقع من عموم أمراض مختلفة الأسباب بتوضيح ما ظاهر
كلام وايضا أنا وان كان بعضها نوعا فإنا نحترز بأن أسبابها مفترقة
في الأمراض الكائنة عنها مختلفة بالنوع وبرأيي توضيح واحد منها هو الباقي

وان أطلق عليها وبا بقيد الشيوع الظاهر وعلى جهة التوسع والمجاز
وهذا النوع من المرض هو آخر نوعي الأمراض التي تعم كثيرا
من الناس في واحد متى كانت مهلكة سميت موتانا ومتى كانت سهلة
سميت بالمرض الوافر ومتى كانت خاصة ببلد ونحوه سميت الأمراض البلدية
وقد قلنا ان الموتان في أصل وضعه خاص بالبتات لكن على ذلك جرت الترجمة
وانما سميت أمراضا وافرة لأنها تزيد على آخر مما فادمة على الناس بغرة مع الغوائل
ليست بزجنة تطوح وتخرب كالمرض نفسه وشبهه ذلك وبالجملة ليست
من جملة ما يحلون على النفس بالاختيار مما بعضهم كما ان الوافر على القوم هو
الرسول بالسهم الثاني فيها أمراض قاتلة تشمل الكثير من الناس كما ان الوافر على العاقلة
وقد أشار الى هذا المعنى أبو علي بن العلاء المجوسي وقال الله أعلم
الفصل الثاني في التعريف به على الخصوص
وذلك بحسب هذا المرض الحادث بتلزيا وأمثاله وان كان ذلك الرسم مشاركا له على
العموم كما يتناول الجزء جزئيا له لكن نقصد في هذا الفصل تعريفه بخواصه على الجملة
والتفصيل فنقول وبالله التوفيق بحسب الله انه حمى خبيثة دائمة
عن بخور مراح قتلي بسبب تغير الهواء عن حاله الطبيعية الى الحرارة والرطوبة

مَمْلَكَةٌ فِي الْغَالِبِ بِتَسْعَةِ كَرٍّ وَعَرْنٌ غَمِرٌ عَامٌ لَا يَغِيبُ رَاحَةً وَارْتَفَعَ
عَفَبَهُ حِرَانٌ وَقَدْ يُوجَرُ لِتَنْوِيرِ الثَّانِي وَاضْطِرَابٍ فِي عَمَامَةٍ وَأَوْنَاءٍ
ثُمَّ تَرَاتِيرَ بِتَعْرٍ وَقَدْ يَتْبَعُهَا تَنَفُّجٌ وَتَرَحٌ فِي الْكَرَاهِ وَنَفْيٌ وَمَرَارٍ
سَمْحٌ تَسَوَّارٌ وَعَكَرٌ وَاخْتِلَاقٌ سَمْحٌ عَلَى الْوَانٍ أَوْ تَدَانٍ فِي الْعَصْرِ رَضِيعٍ فِي النَّهْرِ وَنَبْ
حَرَمٍ أَوْ نَخْسٍ فِي أَخِرِ الْجَانِبَيْنِ أَوْ تَحْتَ آخِرِ النَّتْرَيْنِ مَعَ الْبَيَاضِ وَعَظِيمٍ تَبْرِيدٍ وَسُعَالٍ
وَتَوَاحٍ فِي اللِّسَانِ أَوْ تَوَرُّحٍ فِي الْحَلْقِ وَاخْتِنَاقٍ مَعَ امْتِنَاعٍ وَاسْتِلَاحٍ أَوْ نَفْرَةٍ
أَوْ رُجُوعٍ فِي الْوَرَاءِ أَوْ سُدُودٍ وَدَارٍ وَغَشَيَانٍ وَانْحِلَالٍ فِي قُضُولٍ سَمْحَةٍ وَقَدْ تَتَرَاخَلُ
بَعْضُ هَذِهِ الْعَوَارِضِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ نُشُوعٍ فِي وَهَوَاجِرَ تَحْتَ كَانَ بَظِيرٍ أَوْ فِي
كَارِيتَيْنِ أَوْ خَلْفَ كَاذَ تَيْنِ أَوْ يَلِي هَذِهِ الْمَوَاضِعَ بِوَجَعٍ مُشْتَرِكٍ فِي
التَّوْجِيعِ أَوْ دَرْنَةٍ وَقَدْ يَغْتَرُّ قَرْحٌ سَوْحٌ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْبَعِيرِ رَاتِرٍ ذَلِكَ
فِي اللَّهَمِ وَالْعُنُقِ وَقَدْ يَخْتَرُّ فِي كَرَاهِ قَفْسٍ لِنَاحِيَتَيْ هُوَ الْجِسْرُ
لِهَذَا الرَّسْمِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْحُمَّى هِيَ حَرَارَةٌ غَرِيبَةٌ فَارَةٌ كَأَفْعَالِ الْكَيْفِيَّةِ
تَنْحَلُّ بِالْغَلَبِ ثُمَّ تَنْتَشِرُ مِنْهُ دَفْعَةً فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَتَارَةً كَرُنَاتِعَةً تَنْوَحُ
لِلتَّرَنُّمِ وَحَوَاضِرِ الْمَعِيدَةِ الْمَعِينَةِ وَتَسْتَخْلِقُ لَكَ مَعْنَاهَا فِي الْمَنَاهِلِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ
عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى شَرْحِ هَذَا الْمَعْنَى يَحْمِلُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا نَفْعَ فِي الذِّكْرِ **وَاعْلَمْ**
أَنَّ هَذَا الْمَرَضَ فِي بَلَطَنَا إِنَّمَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ حَيْثُ كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ

مِنَ الْبِلَادِ وَالْأَقَالِيمِ وَمَتَى كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَقَالِيمِ
وَيَتَبَدَّلُ بِانْتِقَالِ الْفُصُولِ لَكِنَّهُ يَرْتَفِعُ مَعَ كُلِّ فَصْلٍ مَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ الْفَصْلَ مِنَ
أَضْدَادِهِ وَأَمْزِجَتِهِ إِذْ هُوَ تَرَحٌ آخِرُ بِالنَّوْحِ وَالشَّبَهِ يَخْتَلِفُ بِالْكَيْفِيَّاتِ
وَالْأَعْرَاضِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ بِعَوْنِ تَحْوِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ فِي أَسْبَابِ الْوَبَاءِ

الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَيَنْحَصِرُ الْكَلَامُ فِيهَا بِتَظْفِينِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي سَبَبِهِ الْفَاعِلِ
وَهُوَ بِفَصْلَيْنِ **الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** فِي سَبَبِهِ الْقَرِيبِ اعْلَمْ أَنَّ سَبَبَهُ الْقَرِيبَ
فَاعِلٌ هُوَ تَغَيُّرُ الْهَوَاءِ الْمُحِيطِ بِالْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ تَنَفُّسُهُ وَهَذَا التَّغَيُّرُ
يَكُونُ فِي الْكَيْفِ وَيَكُونُ فِي الْجَوْهَرِ بِأَمَّا تَغَيُّرُهُ فِي الْكَيْفِ فَبِأَنْ يَفْسُدَ تَرْكِيبَاتُ
الْعَرَضِيَّةِ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَغَيَّرَ أَوْ يَفْسُدَ فِي جَوْهَرِهِ وَذَلِكَ إِمَّا بِتَأْثِيرِ
كَيْفِيَّاتِهِ عَلَى مِقْدَارِهَا الطَّبِيعِيِّ أَوْ تَنَاقُصِهَا عَنْهُ وَإِمَّا بِمُجَاوَزَةِ بَعْضِ
الْأُمُورِ الْمُقَارِنَةِ عَلَيْسُومَاتِ الَّتِي مَا يَذْكُرُ تَغَيُّرٌ وَمَتَى دَاءُ الْبَعِيرِ
وَأَمَّا تَغَيُّرُهُ فِي الْجَوْهَرِ فَبِأَنْ يَفْسُدَ فُصُولُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ بِتَعَفُّنِهِ وَخُرُوجِهِ
عَنْ مِزَاجِهِ الْأَصْلِيِّ وَذَلِكَ بِأُمُورٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي نَذْكُرُ بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فَإِنْ قُلْتَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ التَّغَيُّرِ بِالْجَوْهَرِ وَبَيْنَ التَّغَيُّرِ **فَالْجَوَابُ** أَنَّ الْهَوَاءَ فِي التَّغَيُّرِ
الْأَوَّلِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ نَوْعِهِ وَالْفَاعِلُ فِيهِ فُصُولُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ بَلْ مَبْنِيَّةٌ

على أصلها وإنما أحرق بها الشعير أغراضا قاصرة بالنسبة إلى التجارة
من غير أن تنقلب خفيفة وخرج عن الشعير الذي كان يتعلق عليه
قبل كما لو خالط الهواء المعتدل مثلا بخار حار يابس متعفن فغير أغراضه
من غير أن يعفنه في نفسه ولا يحيل جوهره إلى تجانس لعرم استيلاء عليه
وأما في التغير الثاني فإن الهواء بسبب صورته النوعية يتقلب من صورته
الثانية أو بعضها وانقلبت إلى حقيقة ثانية وصار الشعير الذي كان
يتناول له قبل تغيره لا يتناول له بعد وإن أطلق عليه الاسم في الخالين بقياس
أو في الثاني بالمجاز وذلك كما لو خالط الهواء المعتدل مثلا بخار حار يابس
حتى غلبته على تركيبه وعفنته وأحالته عن طبعه وصار إلى نوع البخار
المتعفن أو قرب منه فإن الهواء المتقلب تقلا عن الهواء المعتدل كما يغير في
هذه الأقطار القديمة كالخريف وأوان السبل المتغير وأوبئة كالتي
تموت فيها الحيوان وتعفن نتنه تحصر بإزاء الهواء الموجود في هذه الأماكن
وأمثالها لم تعفن وخرج عن صورته النوعية واستعمال بخارا يابسا
فتناول الحيوان الذي يتنفس لا يتأتى له أن يرفع إليه وتنفتح به أن يخلف في قلبه
ومثل هذا البخار لا ينفذ به مفتاح بل ينطفئ إذا هو أن يخرج وإذا دخل فيه
من مسامته وأثرت تسهيل الهواء إلى التعفن والفساد إذا بلغ هذه الدرجة

ومن قبل استحالته إلى هذه الحالة أو قرب منها تحدث كالذي يعرض
التاريخ أنه هلك فيما يلي اليوم الواحد الذي أتى من الحلو نتنة ومن تغير
مثل هذا المواشي وغيرها من الحيوان الذي يقع به الموتان وذلك لتغير
من التغير به الهواء يضاد مزاج ذلك الجسم من الحيوان على الخصوص
وقد أخبرني الثقة على السنة بعض تجار التتار القادمين علينا
قديمة المرة من الشمال بما شاهد في مدة التاريخ أنه حدث في الشتاء بأرض
بعض متواصل الثلج إلى وقت بعد أن ظننا مدة الوباء أن قد انقضى فيها
على وجه الأرض ميتا منتنا منبسخ ذاهبا وأنه كانت تجتمع منه إلى الأنهار
متالف أمثال الأكراء يتسلخ تشتار بعضها بعضا فلما وقفت بهم على قارة في
الشفة تجتمع أن دلح التجار تلك به صواعق بأخرى تلك الميتات وهو
على كاد ذي تغير بأجل قارة الطائفة فظننا الأمر لما رأوا أنها
كانت تعوض في التجر بأنها كانت تحرق في التنور بما أصابته وتجتمع
بما كانت تصيب ولكثرة الصواعق من الأمطار التي لا تعسر به
فضلا عن دلح الأمطار الكثيرة التي تنظم في زمانه أعلم أنه كما يتغير
الهواء ويستحيل إلى العفن حتى يهلك به الحيوان المستعد بكرائه يتغير الماء ويعفن
حتى يهلك عنه حيوان الماء لخروجه عن مزاجه الصحيح بتغيره وبين الماء الطاح

وبياه البحيرات القريبة النفخ الكثير الكدر وإذا اركدت عليها الهوية
الرديئة المنتنة وتا عمرتها كاشعة القلبية المناسبة لزلة التغير وسرا
النوع من التغير هو الذي حدث بسبب مياه تلك البحار حتى ملحت عمتا الحوت
وقبا على وجه الماء والله سبحانه أعلم **فإن قلت** تمازوته
من تغير الهواء بجوهره يقتضي أن الهواء يتعفن ويستحيل إلى فساد
وكذلك الحال في الماء وهو خلاف المشاهد على ما مر البرهان من اسطقسات كاشعة
إنما تفسد بالجزء ولا بأن يستحيل بعضها إلى بعض كأن تستحيل أجزاء من
الهواء تارة أجزاء من الماء أرضا ونحو ذلك لو استحالت لم يمزج لكانت
مركبة مما تستحيل إليه وإذا كانت اسطقسات حقيقية ومن شأنها استدل
بالغراب على أن دار سنان مركب من الطبائع دار بع إذ لو كانت من جميعة
واحدة واسطقس واحد لما بشر **قلت بجوابه** أن الهواء
الذي يلينا المشوب بالبخار الذي تنفصل به ليس اسطقسا مفردا خالصا
بل هو جسم ممتزج من أبخرة وكثيفة مائية وأرضية وأجزاء
لطيفة نارية وجرم الهواء الذي هو الغالب عليه قد ركبته بحملتها وصارت
جسما واحدا هو المعبر عنه بالهواء ولكان من التركيب والامتزاج صار يتغير به
التعفن وذلك لاستحالة إلى الغالب عليه من تلك الأجزاء وأما الهواء الذي هو اسطقس

البحر الخالص فلا يمكن به ذلك وإن وجد منه اسطقس البحر على كما لي
صورته فربما كان فيما بعد البحر الذي ينفصل عنه انعكاس كاشعة والله أعلم
وكذلك الحال في الماء وإنما تأثير البحيرات والمستنقعات وبالجملة المياه القريبة
القعر التي تنبعث كاشعة وتقبلها الرياح العالية عليها التركيب والامتزاج
مما ذكرنا ولذلك ما يعرض فيها التعفن إذ ليست اسطقسا خالصا والله أعلم
فإن قلت وكيف يكون تغير الهواء وتعفنه سببا لهلاك الحيوان وخلق
الوباء بالناس **قلت بجوابه** أن الله جل ثناؤه خلق في الناس وركب
فيه الحرارة الغريزية التي بها تتم القوى الحيوانية والنفسانية وبها
حياته باستمرار بقائها فيه وجعل ينشر عنها القلب منه فهو للحيوان بمنابة الشمس
منه تنبعث الحرارة الغريزية لجميع أعضاء جسد العروق والشرايين المتصلة
من تحوي به كالشمس للعالم منها الحرارة التي ركبت فيه وأنها تكون على كما بها في
حالة اعتدال من الزيادة والنقصان بل على اعتدال معتدل وبها يتبع الحرارة
مع ذلك من الجزء الروحاني من قبل ما جعله سبحانه مشتركا وخلق له
الحيوان وله الرئة آلة للتنفس وربطها بالصدر تتحرك بحركاته وتنبض
بانبساطه فإذا هو استنشق الهواء انبسطت الرئة ودخل الهواء
إليها من خارج فيأدي إلى القلب فيه الروح ان

(ربه)

التوديع التابع من التجويف الآتي من تجويف القلب وفي مجاري الشريان
فعند حرارة القلب تزيد وتشتد غليانا وحملا على القلب بمزاحمة القلبي فإذا
هو فسخ حرارة القبض الرئة وخرج بها ذلك الهواء الداخل عند
انبساطها فاجتمع مثاليه من الخروج الرخاوية التي من شأن
الحرارة أن تثيرها ولو قيضة تلك الحرارة على غليانها لم يعد لها ترك الهواء عند الشهيق
لتاجت وأحرقت أعمالها البدن وذهبت برطوبته وملك الحيوان أو تبقيه الخروج
مختلفة في القلب وتراكمت عليه لاهبات حرارته وأفسدت رياح المنبعثة
منه كما من شأن الرخاوي أن تفعل بالنار إذا غلبت عليها ولم تزد وخمدتها وبتدارك هذه
المتالف للإنسان من تجويف الهواء تم حياته وتتمم فيشتهي لكن هذا الفعل تم
للرئة وآلة التبخير في تغرير حرارة القلب بأي هواء انتقل بهواء جاري
على كمال الطبيعي غير متعفن ومستعمل إلى فساد بأن تخرج من طبيعته إلى عفن وفساد
ولا سيما إن كان التغير في جوهره لم يفي بتغرير حرارة القلب وتزييدها وبالإخراج
الرخاوي الرئة عنه بل ربما يتعفنه بتعفنها بما اتصل به من الرياح
فخرجا حرارة القلب الغريزية عن مزاجها الطبيعي إلى حر الحرارة الغريزية فساد
مزاج القلب لذلك وبسرت أحلاك البدن لتعرض ثوهة الحرارة الغريزية بما كانت تزيده
الحرارة الغريزية من أمر البدن وغلبة الرخاوية على الرياح وجمعتها

وأفسدت قواها وانحل التركيب ولم يكن استنشاق الهواء القاسد المتعفن
لما يتأدى منه من تمام البرد إلى الخروج بالاضطرار بانبساطها وانفتاحها تماما في
إصلاح ذلك الفساد وكثير منفعة بعض الأمراض الرديئة والحميات
الخبيثة وتمام خروج ملك الحيوان ربما طلعت بغتة من غير أن يتقدمها إلى
تصفير في أخلاطه أو قساد في مزاج بدنه وذلك بحسب زيادة تغير الهواء ونفاذ
والله أعلم وتمام زيادة إيضاحنا لهذا المعنى وبيانا بما يتغير بإذن الله تعالى

تذييل وكما يؤثر تغير الهواء في الحيوان رطبا ويابسا
فكذلك من يؤثر تغيره في النبات والأشجار والثمار نباتا فيبس النبات
وتغلظ قشره ويبرد على أوراق الأشجار مثل الغبار ثم تتساقط قبل
أوان سقوطها وتعفن الثمار قبل تمام نضجها فتسقط المنبعثة بها وذلك بسبب
تغير الهواء المحيط بها إلى الفساد واستحالته إلى العفن فخروجه عن مزاجه
الطبيعي الذي من شأن النبات أن يصلح عليه وينمو ويستمر منه والله سبحانه أعلم

القسم الثاني في تسبيه البعيد

وذلك على ما يعطيه هذا القسم
من تغير بطيء لا ترجع فيه ما هو أثر الجاري على مجرى أفعال الأصول وهو يعلم الشر
على ثلاثة أنواع **النوع الأول** تغير الهواء من جهة اتصال المنبعثة البخارية
والأنوار السماوية والنصب العلوية وعلى التخيلون قبل الأمر الذي لم تتصل النبات به

للبرء تحصيلا بزكن الذي ولا وقفوا على حروفه ونوقا يعتمر عليه إذا الوتوب
على حروف احكام النجومية لم يحصل تعرا ان لو كان له تحقق في نفسه كما
صرح به أهل الانتقاب من عماناه ومنيتي والحكم بالملازمة فرع تحقق
الملزوم وذلك بأن تستلزم الفصول الاربعة على كيفية واحدة تقتضي للهواء
الحرارة والرطوبة مثلا حتى يكون الربيع مثلا وترتيبه كيفيته على توالي
الفصول كما يعتبر في سائر الربيع من غير أن يكون لاستقبال الفصول وما تقتضيه
كيفياتها اعتداد في ذلك كثير أثر في تغيير الهواء ليلائم هذا النوع من التغير وتغلب
كما أن عوارض العفونية لغلبة الدم وفوراته وتملأ الناس لقبائح الحرارة
الغريزية كما يظهر في الدهن السراج إذا غلب على الزيت وهذا النوع من التغير
شهود كما في انباء بساتا وأكثرها انتشارا بالمالي وآدرنة بالقرب على تبدل
الفصول ترتيبها والله أعلم أن التوبة اتحاد تبعي هذا التاريخ هو من هذا
النوع كما نتيجة لما فيما تعرفان شاء الله تعالى

النوع الثاني

تغير الهواء من جهة الثمار والنوت وما يتعلق به من غير ازلة المطر وقلته
أو كثرته وهبوب الرياح وركودها وذلك بأن يتغير الفصل عن فصول
السنة عن كيفيته الطبيعية إلى ضدها وذلك كأن يكون الربيع باردا
يابسا على كيفية الخريف لصيرة الفطار فيه والشتاء قبله وهبوب

الرياح الشمالية أو يكون الصيف شتويا لغزارة الأمطار فيه وهبوب
الرياح الجنوبية أو يكون الخريف على كيفية الربيع أو الشتاء على
كيفية الصيف لكثير ما شاء كما حكى الفراء أنه حدث
في بعض البلاد من عموم الحر في فصل الصيف وحار الفيلا
فكان عنه بسلاح الهواء وتعفن أخرجه الثمار حمياء رديئة
وأمراضا عفونية حتى أن بعض الثمار كان يسقط منه العصر بأثره
والثمار بأثرها ليتزل العفونة

النوع الثالث

تغير الهواء من جهة المكان الموضع وما يتصل به وذلك بأن يقع
أنجم لا قاسية متعفنة من البطائح والبطائح المتغيرة المياه والمخاوض
والمجاري الرديئة للزاكرة الهواء والنبات والبقول المتعفنة وأمثال الثمار
وقصلانهم وجيف القتلى في الملاحم والوقواع التي أصابها الموتان ونحو ذلك
مما تغيرت الثمار المتعفنة فيتغير الهواء عنها ويتعفن ويتغير عنه الوبا
كما ذكر الفراء أنه حدث في بعض البلاد من قبل البخارات التي تأخذ
النتن من الموتى الذين كانوا بلاد الحبشة

تكملة وقد تحدث
أمراض رديئة وحميات عفونية لبعض الثمار في بعض البلاد إذا اتفق
أن أصابتهم مجاعة أخطأ وامتنان النازل هو غير مألوفة يعتم للقوم

أو يكون من الحمرة المائية كما أنها أصابها تعفن وقساح فيفسر لذلك أو جسم
وتسخر لها نعم ويكثر فيهم المرض والموت من غير أن يتغير الهواء وينتقل
إلى قساح ومن تطويل التأخر الوبا على ما الحاج لشبهه بما تقدم في حمرة
الموت منه **و** قد حدث مثل هذا بسلانيك المرتبة من نحو تسع عشرة سنة
لمجاعة شديدة وعلامة السبع اختلاف الناس بتشبيهها إلى أكل حيوان منتفخ
من الفحم والشعير قريبة كما ذكر أن لكن تقدم من ذلك به ذلك كانوا الضفادع
والفئران من التأخر لاختيار الشبه والله أعلم **و** ذكر أبو العلاء
زهر عن أبقراط أنه قد يكون وبا من غير سبب معلوم عندنا وذلك من غضب الله
عز وجل قال وهذا إذا وقع ليس للطبيب فيه مجال **الفصل الثاني**
في تشبيه الحاضر بهذا القاعون الحادث في هذا التاريخ الذي وقع
السؤال عنه والذي يظهر لي والله أعلم أن هذه من قبيل النوع الأول
من الأنواع الذي تقدم ذكرها قائما يقاس بنا عليه ويدل على صحة
ذلك عموم هذا الحادث الآخر كما قال لم يكن جميعها في جميع فصول
السنة بعد القتة من غير أن تخرج الفصول عن عاداتها في أنكارها وهبوبها
رياحها إلا أن يظهر فيها تغير اختلاف كما في شاهدناه من ذلك بتلمسان وغيرها نقل إلينا
عن غيره من البلاد ثم أن فصول السنة تشتمل عليه فلا يظهر لاشتغالها فيه

آخر تل هو على ربوة واحدة **و** قد كان ظهوره بالمرتبة أول
شهر ربيع كما قال من عام تسعة وأربعين وسبعمائة بموافقة أول
شهر يونيه تاشرين تمام فصل الربيع وجميع فصل الصيف والخريف
وكابقة من فصل الشتاء إلى تاريخ كتب هذا وهو منتصف شهر نوفمبر بموافقة
أول شهر برمهات وكان لم يقلع لكن تخامل الطب تارة وتناشيه
حمته كاهرة تارة الله تعالى يعاجل كرمه وتتابع نعمه إنه منعم
كريم كان ما سواه وهو أمره إذا لم يزل نوع المرض واحدا لكن ربما اختلط
مع كل فصل بما يناسبه من الأعراض وكان بدوه خفيفا في بسيط التأخر
وتارة ابتدأ بتل صغير ثم عم وكان أشهر موافقة أشهر شتنبر
ثم استمر واتصلت حاله على ذلك بتناسب وتفاوت إلى تاريخ كتب هذا
المذكور تلا بتي الله تعالى بما عوده من عوائد إحسانه وعرفه من عوائد
امتنانه وكان ذلك من لطف الذي سبحانه كامل المرتبة في قطانه ورفقه
في قدره فلو نزل بهم دفعة كما تلقم زعقة وسقطة في أيديهم كما اتفق
في غيرهم من بلاد المسلمين بالله الحمد في قطانه بل أرضه وسمائه فأول تاريخ
ركن من أركان البرغوث بالحوائم وهو ركن الشرقي الشمالي معلق على الرب
يأتي ذكره من شعائر المتاجر ومتاجل الصقالبة في بيته مما يغرقون فيه

ثم اتصل بمن يليهم على نهر يعرف بالعرج وزرع بالعبور حتى أخذ بأطراف
البلد ثم انشرح خيالاته وانتهى ما بلغ اليه عمرو بن العاص فيه يوم يقول
منزله الروم نحو سبعين نسمة وابن هذا العرج مما بلغنا عن غيره من بلاد
المسلمين والنكاري فقد بلغنا على السنة الثقات انه مدة يوم راجل
يتوسط الف نسمة وما ثمانية وثمانون نسمة ويلمستان سبع مائة نسمة ونيف
وانه هدد بلسنية بوم العشر الف الف نسمة وخمس مائة نسمة
وبلد بجزيرة ميورقة يوم اربعة وعشرين من شهر مايه الف نسمة وثمانية
نسمة وثمانون نسمة وخمس من يهمني من ناسها بنصارى يتاجع التوبة
بربع الجميع وكذلك كان بنصارى البلاد صغيرها وكبيرها على ما
تأدى الينا باخبار لنا على ما ذكر ممن ورد من بلدهم بتجارته **وقد**
اختلف كلامي في هذا الحاج من اين ابتدأ كهمور وبركي الثقة
عن تعجيز بتجار النكاري الفادمين علينا بالمرية ان ابتداء كان ببلاد انجها وبلاد
الجها بلسنية العجم سبع مدن بلاد البصر على ما تلقيته عن تعجيز الوارد من اهل
سمنو وكان ثقة صدوقا وبلاد البصر يسمى بها اهل العمور من ناحية من جهة
المشرق وانه ما زال المشتري بلادهم انجها ويتصل عمارها الى ان اتصل بعمارة
العجم من الشرقية **و** ذكر لي ايضا عن تاجر من النكاري الفادمين علينا

Lady
university

انه يلقى ان ابتداء كان بارض الحبشة وانه استمر من شمال في يليهم
من ذا قاليم وكذا قاليم حتى انتهى الى ديار مصر واتصل بالشام **و** اختلاف
هذا النقل يدل على ان هذا الحاج عام بجميع ذا قاليم وكذا قطار وسبب
اختلاف النقل والله اعلم انه متى كان بجهة من الجهات التي هي اوائل
العمور كان ناسها ان يتبعوا هذا الحاج منها وانتشر في بلاده ثم مر ادب
الاخبار بين اهل بعض قبائل العجم وهو الذي كان يحاصر
في التاريخ الغرب قرطبة بعسكر من المسلمين من الثغر والروم ثم بارض بزنطية
والقسطنطينية العظمى وجزر الرمانية من سواحل البحر الرومي وبلاد
جنوة وارض افرنسة اخيرا على ما ذكر لي ويشمل بلاد ارغون وجلونة
وبلنسية وغيرها وغير انه مملكة قشتالة حتى انتهى الى اشبيلية وارض
المغرب واتصل مع ذلك بحر البحر الرومي بجزيرة صقلية وسردانية
وميورقة ويابسة وانعطف على سواحل العدوة وبلاد هنا من ارض افريقية
الى ساحل المغرب لقرب الله تعالى بالمسلمين رحمته **و** انما اوردت عليه هذا
التاريخ لما مر من آخرهما كان بعناية الله تعالى وبحوله ومقدوره وان الباقي
لم يفوا من سنة الله تعالى في خلقه على غاية ينتهي الوجود اليها بل لله سبحانه
في العالم تحت فان لم تنتبع بمثالي تحقق بلغ نيف فيما تأدى الينا من تواريخ

والسلام والتاريخ دليل على تاريخ بدء العالم بعموم هذا الجنس وقد كان
قد وضع ما هو أعظم، أن زمانه الحر بدء موضع مخصوص وجهة معينة
والثاني تعميم ما تقدم التنبيه عليه من أن نسبة هذا الجنس هو من قبيل
النوع بالنسبة إلى الشخص الجزئي لعموم هذا الأمر وكون نسبة
التسيير لا يتغير بتغير أفراده التي هي أيام وليالي وشهور وسنوات
على السير قلم يختلف النقل أن هذا الجنس في كل أرض منذ أول ظهوره
نبيا على ثلاثة أقوال تشتمل عليه الفصول قبل أن يظهر لنا فيه أثر وأنه قد عم
أكثر الأقاليم ولعله قد عم جميعها بلا شك لنا فيه اختيار مناسبة يرجع إلى
جنس الفرد بالتعريف وبغير ذلك فقد انقطع النظر عن أهل التمييز
عن أخبار بدء الزمان والله أعلم بزمان أول خلقه على كل أرض بالجملة بقي لنا
أن نبحث عن جزئيات هذا الجنس وعن بلاد كثيرة من أرض المعمور والقطار
والله سبحانه ولي التوفيق بتعميم الفائدة لكافة بلاد المسلمين بمنه وبيننا العظيم
الجاه عليه أفضل الصلاة والسلام وهذا أوان شروعنا في المقصود تحقيقا بالتحرير
من مسموعة الجمهور وقد هو آت من كل أمر يعتبر به عامة أوقاته السنة وإن هذه
بقبل الغروب أو الشتاء ترد فيه مهبوب ريح أو اجتماع غيم أو نزول مطر كالبيت
أن نزول ذلك العارض يجوح الهواء إلى هالته التي ذكرنا من الحرارة والرطوبة

وكذلك ما يظهر أيضا من دور الدرع في التأثير وبوراته وانتقالهم بالبصر
وتغيير الدرع في جميع الفصول من صيف وشتاء وغيرهما حتى شاع ذلك
فيهم بالتصرف العالم وشيوخهم ومن لم يقتصر توقفا فلا عبارة كل شهر
العصر مرات عديدة تخرج في كل مرة لإرهاق نبذا على الرجل من غير
توقف لآخر بل بعد آخر منهم لذلك صفات في قوته ولا ومتابعة بدنه وكما
إذا رحمني عليه بل بحرارة النفع البيزي حفلا جمعته وتدفع توضيحه، وإذا تقرر هذا
فنقول والله الموفق بمنه وكرمه إنه لما تغير الهواء هذا النوع
من التغير واستحالت كيفياته إلى غلبة الحرارة والرطوبة عليه واستمر
ذلك على توالي الفصول لقوة الحرارة الغريزية في الأمر ومتاخ
غلياتها وصارت تميل الكيموسات إلى كيفية مادتها التي هي الدرع بقوة
شريرة وذلك بمعاونة حرارة الهواء المكتوفة بالرطوبة بكثرة الدرع ومتاخ
في الأمر واستحكم مزاج القلب وصارت حرارته تحتاج إلى أضعاف ما كانت
تحتاج إليه من قبل وصح الهواء بكثرة في استنشاق هذا الهواء المتغير غالبا
ذلك وكفاية في تحصيل المقصود منه استمرار على تلك الكيفية مع
انتقال الفصول وظهر عليه مزاج استمرار الزوج بعد دخول كل فصل
إلى هواء ذلك الفصل المضاد بسبب مزاج القلب لذلك وانتكست قوة

حرارته الغريزية ضعفا وفورانها خمودا وخلقتها الحرارة الغريبة كاستفراغ
الدم بكثرته وحر وجه من تأثير الحرارة الغريزية للتعفن والفساد فيه من
المرض الذي هو كان شائع في الناس وقعة الطاعون وربما عم الدم بكثرته
وبطل بهوته حرارة القلب الغريزية لضعفها فقلة ما يأتي إليها
من روح هذا الهواء فمتى ما انكسبت بقلة كما يتفق للبراح إذا عم
الرهن أو خامت الحياة بمقدار ما تفتر المرابعة بينهما حتى تكون الغلبة
للدم والله سبحانه أعلم **المسئلة الثالثة**
ما باله خص فوما دون آخر بمعرفة الهواء
وهذا السؤال يتجه به احتمالان أحدهما أن يكون من سبب حدوث هذا
الحادث في بعض البلاد دون بعض والثاني أن يكون من سبب حدوثه
في بعض المنازل دون بعض مع المجاورة بين البلدين أو الدارين
والهواء عمم يتهوى من وجه وهو كما استفراغ ويختلف من وجه آخر
وهو المخصوصية فلجمعها جوابين **الجواب عن الاحتمال الأول**
اعلم أن البلاد ليست آخرا لها متبقية من كل الجهات بل تحدها سور
تحريرية انكتابها من بعد أو بعدة كاول من جهة غربها وبعضها من
البحر الثاني من جهة أرضها الثالث من قبل ما كيها الشمولة والجزيرة

الرابع من قبل معاكلها ومشاربها **فأما الأول** فإن بلاد السواحل
أكثر حرارة ورطوبة من غيرها من البلاد البرية لما يتأدى إليها من البخر
المتصعد من البحر وخصوصا ما كان البحر منها بجهة الجنوب من غير
حائل بينهم بأن أمتعة الشمس وغيرها من الكواكب تعمل في صعود البخار إليها
فتستطاعب لزيادة نضوجها وهو بشاعة وأعظم من ذلك أن يكون البحر ضحلا
يسيرا من جميع جهاتها كما في الجزائر البحرية كجزائر هذا البحر الرومي وهذا المغرب
كان هذا الحادث في الجزائر البحرية أكثر منه في بلاد السواحل وفي بلاد
السواحل أكثر منه في البلاد البرية وذلك لعظم الاستفراغ وكثرة المادة
فحيث كان الهواء أتم استفراغا أو أتم مادة كان التغير له أسرع
واستيلاء الدم أعظم ولم تكن فيه قوة مدافعة بوجه وعلى العكس من ذلك
متى كان أبعد عن الاستفراغ والمادة كما في بعض البلاد البرية
وذلك كله بحسب الأمر الغالب وقد تقع معارضة من جهة أخرى **وأما**
الثاني فإن البلاد المنصوبة على تهمة الظل الجنوبي التي تهب فيها الرياح
الجنوبية من غير حائل أكثر استفراغا لقبول هذا الحادث من غيرها من البلاد
التي هي منصوبة على غير ذلك التهب ولا سيما إن اكتنفتها جبال من خلفها
حتى يكون ما يهب عليها من الرياح الجنوبية محصورا فيها ومتعذيا عليها

فإن الشمال تكون فيها أعظم وذلك لمناسبة الريح الجنوبية بمزاجها وكونها
لطيفة الهواء الذي تنشأ عنه مدة الحادث وبتكسير ذلك البلاد المنصوبة
على قطب الشمالي التي تهب منها الرياح الشمالية وبالعكس كانت منصوبة
من جهة الجنوب وذلك لبعد هواء آتيا من استقراء واستقصاء على انفعال
المضاد للريح الشمالية لطبيعة الهواء البعيد **و** أما البلاد المنصوبة
على قطب المغرب فهي على النقيض من ذلك لقربها من البحر الشرقي
والغربية من اختيار الكن المنصوبة على قطب المغرب آخذ للاستقراء
من التي على قطب المشرق لطبيعة الرطوبة على الريح الغربية والبيوسة على
الريح الشرقية **و** أما التي هي على الخراب أو هي مكشوفة للبحر بأكثر
بلا يخفى عليك هذا بعد تدبرنا وعلل اختلاف الرياح مستقصاة بمواضعها
من علوم المتانين مختصة بكتب الهيئة فلنشتغل بما نحن لأجله بإيرادها
عن حد القصد والله الموفق بمنه **وأما الثالث** فإن البلاد
التي هي للشمال هواؤها أكثر استقراء من البلاد التي هي للجبال والتي هي كان
منابت الوهاد والحمر تكون أزكى من التي هي ربى ورياح وغياض فإنها أشد
استقراء وأنزع انفعالا لما تتوفر فيها من الثمانة بسبب انحصار أشعة الشمس
عليها والمكث وكونها من الجزء المتحصن عنها وكذلك **و** أما البلاد

المتصلة على العكس من ذلك لبرودها ويبسها من قبل انتشاء المضادة
لذلك **وأما الرابع** فإن البلاد التي غلب على أهلها أكل الفواكه
الرطبة والأغذية العنبية الرديئة كالخيار والقثاء والباذنجان
والقرع والماء الرديء الكثير الذي يطفو عليه الزيت والماء الغياض والجاري
فإن أهلها تكون أتم استقراء للمأكول من الجاري وكذلك أرباب المياه
الكبريتية والتي فيها جزء كبريت والماء وما كان كذلك فيها يصدر لذلك
كانت أحوال أهلها أبعد من الانفعال وأقضى على التغير **فهذه**
أمور أربعة تختلف أحوال البلاد بسببها وثم أمور أخر يتغير بها كالتاء
كالاختيار وإذا انتشر ما نقول والله الموفق بمنه فإن من أمور البلاد
التي توفر فيها جميع الأمور الانفعالية حتى كمل استقراءها لستة
تغيرها من البلاد التي هي على الضد من ذلك بل ومثل البلاد التي فيها بعضه
بلاد الشواحل التي على تمت الجنوب التي هي للشمال والبحر جنوبها
خلفها جبال تتكسر عليها الرياح الجنوبية والشمسية وغلب على
أهلها أكل الهائج لرطبة العنبية الرديئة كالخيار والقثاء والباذنجان إلى
غير ذلك من الأمور الانفعالية أعظم استقراء بلا شك مما هو من البلاد
على العكس من ذلك وما يجري فيه البعض من هذه الأمور فعلى حسب المرجوح

التوجوه فيه وليلته وتربته يكون فيه من الاستغراق أن يعمه ونزعة
من النجاد إليه أو إنها أو نحنه والله سبحانه أعلم وكذلك أن أمور
الفعل والانفعال في مجرى العادة لا يكفي أن يكون الفاعل فيها على كمال فعله
بل وأن يكون المنفعل على كمال الاستعداد وحينئذ يتم الفعل فإن النار
إذا صادفت حطبا ناريا لم يكن تأثيرها فيه وإن كانت على كمال الاشتعال
وتسخينها لتحريك كمال الاستعداد فمثل تأثيرها في الياسمين والنارنج
كتأثير الزيت وكذلك في هذا النجاد ما صادفه من البلاد
أتم استعدادا كان إليه أسرع وفوقه ما صادف منها أنقص من
الاستعداد كان عنه أبطأ فمن معضلة الدنيا تفاوت قدر
وعظم قدرة تحفوف ولي البعض والوفاية كان سواء **فإن قلت**
تما بال هذا النجاد أسرع إلى المرية دون غيرها من بلاد الشام وأنس
فالجواب أن المرية من البلاد التي هي أشد استعدادا لهذا النجاد
من غيرها من البلاد وإنما يلزم ذلك انتقض من هذا الجواب بتصورها على تامي
عليه فلتستو تم ساحلا ممتدا على استقامة من جهة المغرب إلى ناحية الشرق
لكن فيه انحراف يسير نحو جنوب فنظرة البغرب إلى تابلة الشمال وغير نظرة
الشمس إلى تابلة الجنوب والبحر من جهة الجنوب منه فتح في الجهة الغربية

من مزا الساحل جبل متوسط به كان يتباع خارج في البحر تحويل نصف
يقابله الساحل على زاوية قائمة ويسمى جبل الكنيسة بالتصغير العامي وعلى
مقربة منه في كتفه مما يلي الشرق البلد يعلو به سور ذا به على سوار ذاته من
شمال إلى جنوب حتى ينتهي إلى شاطئ البحر وهو آخر أركان البلد ينعطف مع
الشاطئ ذاهبا إلى الشرق على استقامة الساحل إلا أنه انحنى له من هذا الموضع
حتى ينتهي إلى موضع يعرف بالرجل وهو الركن الثاني من أركان البلد فينعطف
آخذا من جنوب إلى شمال قليلا حتى ينتهي إلى رأس جبل مالقة يعرف بالمرينة
بالتصغير العامي وإلى موضع منه يعرف بالعروة وهو ركن البلد
الثالث فينعطف من هناك إلى الغرب في خندق بالصخر يعرف بمدينة موسى
ثم يصعد على جبل العقبة مارا من خلفها وهو سورها الجنوبي إلى منتهاها
وهو ركن البلد الرابع فينعطف آخذا من جهة الشمال إلى الجنوب قليلا ممتدا بسيرا وينعطف
آخذا من هناك إلى الغرب حتى ينتهي إلى الموضع الذي بدأنا منه وهو ركن
البلد الرابع **و** هذا السور الرابع منسوم بثلاثة أقسام يفصل بينها سوران
متوازيان على موازاة السور الغربي **و** الشرقي يحاذي من جانبي العقبة
فالذي إلى الشرق منها سور الساحل القديم الذي بنى من حجارة الأنصار يعرف بالحوض
وهو بسيط خرب عامر بيوت اليوم وكلها أسوار وجوفيه خندق والقسم الوسط

يعرف بالمدينة الداخلية وفيه الجامع الاعظم وبه قبلتيه القيسارية وجوفي
هذا الفم الفضة ومتى مفسوحة بفضين يفصل بينهما سور من آخس الفلاع
وأحضنها فاز تبعث من جميع جهاتها واشتملت من كآبة نواحيها
جعل الله سبحانه العصمة والوقاية حائما وسورا بعزته وتعلق
العمائر بتسترها وجميع هذا الفم معمور كما يسر امتاليه الفم قبله والفم
الثالث الشرقي يعرف بالمصلى وجوفيه جبلي وهو فاصلة من جبل المدينة
اكتسبها السور كآبة من خندق باب موسى وتعلق العمائر بها آبة من سنك وهذا
الفم اكثر اتساع الثلاثة عمائر وآرتفاعا شاهقة تيل هواكم مساخة من الفم الجوفي
إذا جمعا والفصلان داخران يتقاربان في الكمية الباقية وذلك أن الفضة
آخرت من الفم الوسطى جزءا كبيرا وانظم الفم الغربي بحيطه بلخ وتنه
تيسيرا بقطان الرابط ما بين جوفيهما وسور الشاحل كما انسح ما بين جبلي
الذي هو جوفي الفم الشرقي وبين سور الشاحل ويلي هذا الفم الثالث الشرقي
فحص البلد وهو قطاع واسع تمتزج مع الشاحل حرجة الشرقي وآل جبال الفضة
وما يتصل بها فتليه التجر وجوفيه ما يلي البلد جبال ثم تنفتح الى بطاح وتنبسط
في جوفي البلد وما يحويه غير جبال حجرية وغربه ينفتح التفرج وتتابعا
أنه تأمل هذا الوصف وتوهمه هذا الشكل تحققت تصور تربة الجزيرة

وتتبين بالاشجار تربة تماخيلية منصوبة على سمت القلب الجنوبي متشوفة
من جهة الشرق وما يبلغ ما استمر من جبل الكنيسة في البحر أن تستر بها من جهة الغرب
إن فقدها عن قرب ورفلة ازيقاعه والبحر في جهة الجنوب منها مشوبة من خلفها
بجبل الفضة وسورها وبفضه من جبل الحرية المسمى بجبلي وذلك مما يعكس عليها
رائحة الملكية والرياح الجنوبية ومن أهمتها اليمان ومتى تجاب أدم أملها
وكأنها آرتكبت لين الجزيرة بنبع من الكبريت واجح كثير الاشجار والمتشققا
تنجز اليها السيول من بعض عيون وآبار انقار ومعزة وأمور كلما جاءت
للانبعاث توكيدات للاستراح مناسبة لطبيعة هذا الغادي بلا غرر وأن يسرح
إليها أكثر من غيرها من البلاد التي ليست على هيئتها ولا بقيعتها من الاستراح
والله أعلم سبحانه

الجواب عن الاشكال الثاني

اعلم ان الناظر ليتسوعلى بصيرة واحترام واحروا الحوالي بها عليهم من مراعي
وتحفظهم وتبرهم على وتيرة واحدة تأمر بها ذلك مختلفة حسب مكانة الحراك
والرعوية فما يشتهر على راجه وهو به يسن الشبيهة بحمل البعير وليس من شواء
النساء وكان بالضعف منها مشترى بالاب شهوات كثيرة التمييل من الطعام والنوع عليه
بابا بالاختيار ما كول ولا شرعي وإذا دخل الطعام على الطعام وآثر من استعمال الطعام
الرديء الشريعة المستحالة ولم يعن بعمل حسنه وتنظم لنفسه قبل الاستراح

* هو ليست بموجبة للانبعاث وانما الفعال لعوائد سبحانه وتعالى كما بينا في البقرة والحمد لله على ذلك

لنزول هذا المرض بليغ وابعاله عن هذا الجنس أكمل وأتم وقد يلبث أربعة
ويشمل ضرر أهل بيته وجيرانه بسببه ودماؤهم على جميعه فلما
اجتمع أهل بيته وتحالفوا بعضهم وبينهم ولو رضاها تختلف فإن هذا منهم
هذا المرض لتمام استعداده يوجب غيره ويسمى البدرة ويسمى بالزمر هو
أبعد عن الاستعداد وأبعد من تماسيات يبان هذا المعنى مستوفى في المقالة
التي تلي هذه إن شاء الله تعالى وتسكن في أخواله على الجنس بما ذكرنا وتستحب بعد
شهواته وتدل له بمنابه بعد الحمى وإيثار لما ينبغي في سلامته فإنه يوشك أن ينبعه
الله تعالى بما وفقه إليه من التحفظ وترك الشهوات وأيضا له بما وراء من جاوره هذا
هذا المرض فإن كان جاره بليغة والله سبحانه ولي النعمة والولاية لا رب سواه.

المقالة الرابعة ما هو مرض عبد الواحد

الظاهر الذي احتجاب به وبغفلة عليه أن هذا المرض يتبع به ثم يتعرى ضرره
تغيرت بزيد الزعاق وأخذه الشجر به تمايز بهم يلا بسر مريضا ويطل بلا بستة
في هذا الجنس دكاء وتنظر من إليه إذا ابتدأ ويصيبه مثل ترخه عادة غالبة أجراها
الله تعالى والفعل في الأول والثاني لمحض جل جلاله خالق كل شيء بقيا التدبير الذي
يذهب إليه أهل الضلال وابطاله المعروف الذي كانت تعتقدها العرب في الجاهلية وإعدادنا المعنى
الذي فاز تعليقه ظاهر الوجوه ولهذا المعنى موضع يتقرر فيه وهي المقالة الرابعة فلنرجع إلى

ما نحن بإزائه ونقول والله التوفيق وبه نثق أن أصل هذا الجنس هو تغير
الهواء وانتحاله إلى جميعه فانيه على ما ترى تغيره واسمه أعظم تغيرا
وانتحاله إلى التعفن والفساد من نخرة التي تتبطل على المرض الذي يسمى هذا الجنس
من الآباء والأمهات خرج منهم مع أنفاسهم عند استنشاق التعفن والفساد
في أبدانهم وأرواحهم وذلك عند الموت فإنها تكون أخبث رائحة منتنة يمتنع استنشاقها
أحد من ذلك بسم ويدل على ذلك ما أثرت به وأصابه مثل ذلك المرض على من كان استعداده
وهذه انبعاله قريب شخص كامل الاستعداد أثرت به على بدنه بمقدار ما يبقى
من هذه الانبعاله قوة المتابعة وعلى حسب ما ينازله من مخالطة ومواصلة ومما لف
لك هذه من الرجمات وربما شخص عرض عن استعداد بالجملة الأثير لما به
وذلك تأثير مع خراب العلاقة وهو الذي تكتفي على ما أغفلته الشجرة وجلالة التأمل
والاعتبار ذلك أن الشجرة المرض التعفن الحاجة مع أنفاسهم إذا ابتلعت ذلك منتنها
ورئته مع الهواء الذي يستنشقه فإنها تتنشق بما المناسبة بين محل خروجها ومحل ورودها
وقوة منابذة ما يكيفها أن تنقل التعفن والفساد هذا الذي ورد على محل عرض
عن الاستعداد كيف والاستعداد موجود من قبل تغير الهواء في كل إنسان يتنشقه
لكن يقع التفاوت كما قررنا بكماله وتقصيره وكما أن الحمرة تحصل من تلقي أنفاسهم بكراهة
تحصل من الشجرة التعفن من أبدانهم وإن كانت دون تلقي التأثير كذلك استنشاق

ولا يسمح ولم يشم أني تقلبوا بما ترى من مرضهم. وإذا اشتغل دماغ عن شيء بما يتلى
من اجتماع أزد وروم على اشتباك كل دماغ نشأة العلم والتجربة **ولقد شد**
أهل هذه الخلق بالمرتبة التي كانوا ينتابون بها ما لا يراه الموتى ولم يشمئزوا أكثر هم
ولم يسلم منهم وما بقي الذين خلفوهم إلى أن ماتوا وعندهم من آثاره ما هو أن
تحمل شاهد الناس **واعلم** من حال البلدان التي هجرت أنها علت
أن ابن دخل البلد أخرج من بلاد النوبة وخافوا على دماغ أن استعجموا السلامة زمانا
حتى تغلبوا على دماغ، وإن أكثر أهل الخصوص التي تلي المرتبة وترى بما منها الحاج
ليس هجوز زمان إلا وله بهم وقوع فلان أو فلانة عليهم من بلاد النوبة، ونوبتهم أنهم
ولم به التعبئة بزاج والنوم به حكايات نوادرت بانتشارها بلا معنى بإنكارها
واعجب تأجلا بي التأمل والاعتبار على هول التجربة أن الذي يلابس
ترياقا من زاد منها الحاج بأنه يتلوه وإليه مثل دماغ المرض بعينه وتلمح تعلقه
آخر أخذه بعينها بل كان بضعة اللحم نفسه هو الذي أو كان به ذبحة حرث له
ذبحة كذلك أو ترث له هو اعتبر به توضع من مغابر جسيرة لابد دماغ الموضع
بعينه مثلها أو خرجت له فرحة به بدء سرخ هو من مثل تلك القرحة وكذلك
من ابتدأ بلابسه حتى إن أهل المنزل يتحمم مرض واحد وأمراض متشابهة بل
كان المرض مثليا تعوله به الملاي أو كان أزيد إن بحالة جرت أحوالهم على ذلك

وعلى هذا فاعلم ما جرت أحوال الناس بقلبنا به فقاب كاثر ومن يضع كاختلاف الكن
كاكثر ما ذكرت لك دماغ تقرير العزيز العليم سبحانه

المسئلة الخامسة كتب التحفظ والاحتراز منه

اعلم أنه لما كان منشأ هذا الوباء من تغير الهواء عن هيئته الأصلية واستحالته
إلى حالة أخرى وما يتصل إلى القلب منه بتغير التنفس من الضرر كان المقتضي للاتصال
بما هو حي من التنفس ثم بتغير مغير من دماغ الهواء أن يغيره ويضر دونه عنه ليتواه
كان التحفظ عليه به دماغ من قبيل المنع المتغير والوجه قبيلا أن يعوض عنه
أن يبرد منه لكن كان من تغيره لما كان الباعث به هو الفعل والانفعال
كان يكفي به ظهور الفعل عنه أن يقدر على كماله بل وأن يكون المنع على تمام استفراغه
وكان كان نشأ من آثار من أمور منها ضرورية به معاشه ومنها على جهة التكملة وهو
يقترح أن نشتغلها على الجزاء من غير تقرير وتدبير فتضر به من كاشتغال لقبول
العتاد بل نقول كله به نفيض المراد أن نشتغلها بتقرير وتدبير بحسب ما رتب الله
سبحانه الفلوح من العلم ونوره به التأثر من الحكم فيكون قد اهتز بمقدار ما به
هو ون كاستدلال أن يعزز ويعفى الفعل لله تعالى بغير ذلك وله كان من قبل ومن بعد
سبحانه وهو ولي التوفيق والعزم كان بسواه تعين ع ليك لك
أن نرتم كيف يكون تحفظ كاستدلال بجميع أمور من منشأ الوباء منتهى ألم بجملته

حتى يعرف على استعداد له بقدر وسعه وذلك على ما أعطته التجربة وشهدت له الاختبار
يقول الذي انتهى بنا مرة الحادث بالمرية عصمها الله تعالى وظاهر الحال انه مجرب للمريات
تنظيف ثوب الصوف والله الموفق بمنه ان كل الامور التي تؤمر الباحثة والسائل
به بقاء حياته أجناسها ستة ومن كل الامور الستة التي يسأل عنها بعد ان
يكون بكيفية أولها المزاج المعتدل كما يتلو ثانيا يرجع اليه الثاني الحركة والسكون الثالث
الراحة والراحة الرائحة الطيبة والنتن الخامس الشراب والطعام السادس الاعراض
النفسانية **اما الجنس الاول** وهو الهواء فاصلاحه بايجاد الهبوب الشمالية
وقربها بالقرب باجر البارد كالمرية الخلاب وزنها ما الزوج المروج بالنحل
والتطيب وبالهبوب البارد ونتج الوجع والكرب بالبرك والمواجهة على نحو
وتهوية الرائح والبيوت الباردة كالزوج والسفيح والتزجيج بالصندل
مع يسير من العود لا يركب على ان الرائحة الزوج ويجب ما يثير حرارة كالنشادر
كالزرنيخ والدخن الحار وبانها تهيج الصداع وتثور الخلاط وبانها يعكس
الظهور ويعسر النفس خصوصا المشمر والسموم وموفر البيان وبانها يشعل حرارة
كالنار والعلة التي ذكرها بينة عند أرباب الصناعة **واما الجنس الثاني**
وهو الحركة والسكون وينبغي ان يمال الى السكون ما امكن كالاستلقاء على القفا
واذا احتيج الى الحركة بالتكن معتدلة بحيث لا تهيج ضعفا بقوى ولا يلحق أجلها

كد واتعاب وبالجملة بحيث لا تشعل الحرارة الغريزية فيضطر المتحرك الى مزيد تبخير
على الفؤاد والاكثار من استنشاق العود المبخر بعد احالته وفرقتيان ذلك
واما الجنس الثالث وهو الراحة والرائحة **اما الراحة**
فاصلح ما اختبر للانسان ما استأنس عليه من الف على اختلاف أنواعه وبيان ذلك
حسن اختيار ما لا يرد كالنشاق من تناول الدريج الى المزهون أو من المزهون
الى جنس العشار وهو اخف بلا مرية لما فيه من التشبيه على القوى الناعمة وقرنة
الكمور بجلاب الفخر بالكاف ممن يتقاول الزرع فاصلح له كالنشاق الى جنس الشعير
وقد تارة تعض الاجناس الشعير على غيره مع ضميمة غريبة وتعارضه بمخالفة العادة
نعم هو أصلح لمن تأنس عليه من نحو الزبيب والتمر بالمحسوس بين الجنس وجنسيته
الشعير المنقع بالسكنجبين والعسل والتلبينة اذا جعل فيها الخبيص وكبيخ الكرز الرطب **واصلح**
النحوم ان استحالت وقعت الناجعة اليها نحوم العشاء من الدجاج والحجل والحملان
ونحوم الجزاء وضح التفرقة اذا اكتفت من اللحوم قبابا وعض عليها بالاسنان
أو مضغت بالفرح أو الخبز أو البقل أو السكنجبين تعرضت بالماء الحار وتطييب أخيرا بالخل
والتابل بنبيذ الدجاج نيمرشت أو اسفيدباج بالخل من غير ثوم وباستعمال العدس والفرح
وسائر البقول المذكورة مرورات وشراك الفرح والسكنجبين والجزر تعالوته طيبة بالخل والزيت
واصلح الفواكه الكمثرى والرمان والمطبوخ الخابض والمزور الجاف على الجملة

والعنب الابيض والحامض تأكل حلوا وتحبس خبز الذرة وكل ما يضع منها
والكمثرى الغليظة كالزعرور والعفاريت والكمثرى والسفرجل والمشمش والاجاص
والجوز والخوخ المجزى وكذلك جميع اللحوم من كل نوع من الحيوان والطير كل لكل
آكل ويحذر لحم ما ترفع الموتان فيه من الحيوان وترفع الاباذنجان والكرنب واللوف
وغير ما ذكرنا من البواكير رطبها ويابسها ويحذر السمك من القطاع وخصوصا في الصوم
واذا كان قبض على بعض ما تقدم ذكره اول العشر وترفع منه وكذلك يحذر السمك المملح
يحذر ومقارنة الجوع وتأخير الغذاء عن وقت الحاجة اليه والعلة فيه ظاهرة واضحة
لمن زاول صناعة الطب والله اعلم **واما الشربة** فاصلح المياه ما عذب طعمه
ورق قوامه وخف وزنه وانحدرت جريته من مآء العيون وما جرى مجرى ذلك فصاحبه
بحسب ذلك به وما اشبه ذلك واستعمال مآء الشعير المحكم وتناول الشيء من شراب
السكنجبين وشراب النعناع ممزوجين بالمآء مثل ضياح على الريق وشراب التفاح
والاترج والسفرجل والحصرم وشرابه والليمون وشرابه ضياح بكسر سورة الترم ويجسره
ويطفي وهج الصفراء الحاجة الى ذلك **و** قد تحتاج الشيوخ على استعمال الرياحين
وذكر انه ينفع نفعا عظيما من العفونات التي تكون من الزرع وكذلك الطيب والورد
قال بعض الاوائل اذا احتبس الصفراء ان اشتهى من الليمون او الترنج فليأكل واحدة
جزرة وشحوم الصيح واخذ منه يسيرا بقدر رزنة درهم ان تعذر عليه الليمون او ورقه شراب

ونحوه ينفع من الوباء نفعا بليغا فان لم ير احتاج من الذرة الى ثمانين درهما **قال الرازي**
وقد جربت ذلك واحمرته وبزر السفرجل والرمان مجرح مركب على عظارة الشاهج
والسفرجل وماؤه والخيار وبزره والذرة يسير تأخذ وتحبس التين المتاخ قطعا من الحما
لتنقيته الدم وريادة نيه كمية وجميع الباذنجان لمن تعود اتخاذها لمخلفه الغالب وكذلك
كل ما كان من هذا الجنس مزمن ويحذر الماء الجامد وماء بطون الاودية والغدران والمياه الراكدة
ان تعذر الجامد وماء الحمام وماء نقعها والله اعلم **واما الجنس الرابع**
وهو النوم والبيتلة فاصلح النوع ما كان ليلا على المتاخم من غير زيادة تعب
ولا اهمال وتهيئة التفرغ ونفقان بحسبه الاهمال وبيده الارواح وعدمه الامتلاء
والفضول والمباشرة بنهاره ايام الصيف ويحذر نومه الصيف ان كان على الثالثة التي
تخرج فيها الرياح وبعد زوال الشمس الى ما قارب الكينونة والله سبحانه اعلم **واما الجنس**
الخامس وهو الاستفراغ والاستفراغ ينقسم الى امور خمسة **الاول** تعديل القيء وينبغي
ان تصرف العناية الى هذا المعنى حتى يحدث القيء استعدادا استدلالا على الارتياح لما ينبغي
والاختيار من تقدم ذكره العفونة داخل البدن وكثرة الارواح والامتلاء وسقوط
الشهوة وصفوه اللون والاشتهاء الى تحريك ما من المعاصر الطبيعية بان تحدث القيء بسهل
بمثل الصيح والاجاص والعناب وزهر السفرجل والترنج البطيء وكل من هذه الاخبار شتوي والشكر
والترنجبين وجوارش الاجاص والكافوري المطبوخ بالصيح فيثير القيء سليم الاصفر والعنا

والتشميع واستعمال الدراج بالعسل المعقد بحيث يمر البورق ويلح القطع والنشا
المزبور ومرارات البهائم أو المغل مع التكميم فان أجاد وإلا فالمعن الليمون ثم الحامة
والاصبل الى ثمار وادة وأما قوة البغل والشيح الكلخ للبيد الخ بتشميع الشماع وازعاج
التنمس وفتور خلايا القصر وكذلك ينبغي أن تعتني بإدارة التوبل بشرة مثل تهيج
النهرتا وأصل الناجع وأصل الكرفس بعد السوس ويسهل كما فيسيس بشراء التكميس
وتعود الخ الثاني تنظيف الشعر بأنهر شراء التكميس بالماء النمس أو نشاء الحلتيس
وشرب الماء النمس تفتره الزيد يفتح به نفخة تموج رهب رحبوب مضطكى بحسب مناسب
مزاج التمبلا وليجتنب كما ينبغي أن يجتنب الكشح الى فيء من تجويز انيزعا وتكليه
وبا تربه لمن عادته الدلع وجب عليه أن يقتصر ضرورة ملجئة اليه والدلع للبيد يصاب أهل
بلادنا كما أن الشرس من عرض اعتياد البرد أكره عليه وربما كان ما يجنى من الغرا أضعافا ما يجنى له
من النبع الثالث تنظيف الزبد بشول العروق وإسحاقة من يقرطوس وحرز ريتي الكثة
بحيث لا يجفف بعد حلول هذا العادي بالموضع وذلك أن هذا التغير الموادي يهوي الى
الحرارة الرطوبة من كيفية الزبد كما تقدم بيانه فشأنه أن يزيد به كمية الزبد زيادة
خارجة عن المعتاد باستمرار البطول فضلا بغير فضل على هذه الطبيعة واذا كان الزبد يثور
ويزيد بطول فضل زائد على الحد الطبيعي وهو الزبد بيع فكم بالحري أن يثور ثورانه
وزيادته بتوالي بطول هذا الفضل فذلك الخامج فهو جنا على الحد الطبيعي بكيفيتيه

قبل الخ ينبغي أن يعصر الزبد بالتشميع بالقصر والعمامة على حسب ما ذكر لكل إنسان
ولتوبه وتعديل التشميع بحسب اقتضاء الزبد في الشاهد الثانية أو الثالثة بزيادة تارة تعتبر
القوة والسن بمد تين ونثلاث مرات إن كان فرخا قوي البدن والزمه بين مرض
وابتكر له بالبصل كيف شاء وإن كان كبيرا بمد مرة واحدة بتوجيه تا بان هذا العادي
يزيد الفضول كلما الى قضل واجرد وكان اخر الى مرض واجب و فرز نبت من أخوان
الثامر به انتزاع الزبد وتجاذبهم عليه وانتقاعهم به هذا العادي على أمور بجيبة وأخوان
غريبة فرأيت جماعة ممن انتزع به يزيد لحمله حمضه بطول استمرار هذا العادي إلى كما
ثمانية أو كان وتسعة أو كان ويعود الخ رأيت جماعة الثامر يا انتزعوا بعد خمسة أو كان
الى تاليها وذلك أن هذا العادي كهف متادبه بالمرة مع آخر الربيع ولم يشتهوه وأبى
زمانا الى الصيف فلم أجد ناسا على إهلاك البصر مع كهوف علامات البرد
زمانا المتوقف الحاضر من الصيف واستفهموا لحال هذا الخلف ثم انه ترجح عندي
لهذا انه لبعض الثامر لتوفر الموجبات بهم فيجر لهم من الزبد ما انتظار اجتماع
على قوة وحرز قوة جرت الزبد عن تمام النضج والنجعة عاد على الثمار عليه وانتزاعه
منه زمانا اشتمل كان عليه بعد ذلك زمانا ثالثة بالتماح فيه بجرت الحال على الدلع
بهيجة الصيف وطول فضل التخامج وكأنه من فضل التشتا الى هذا التاريخ و لما شاع
به الثامر أبقوا الانتزاع به صارا يقصرون من فضل القسم فمن انتشار كهيب

والتوقف على إذن منه تراه يشم الفواجر من غير اتباع ولا حذر ولا تحرز لما به
غائلة فساد من جهة ضعف قوة ومن جهة حرور مرض ولقد نبه الله سبحانه
وتعالى على ذلك بقوله تعالى وحولوا به نحيما جميما وبحسب من ذلك تعلم تسهيل استعمال
والحمد لله **الرابع** الجماع وأعلم عسر الضرورة إليه وجريان العادة به وموافقة
اليسر القوة ما تعلق إليه النفس وتحث به النفس وحين انعقاده له من غير
استزعاج ولا تكلف والانجراح مزاج وحصل كان أن من غير يسير واجتهد وتعقبه
النشاط وراحة النفس ولم يعقب كسلا ولا فتورا به عضاء وذلك فيه
من انتهاء القوة بالاستيفاء كان زواج اسما عسر انسزعا به بالكبر وجنز البرد
والله أعلم سبحانه **الخامس** الدعة سبحانه وأعلم أن دعة إليه كروه ما كان
به دعا من معتل القوى أما عن قاربت تستلزمه على الجسد يكون
المكث به بمقدار ما يروح الحادر من تلطيف جنس الشحم من غير أن يجاوز هو
من أمور تقيه فيا ويتكير بدنه وتشتعل الحمارة العزيزة به وماع الروح يصب
إلى جهة من بدنه للاستراحة بحسب الوقت فإذا أبرغ من ضرورة أبرغ على حسرا أقوانا
لدن تين القتال وكيفية بأن الزوج الممزوج بنسيم الجل وكان انصراف على تدريج
وتؤدة **و** ترك الانتهاء وتعتر التحفظ بهذه كلها أولى لمن أراد حفظ حكمة هذا
المرض وأبقى على العوامل وفرجرة بنا منه بالنار قساد أنها وقلما يتخلص منه والله أعلم

وأما الخمس السادس ومنى ذكر أغراض النفسانية بأعظمها التعرض

لتمتزاج وانزاح وبعد التغير وانزياح التغير وامتزاج كان لا يستروح
ذلك بما أنس ذلك من الأمور الباهرة وبجالسة من تلهج التغير بحديثه ويحرق
البكر إليه واجلس انسر من كتاب الله تعالى وجل قال تعالى ونزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ومن لم يوفق لذلك فعليه بكتب التاريخ وخصوصا
أخبار القيامات ومناشدة الأشعار الرقيقة وتأييد معناها والتجلد
التقرهر لذلك وكل ما يخرن التغير ويجلب التقرح ويلتمس عن ذلك بكل وجه يمكن
بأنه من انتباه القوية بحلول من العوارض فأتعب الناس بمرة النار لا أو با
العقول وأزرحهم البلة وأصحاب الوباء وذلك ليجتنب ما يعرض عن التغير
من قرح أو زعف أو ارتعاج وبالجملة ما يجرك البالي حركة غير معتدلة
وارتضية والله أعلم وهذه هي الأمور التي ينبغي لمن تأيد بحفظ حكمته من
الحادث أن يقتني بها ويراعيها بانتقاء من غير مقاومة بالنار العظيمة تنفرج من ذلك
ويكل ما ترمع ذلك لله سبحانه ممفوجر حنفا وهو أرحم الراحمين **تنبيه**
ينبغي للمقبل أن يتوجه إلى آثار الله تعالى إليه من العلم والعمل الكبير بمطالع
الزيادة ويقول أتوكل كما ينبغي له أن يتوجه إلى من الله إليه سبحانه من العلم والعمل
الكبير بمطالع آخره ويحذر التوغل بنظره إلى ما بين العلم به تأثير بأنه تقلوب

ذهب على ان العقل آخر
الغلب الثاني في الوباء

باصلاح أمورها كما هو مظلوم باصلاح أمور دينه وإن تعارت القلب وتعاب
وتعاقب بحسب امتثال والمخالفة فيها وفي استشعار هذا المعنى والركون إليه
في تأثير وخصوصا في أمر الدين فمحاد كثير وقوع في الترح ثم كما ينبغي للعبد
أن يعمل بهذا التوكل لهو بحيث لا يكون توكله على الله بمجانبة بعد استيراح جهده
في التعقل وكاختيار يدون توكله عليه دونه مع كاعراض والترك إذ هو يشبه حقيقة
عن قدر وهذا حقيقة الفتوح به ومن يحن قلبه إلى هذا المعنى وانشرح له صدره
فهو الذي فتح الله على جبل بصيرة والله بحمانه ولي التوفيق وكازماد إلى
سبيل الرشاد كما سواه **المسئلة الثامنة**

ما علاجه إذا نزل

اعلم أن العوائق عن هذه المسئلة بحسب كثرة وبحسب قلة وبعا هو بحر حنا
عن حد كاعتبار الذي بنينا عليه هذا الوضوع كانوا ورد من العلاج ما هو قاصر هذا النوع
الحادي بحسب ما اقتضاه العلم وسمحت له التجربة وسمحت به المقالة والمشاورة على
جهة التلويح وكاختصار وكان كلما تابيه مع من يعتزم تناوله لهذه الصناعة وأقل
ما ينبغي أن يكون عنده ذو من هذا من غمة بصيرة الضرورية من التفليل كاجلب المال والفضل
وحسبنا الله ونعم الوكيل **ونفتح الكلام به الجواب عن هذه المسئلة في فصلين**

الفصل الأول

في علاج هذا النوع كاول استشعار قبل تمكنه وانتحكامه اعلم أن هذه الحمى
النوبية ليست كغير هذه الحميات بل من جهل الجهة منها بوجوه شتا وذلك أن سائر
الحميات على أربعة أنواع النوع كاول ما كان منها عن تعفن كاخلاط
كاربعة إما مفردة كالحمى الصفراوية المحادثة عن تعفن الدم وحمى الغب
المحادثة عن تعفن الخلط الصفراوي وحمى النوم المحادثة عن تعفن
الخلط البلغمي وحمى الربع المحادثة عن تعفن الخلطين الصفراوي
والبلغمي الثاني ما كان منها عن مشاركة كازواج الثلاثة الدموي والصفراوي
والبلغمي كحمى يوم المحادثة عن الحار أو البارد أو العفص أو غير ذلك الثالث
ما كان منها عن مشاركة الرطوبة كاطلية وكاغطاء الصلبة كحمى البرد
الزائد ما كان منها تابعا للمفرد كالحمى الثابتة للازجاج وكالورام الحار
والبلغمية ومن النوع الرابع الذي هو على الحقيقة عفن كاخلاط هو شايع
لغيره وزائل بزواله وكل نوع من هذه كانواع كاربعة قائما تسبب الحرارة
أو كائن موضع فور الحمى كانت عفونية من الخلط الصفراوي كانت حمى
يوم من كازواج الملتهبة أو كانت دموية من كاغطاء كاطلية كانت
ثابتة لورم أو رجح من ذلك الجسم المفرد كالجراح ثم تتحول الغلب بين الثلاثة
ومتى العهد بالنظارة بأن يعرف النوع من كازواج التي فيها حتى تسمى الحرارة

إلى القلب ثم تنتشر من القلب إلى سائر البدن بمدد حال سائر الحيوان وأما إلى مزاج الحمى
الوبيئة فإنما تعمل الحرارة أولا في القلب وهو الذي يسود مزاجه أولا ثم تتصل
منه بما يليه من الأعضاء وتنتشر في سائر البدن بحسب ما أمر بها على العكس من سائر
الحميات ولذلك لم تحدث أعراضا وأحوالا حالية على نظام وغيرها من الحميات
بل يتهيأ من عمل البدن فيها من الشباب وغير آخر الغريزة وباختلال النسبة ما يلزم
بالمرتبة إذا اتصلت ثم تدبير فيها وذلك أن القلب هو المدبر لجميع البدن بالقوى
التي ركبت الله سبحانه فيه إلى سائر الحرارة الغريزية وهو المحافظ لأحواله
كما يحفظ الملك مدينته وهو المنزل منزله إذا جرت بسائر أعضاء عضوا
غيره كان هو المتولي تدبير ذلك العضو بما جعل الله تعالى فيه من القوى
والصلح لما عراه من الفساد وإن تعذر إليه تغير بسبب ذلك فهو يحكم العرض
لتمام صحته في نفسه وليلائم بتناول ما يتهيأ سائر الحميات بخلاف هذا
أن مزاج القلب محفوظ وهو المحرك بقواه للمزاج كالة في استرجاع
الصحة وأما إذا جرت فساد في القلب بنفسه وسائر مزاجه بأنه يتعلل تدبيره
في نفسه ويتعلل تدبيره لنفسه يتعلل تدبيره لسائر الأعضاء وتسوء أحوال
البدن كلها لحرجها عن النظام الطبيعي وخلوها عن التدبير بالجملة ولا ينتفع بتناول
حار ولا بارد منفعة لأن الحرارة المدبرة قد تتعلل فتخرج فعله بل ربما كان الدواء سببا لزيادة

ويشتمل على الهتاج وتمام الملاءة أفرغ في إلى البدن الذي كان سائر مزاج الحال
ومزاج الحال في حال الحمى الوبيئة في كل إنسان بما تقرر من المعنى المجمل
الذي أشرنا به هيهنا وقد وضح لك وجوها بينا أن العناية التامة في هذا المرض
إنما ينبغي أن تكون بأمر القلب وتعضيده وإصلاح ما سائر مزاجه إن أمكن ذلك
ولما كان التغير الهوائي في هذا العارض إنما يسيء مزاج القلب بإشعال
حرارته أو بإزالة مادته بكمية الروح فإنما يزيد بما من تدبير الحرارة
الغريزية حتى يعود عليه بالنفع بحسب سلامة تدبيره في الفصل الثاني
من المسألة الثانية لم يغير علاجا هو أيسر تدبيرا وأنجع مقابلة من تغيير الروح
بتبريد الصدر وتخافته أول الشعور بالمرض قبل أن تنتشر الحرارة على البدن
وتستحكم الحمى ويظهر الأعراض الثالثة ولفرجته بذلك في الروح في سرعة
الحال بخارا غميبا وفرحا قويا وعلى فرط المبادرة لاستفراغه والمسارعة
إلى ذلك بقدر كمال النضج والحصول على العاقبة ومتى الكثرة في شفاء هذا المرض
بإذن الله عز وجل والعلة في ذلك أن هذا المرض كما بينا هو سوء مزاج قلبي
وأكثر أعراضه الثلاثة جاهدا وأمثاله ينبغي أن تعالج بالعلاج قبل
قوة عمله والعلاج في هذا الجنس أن يستفرغ الروح وأنجع منه لأنه يغير
عن القلب حينئذ أكثر من أخرى النفض من كمية الروح الذي غلبته وقهرته

حتى كاد يطفي الروح الذي فيه الذي يزيد بحاري كالرياح في النهايين
باستيفراغ كورم العارض عليها بتجفيف الدرع وانتفاخه فاذا تحصل
من أمر استيفراغ الدرع بالذي ينبغي أن تكون عليه الحال في علاج مستشعر
المرض أن يبتدأ أولا فيستفي أو فيستفز من مراق السكنجبين ومراق النباح فمن
مرجانا وفيستفز من مراق النورج فاذا تم ذلك تجرله الدرع على حسب الموضع
الذي عنايته تأمل منه فان كان تأمله من مراق تجرله الفيتال وان كان مما
تحت عنف تجرله التابليون وان كان تأمله شاملا بحتاج تجرله كالجل والدلوله
من الدرع ومقدار كالح حتى يستشعر الفشي وعصب القوة والبين وما
ينتظر أن يتغير الدرع إلى حالح في قوامه أو لونه فان غالب مثال الدرع مما
الحاد أن يكون أسود تحيينا ابتدأ وحفه عن ذلك ولونه بأحمر وقد
يخلوه تارة وبين أخضر أزرق ودلك علامة شر فان غشي على العليل قبل
انتباه المقدار الذي يحتاج اليه من الدرع وتر وجهه وأمره بالماء البارد
رشا حتى يفيق وانسوه مما يحتاج اليه فان أقلع المرض بعد ذلك وهذا
الحمى وكثيرا ما يكون ذلك بالدرع المذكور اذا لم يبن العليل وقد حالة المرض
وابتدأ بتحرك العناية الى عضو قوة القلب بمراق النباح فمن ورجا بمراق البيم
مرورا بماء الورد المفرح بالمحل يستقي الخمر الذي كم حث فيه بعيون النعيج

وقف

وتتناول من الدرع مقدار ما يحرك ويلزم الدرعة ويحفظ عليه الغذاء بالمرورات
حتى يهضم بالصحة فيقام الى تمام نهايته فان لم يقلع المرض بالجملة وبقيت
منه بقية أو استمر على حاله أو أقلع به الوقت عاد وان كان العليل قد حالة
المرض وابتدأ يتوجه من وجوه الملابسة التي ذكرنا به المسلة الرابعة قليل
كمحمد به بنحو حاله إلى التعفن فراستمكم به بدنه بالجزوي لعلاجك وتبصر
أمره به الغالب إلى مثال يبتغي أن يعمل بما يقوي قلته وينحر به فمنه وان لم يكن
كما ذكرناه ورأيته أعراض الدرع فاشرع تبشر عليه بعمل موضع الايصار ان نيا
دلائح وانزيل الدرع بمقدار ما يعطيك الاجياح وتوجد معه الخفة وبرز أخيرا
بما ذكرناه وان لم تكن أعراض الدرع فاشرع فيما يبتدئ الامر الذي يكون عليه تدبير
بعون الله تعالى وقد وقف الذي رحل من أهل حمة بحانة من قرى المرية ذكر أنه
أتى به حمامة نحو شهر تتمشى تارة وبرازا من مرة المرض بعد ما زال عنه وشكى
ما يجد من البرد وضيق الصدر وانقباض الخرز وذلك أول الاستقاء
الدرع فاشرت بقضيب لبن فاخرج له من الدرع الذي وعشرين أوقية
فأقلع عنه ما كان يجد بالجملة وان لم يرجع به بالكلية ثم لم يكن الا ثمانية أيام
قادم زمانا أو زائرا فيزوادانه قد عاد به مثل حاله أو قد مسته نبضه وتأملت
حاله فرأيت قد عاد عارض بقيته قد رجعت فاشرت عليه بعمل توضع الايصار

قفل

وإن سال الدم وأخرج له ثلاث حجامات أربعة بأقل الحجم حجامة وانفصل
ما يشتكي من غير يسير ضعف لم يمتنع من التعويض به الوقت على زمنه
إلى منزله وكان بين ذلك نوبة فسألته بعد ذلك فقال لي إنه لم يعتر
من الحجامة التي تواصفه من الحجامة غير هذه وذلك في نحو أسبوع وكان
أمر الله قدرا مقدورا وإن أتيه على مر الرجل لغرابة ما أعمر عند الخلائق
الدم قال الرب وفي ذلك فهو تعجيز عن باطنه الحصر مع أنا نرى نحصر
ما الله سبحانه من أسرار الحيوان وتسأل الله سبحانه قدرة الله تعالى
ومشيئته بفضل تباشر تكلم تاج بركاته سواه

الفصل الثاني في علاجه بغير تمكنه وانتكامه

اعلم أن علاج مرة المرض بغير تمكنه وانتكامه قليل الجدوى في الغالب
لكن لما كان ينتفع به في بعض الأمراض كان ترضه لتبريد
وشأ الله تعالى ملامته وشفاؤه تعين علينا أن نتم بذلك فنقول
نفعه بالجملة وعلى طريق الإجمال حتى تفرغ لنا في الفصل قبله فنقول
وبالله التوفيق سبحانه إن القلة إذا استدامة مرة النوع من المرض ولم يشارك
بالتسهيل عنه باستيفاء الدم كما ذكرنا حتى تنوب إليه قوته ويكمل الاستظهار
الإنضاج على دفع الجزء الذي استعمال مزدمه إلى نضاج بسبب نوع مزاجه

آخذ القوى الدافعة التي فيه بقدر الممكنة التي بقيت لتأييد القوة تميز ذلك
الجزء القاسي من الدم وتدفعه إلى المواضع البعيدة وأكثرها استعدادا لقبوله
فإن كان في البدن قوي تسليم دخلاء من التعفن ولم يكن ذلك الجزء القاسي
شريرا لمجرة ولا يجاوز دفعه إلى المواضع المتهيئة إلى قبول الفضول بالقبح
ومن شأنه أن يزمن ويتحجر كالبلغم والمرة السوداء ذلك على حسب رقة
الجزء ولطافته وتوسطه بأن كان الفضل رقيقا حادا ترمي إلى أعلى البدن
بدفعة الدماغ إلى خلف فإذا تزمن فهو الحمل المتهيئ لقبول فضول الدماغ
وإن كان غليظا ثقيلا تزل إلى أسفل البدن بدفعة الكبد إلى كان يتميز
إذ هو الحمل المتهيئ لقبول فضول الكبد وإن كان متوسطا بين الغلظ والرقة
ترفع إلى ما تحت الإبط وهو الحمل المتهيئ لقبول فضول القلب بنسبة إلى
هذه المواضع عقد طبقة دونه تحت الجلد تسمى القواعد وقد تدفع
ذلك الفضل إلى عضو آخر بحسب كثرته وقلته كميته وقد تدفع إلى مايلي
مزدمه فإذا كان في أحكم التعفن فيها وذلك بحسب مزدمه واستعداد لقبول
وتعفن العروق الذي يفني فيها ذلك الفضل وإن كان في بعض القوى الدافعة
بذلك الفضل عضوا ضعيفا مستعدا للانفعال من أمضاء الباهنة دفعته
إليه بأن كان الضعف في جهة الدفع اليه فلم يلبث القليل أن ينتب الدم

من قوته أو تغتر تاسع بسرعة الحلق وقد يعرض للرية عند ابتلاعها
كأن للرية عضو رخو سخيف والحلق حاد مثمر لا تطيق على جرم
وخشونته وهذا هو غالبه حاله بل كان ذلك في الحلق أيضا وحمرته
الرئة حمرة دائمة للرية وذلك في الحلق الثاني وإن كانت الكبرى المستعدة
الربع اليابسة وقد يعرض الورم الحار وإن الربح إلى هذا العضو الصرف بجاور لضعفه
أخرت به الشوصة أو إلى العضل والكتم المسوح بالصلاح حرقة قمنة
ذات التهب أو ترفي بحقنه إلى الحلق أخرت به ذمة أو إلى الرئة بضعف
عن سرايته أخرت به ورما حادا وهو الذي يسمى ساق وقد يربح
إلى عضو من أكثر بحسب كثرة الحلق وتكاثفه المحال في كاستعداد
والقبول وإن لم تكاثف القوى الدافعة به عضوا ضعيفا من سببه
كالعضاء الباطنة وكان شريان الحنجرة حقا لأنه تأتي به إلى كاهل البدن
وقد تعنته إلى خارجه بحرقة تمنه فروح سوء سمية وأكثر ما تكون في الكلى
والعنق وقد تكون في كل ورم حار وذلك بحسب المحل المستعد للقبول
والله أعلم وهذه أصناف هذا المرض الذي يسوغ البارع الشاب الماهر ثلاثة
أصناف الصنف الأول وهو الذي نتولى الكلام عليه وتفت الدم وهذا الصنف ظاهر
الذي هو حرقة الروح السوء **فإن قلت** ولم كان الغالب

هذا الصنف الثلاثة دون غيرها من الأصناف **فالجواب**
أما الكلوا عن ذلك كان استعداد في القابل إذ أنا كنهما من الصدر
يعني المعدة بالكلية لقبول الفضول عن العضاء الرديئة ومن
ثاني الكبد كما علمت أن تصور الخلط بالصفراء كان أسرع نفوذا
من غيرها من العضاء التي لم تشتهر لذلك وبما كان استعداد له
وإنما اعتبر العناية كما علمت تلك المقار للعضاء الرديئة ليشرح
إليها بربع تارة بما من العضلات في عرق واصلة تارة بتلك
المغابر تنتهي وجعلتها لهما مخرجا رخوا الشرع إلى القبول عما شرح
أيضا للعضو وذلك بمثابة كابية إلى بناء النازل التي تلقى فيها
الكناسات والعضلات التي يزيد عنها المزل ويضيق باختلاطها
فتحتمل الثلاثة الخبيث **وأما** نافث الدم بلغة الرئة من الغلب واستعدادها
بسماجة جرمها وسخونة أيضا للقبول وانراع الهاضم بربع هذا
الفضل الحاد من الغلب ليخرج اختلاله إلى أوعية كاتية إليه وانجبار القوى
الدافعة به ذلك **وأما** نفوذ الروح السوء بدل القوى الدافعة من تنافيها
أن تربع العضلات إلى كاهل البدن بإذا كادة بزيادة الحلق من كاهل
الباطنة نوة مدافعة وعدم استعداد للقبول وكان شريان الحنجرة

والحرارة والاجزاء المائية إلى ظاهر البدن وأن تسلنه إلى خارجه ولم يقطعها
أن تفعل مع ذلك تغاير البدن ليتميز عما نفوذه واختيار الطباع عنه فكانت
تمنعه تلك الفروح وذلك بحلاوة ما عليه كما ترى في غمزها من رداءة
والله أعلم **و** قد تستحكم سوء مزاج القلب بسبب من داخل كسوداوي حار أو
أن يجوز غير مكيف أو يتبدل من خارج كانبساط أو تخمة متعفنة أو كما يدوم
يستفلح الطباع عن الهضم بعقوبة الحمى فتحس عن التمييز الجموح لحرارة الغريزة
وشغوف القوى الرديئة فيهلك العليل في حينه من ثم أن تحدث به صنف من
الاصناف التي ذكرناها وتظهر عليه والله أعلم **باب فلت**

قد اتفق أن هذا المرض يتنوع لهذه الاصناف التي ذكرت وكانت مغرزة بأغراضها
وعلاجها مشهورة فيما رسمته وكما دونه أئمة من الطب فيما تعالجوا به فنحن إذا توخينا
في علاجها ما ينبغي **فاعلموا** أن هذه الاصناف من المرض إذا حدثت
من غير تغير هواء ولا هبوب رياح كان مزاج القلب فيها تعالج وحرارته الغريزية تعقوبة
كما تمنى أن يصل اليه مكيف الغرض من قبل البطن كالقلب هو المدبر لهواء
وإصلاح كل صنف صنف من ذلك أن تراجع الغريزة لتستعمل
ما تصلح له مما فصلناه فيظهر النضج ويتبعه العلاج **و** أما إذا حدثت
والهواء متغير إلى فساد بان مزاج القلب بتن نضجا وحرارته الغريزية تغاير

وذواته تنافيه فلا يكون له انتشار من مرافقة ما يصله من العضو الرئيس بالخير
واشتغاره على دماغ بل يكون به من الخلل عاجزا عن استصلاح نفسه فضلا
عن اصلاح غيره وتضرب به كاذرية به متابعة بلاجم الله كما يظهر للعلاج جزوي
وانحنى له ثم ويسرع إلى العليل التلاف بابتداء المرض فضلا عن أن يبلغ منتهاه
لكن لما كان يعرض آخر تمام هذا المرض قد ينفعه الله سبحانه بالعلاج تلزم ثم
منه ما يترك العضو وتحمته الشخرة وحصل به كما يتفاح حتى شاء الله سبحانه
السلامة وذلك بحسب كل صنف صنف من اصناف الثلاثة المذكورة إذ يمسي
غالب ترض الناس به من الخلل المخصوص به مقصرين عليها دون غيرها من
الاصناف فضرب اختصار الرسم على هذا الموضوع فيما دونه علماء هذه
الصناعة في علاج كل صنف صنف من هذه الاصناف الثلاثة والله أعلم

الصنف الأول

حدوث اللواعين ويشتمل عليها بالتحرير أن تقدم الترجح الآخر أن السفلي
الموضح وربما كثرت دون تقدم ترجح وإذا آخر ما يبدو من الاصناف من المرض
الأول إذا تناهى مشابهة وأحوالها مقاربة وأكثر ما يكون كاذريا بفتح الجلد
وتكسر الفواق ونفل الاعضاء وتبض بالعروق وحرارة على الجسم ليست
بالشديدة وربما كان كاذريا بلاغ وقد بنينا على جملة من الاغراض التابعة

احتراز من هذا العرض في الفصل الثاني من المعدة تارة يكون قليلا ومتالفا، وتارة أبقوا لهم فانها تكون أول حدوث المرض قبحة أو قريبا من الصحة ثم كاثبات أن تظهر به اليوم الثاني أو الثالث أو جوابية ثم تظهر على ألوان مختلفة مزاهر الغالب وقد يكون ذا أمر يخلاب ذلك وسببه كما مر وأما بتضمخ به أول المرض محتقل متموج ثم يصير باثرة ولي ذلك واحطاء بسبب كما مر فاعراض ربما بحملة فمثال العليل بهذا المرض شديد كاختلاف واضطراب جرا ما تقيء عنيف جدا بلا بد أن يتولد منها بها مر صلاح وبا بساط كما كنا مع كآبل البسام أضر ومنا مع كآبل الصلاح والله أعلم

العلاج

ينبغي أن ينظر الى العليل أو لا بان كانت أعراض الدم عليه كاهرة ورأيته غزيرة دار ونبضه ممتليا ومحتشا بالشريان الحمراء ويه رجمه حمرة واغبرار حمرة واغبرار مثل الخنوب بتغير كاجابر ولم يتواتر عليه فمن زاري كثير وكانتقال من هوى واغبرار تشجوا الحتلاط دم ومرة وكاذب لرجاء أن يقل يوم بلا بأس أن يخفف عنه من الدم مقدار لتر بالكثير وسبب كما يستدل من سنه وقوته ويكون تغيير ذلك من العرق المناسب لموضع كالي ويه الجهة المقابلة له ان كان تحت كابطه أو المسامتان كان جنب كاذن أو يه كاربيتر ويحذر أن يتسبب الى الغشي والدم بتعذر أن يسقي كما يحصر نوبة القلب ويتبع سور الدم مثل شراب التفاح مزوجا بشراب السكنجبين وزرباحه أو شرابه أو شراب الليمون كما مر

كما أن يزاد من أول الوزن المستعمل ثم يعاود سقي مثل ذلك بعد اثنتي عشرة ساعة راحة وزيادة وكما يقوى مما يخف عن العليل مرة حتى يموت بحيه وتخف عنه مرضه تعض الضرر الذي يتلفا من تبرزه وقضلاته المحتقنة وشفي كما مر عليه في هذا الحادي بلا تزهد عليه **وان** تظهر عليه أعراض الدم وخطف له ثقة بذلك أو ذهب المرض أكثر من يوم بين حتى تظهر أعراض الصحة فيه بيان واخراج الدم فانه لا يضيع تخير منع قوته وكما مر في هذا كما كان في كبده تعذر تحركته بمثل هذا الدواء مما يليه ويستكن الحرة وصفته اجاص أربع أو اثني عشر أو اثنتان بالطبخ الجميع بماء رطل ونصف بعد ان ينقى الماء حتى يبقى الثلث يصفى ويمرس فيه أوقية ونصف من التمر الهندي وأوقية من السكر يسيرة فاترا على ريق أو قبل أن تعتري الصفراء **فان** كان في خشونة حجرته وثقل في صدره مثل هذا الدواء مما يليه ويستكن ويمرس وصفته عناب أربعة اثنان زهر بنفسج وزريعة خيار من كل واحد أوقية كزبرة يابسة نصف بالطبخ الجميع مثل كما مر ويمرس في صفو أوقية من لب خار شنبر منقى وأوقية من سكر ويستعمل كما ذكرنا **وليجتنب** كما ذكرنا القوية الفعل للانتفاخ والاستفراغ مما حيزة الخلط مثل الفتح بصنفيه والاسترارد كما مر وقد يستعمل قوة الفعل وشارق الملاذ ان لم يهلك قبل الترارد وكذلك كما ذكرنا البشمة اللعم لما فيها من انفاخ الاضاع وتهييج

والخلاصة ولو أنكر أن يكون العلاج بالغرغرة لكان آثم مخطئ وأكل وأثر وأعان
غائلة فإن كان به عطش جعل له بماء الذي يتزيد به هذا الدواء آخر وعالج به خرقة
وصفته بزر من رجلة أوقية جلاب بضعا وقية بمرفوثا أربعة دراهم ورد مثله
الماء يسير ما يرد بقدر تضغيته على رطل خيف قال وجمن بنونة بيه
وشعتبه حصرم بلد الحرة وأدار بيه ماحلب منها وابلعه إن شاء أربعة فإن
أغرغر قبل سقيه الماء السمن جرعا بقدر ما يخرج حتى تنظف حرقة بالبان
الضني مرارا فوجد ذي وإن كان بخارا يجعل بالماء الثمن زاد التكثيف
وتخرج منه مقدارا إذا احتمل عليه الضني بإذن الله أن حرقة قد نظفت
أو خرج به الضني إلى حيز الجوف يستقي بالزيادة الزيادة المنفع أو بماء رمان
الشاخ بعطارة النفع وقد يقوى بسير من بحول الزهرة والقباشي بقدر
اختلاف غرابلة أو يستقي من الشراب المركب على زيد العسل والكراب الكرم وإنه غاية
بي ذلك وتمسح المعرق من خارج بدهن السقرجل وبزر عليه دقيق بزر الورد
والصندل أو تذر عليه بزر الورد الذي فوق بالصندل فإن أغرغر بالطلاق
شديد وتسقيه مثل هذا الدواء يخالطه بزر وصفته دهن سقرجل وزراوند وورد
من كل واحد أوقية وإن لم يحضر السقرجل فبزر الريحان بزر وطوبا وكبر ابن
من كل واحد أوقية وريحان يحضر الطبرزد على النار وتذر على الطبرزد من بزر الورد ويدار بان

ذلك تأتيه وعمرت أكمامه بكاكيب ثم استوى الزرد ورق على ذلك حتى تستتر
الحرارة بتربته ويدخن به أنفه بالبعوض الراكب والمشكى تجمر عمر ويعلق
بريشة قد غمست في خل وتمشك شعر رأسه إلى خلف متتابعا مرارا ورقوي
حتى يفيق قال اعتراه صداع واختلاط فهو يحمى به لا ضرير الزجر
أكمام الزرد وعاقر العقوبة ولم يكن تعفن وتجمر رأسه مرارا بتربته بزهر الورد المروي
بالخل العادن أو خل الليمون وتحمل به شعرة وزرع على جبينه من الصحابة رصفا
زهر ورد أو زهر نيسمح أو تجمر عما لا أجر آما ورد حرارة بخل خاد زجر
بغرة الجبيح به سخونة حتى يمزج ويوخر من حتى البزاياس أو الحلق أن يمنع
العشي يبرق ويعمل يتجمر به قدر الحاجة بزلق الحليق حتى يصير مثل هيئة الحاقمل
على خرقة ويعصب به الجبهة والصدغان ويرضع بزهر الورد المملوح مرة
بحرا أخرى لسلا يعفن كلما جف يبدل ويواظب على استنشاق رائحة الورد
المروي بالخل ويمسح مرارا بخيشة وعوارضه به وتغسل قرناه بالماء الخل المقرر
وبالجملة فيقابل كل عرض من الأعراض بما يناسبه ويضاد سببه بزالعلاج واعلم
ما تكون العناية بانعقاد القلب وحفظ قوته عليه **وأما اللوامس**
فينبغي لك أن تنظر أولا إلى حال العليل وقوته وأعراض مرضه فإن كان بزنه نقيا
وقوته وافرة وأعراضه خفيفة واختر تحمير به تغابر جسرا وروح أزيفل

ليسر بالكبر أو فهو له مثاله تعفن يسير به الغرور وقلنسوة عليه بأن يمسح الوضع
مرة بعد أخرى عاد الورد المروي بالخل حتى يلهم به فمه أو يغمر خرقة فيه
ويلازمها الكمار ويعارض تمتمها كلما برد تجب ولا تطول له ذلك حتى تستوثق
من نقاء تربته وورود قوته وخبثه أعراض مرضه كما بتمتمه عليه فإنه تمتمى
كان ذلك أمن لرجاء انتفاع بهذا العلاج به تحليل ذلك الفضل الذي اخر في
مكان اجتماع وإن كان تزلهم بقعا عظيما وتخلص من الترخر ورق نوتي وتزيلها مرت
ذلك كثيرا وأما سيما الذين يعتقون بعد هيجهم وإصلاح أغذيتهم وانتبرا بالأدوية
وإن عرفت إلى الموضع برسا وحال العليل تارة صفا بوضعة عليه مادة
النجاة به المجلد جنيته عليه مرارا وإن كان مادة قوية الجرم قاربة
تثير الجلد وتستفيل بثرتا تأتي به نضجه وذلك قرض ممرض لو خلية الطباع
وإياه استفلة بثرته لكن ينبغي لك أن تتعنى بطول مدة العمل بأمر القلب
وبضعف قوته وكل التفات إلى جهته فإن رأيت أن مدة العمل يعود بزيادة إلى علة القلب
واختر العليل أن يدع الوجع الذي كان يعرض من مغابر بزنه أو به التعفن
الذي فيها فإنه يفاقم إلى قلبه وحاربه فلتعزل عن ذلك العلاج إذ العضل كثير منحرف
كما يأتي تحليله كذلك يشوش العليل من العلاج وكذلك إن يشوش نقاء تربته ووفور
قوته ورأيت أعراض مرضه هائلة **و** لتفصل أو إن مادة النجاة به المواجع

يرفو وتسكير حتى تكون خاثرة بين الجزء والتمثيل للاستلذاذ الموضح بالمادة
القوية الجزء وتخرب مزاجه ويتورم وتشتد حرارته والتهابه بالقلب
يستطاب الكزبرة وبمثله العليل حقنة وأيضا لإزالة جلبة
وخشونة من كل واحد أوقية بزر فقوتا ونوار بابونج من كل واحد نصف
أوقية بزر حبق بشاني أربعة دراهم يدق الجميع ويلتاث خاثرة
بالماء الفراخ أو ماء الشعير أو ماء الكشرى المنضج لمن كان مزاجه حارا
وإن لم تكن جلبة بالماء الذي طبخ به أصل السوسن
وهو السوسن
الماء بنفسجي حتى يصير لعوقا يعمل منه على خرقة ويوضع على ذلك العضو
حينئذ لهمة أو أحشاها وتمتص جبنة لكونه الدواء بدل بمثله وإن زال
تاخوا لما يعتمد بالخرق المغموسة بماء الورد الممزوج بالخل البلاذي وهو
وكثيرا ما يتفق ذلك وهو رديء وإن كان في ذلك منع التورم انتشر عليه
وإذا استعمل هذا الدواء حقنة ماء ورد أوقية خل خاذر أوقية
خل ليمون أوقية ونصف أوقية صفار أحمر وأبيض وفوه ما يمتزج من كل واحد
درهم يحرق الصفار والماء بيضا ويطبخ الجميع بخرقة وتوضع على
ماء الورد الممزوج بالخل حتى تخرج به قوته ويستعمل كما ذكرنا وقد يقوى
بأن يضاف إليه يسير من لعاب بزر قطونا وبزر حلبة بحسب الحاجة وما ينبغي إذا

جاوزت العلة الرابع وهو منتهى المرض غالبا إنما يسلم من آرتقاء
ولزم الوجع تورم الخوابير وبرايا الكبد بأن المتورم باجتماع الفضل
وآخره في التعفن وذا انتقلت الى كيفية المرة علمت أن المادة قد انقطعت
عن القلب وانحصرت وإن لم تنقطع منها وقد يحتمل ذلك في الثابر
وذلك بحسب كمية المزاج وكمية المواد يجب تعويض ذلك الكموخ
بما هو أقوى جزءا وإنضاجا من الأول حقنة وأيضا لإزالة جلبة
كتان وحلبه وخلر بشته وأصل إذخر من كل واحد أوقية شحم كلى وشحم دجاج
من كل واحد نصف أوقية دهن سوسن أوقية شمع أخم أربعة دراهم يعمل
الشمع بالدهن ويذر عليه أصل السوسن والورد مزاجا جميعا بالماء
المطبوخ وإن لم يكن حلبة خطميا تجمع الجميع بالماء وورد بنفسج
حتى تمتزج ويعود حتى يصير بقوام المرهم يعمل منه على خرقة وتوضع
على الموضع وإن لم يكن أصل السوسن أخذ من بزر الخبز وبزر قثاء
البزر الشعير المخضوض المطبوخ بدهن السوسن ويسير ملح مزفوف أو يجمع بين
الشعير مطبوخا بالخل والزيت أو مح البيض مغموسا بالدهن الذي طبخ به أصل
السوسن أو بالسمن وتابل متخذ كله فإذا انحلت أمارات النضج واستعمل مما
الى هيئة المرة وأعمل ما يكون ذلك على رأس الدبوس فإن أمكن تغييرها

بالتجريد فانه ينتهي الخطر فيه وعاجلة له بإذا ابتدئ بفرحصل له أمن
بقطع الدم وتعلم من عادية المرض قبل يوضع عليها ما يستكين ويبرد ان خرج
منالك التهاب كثير فيوضع عليه ضماد الورد والبنفسج وما شاكلهما قبيل
تورم كثير ملوث بسواد الكمبير انعفر بعصارة لسان الحمل أو وردة
بحسب الحاجة ويلزم الراحة المرسلة وفرحصل البرء والحمد لله وبارئ آية المادة
فرانحصر بغير انه لم يظهر لتانضج وأكثر ما يكون ذلك عند ابتداء النقلة فالأمر
يتغير هامن يمكن ان ينتظرها ظهور نضوجه وذلك بغرتجاوز زمان النضج
وفي التتابع وأعظم ما يجوز ذلك إذا نتأ وبه بركة كدون تغير كبير
بفرتحوه إلى العليل أو تلون فرحه وينكسر من آخر تي سبب وقد تتجوز مدة
الحفر بالمدة من غير تحريك ولا تحمل تبريد وتغيرها بالتحريد اذا نضجت أولى كما ذكرنا
وفر تحمل كثير من غير انجمال بحسب كثرة المادة وقلتها وغلظها وبحسب قوة الدواء
القوة وضعفها وكما تميل إلى التعرض لتا بتحريد قبل ظهور النضج أو في
زمانه وانقطاع مادتها عن القلب لملاءمة العليل دفعة ويحذر ذلك غاية
الحذر وذلك ان مادة هذه العفرمنبعثة عن القلب ومتصلة به بعروق واصلة
بينها وبينه فان يبرد ربما بطلها بالتحريد قبل انقطاع مادتها عن القلب وانجذابها
إلى القلب وانشفاطها منها من جوف العرق الى جميعة المدة ابعث منها الدفع

وانجذب بانجذابه دم القلب والروح التي فيه إلى العروق الواصلة
بينهما وهلك العليل من قبوره وقد اختبرني آخر التجاربز ان بقطع
الجملة المتجمعة على هذه الصفة اشار عليه بقطع منها تحت ذلك
أول ابتدأ ظهورها قبل ان تنضج بتمامها كما اشار عليه فابتعث منها دم
عبيط واعترى العليل غشي وانحلال في القلب فلم يبرحا مكانهما حتى ملك
وخرجت من بعض الزعار انه برئت له عفرة منها في أقل تجربة أزمنة
وجعلها بعض الشيوخ موسى بن ميمون بنتها فابتعث منها الدم وخرجت منها الجيفة وتمكنت
الشفة على أليسة من قرم عليها المرتبة من تجار النصارى من ميورقة فان بعض
أهلها أصابه مثل هذه العفرين جسد بعض من تلك منها زالنا مر
بكشف له الشيخ عن عروق تتصل منها بالقلب مملوءة من الدم وهذه الحكاية
عجيبة المعنى يشهد لنا المعنى ويعضدها النظر والله سبحانه أعلم

الغرآء ينبغي ان يحذر الغرآء في مدة الصيف من
المرض وغيره من أضداد على حسب ما يليق بحال العليل حتى يكون ظاهرا
للدرآء في فعله ومعاونا له على تحصيل الصحة المقصودة به حتى لو امكن ان يستغني
به عنه لكان أولى فقبل الهيئة على الغرآء أقبل على الدرآء وقل غائلة
الغرآء دون الدرآء وقد كان هذا المرض كثير الشاكي اضطراب احوال

القلب فيه حارة شهوات أصحابه متشبثة متعلقة به ربما تابت الى العليل بهوى
عنه ما ينفر عن القلب تابعه من كلام قبيح يقلب الطعام وينشز عليه يمزج
بالماء هو أخف له لم يتناول منه شيء كما التيسير وكيف ذلك يكون أخير من زاد لما جميعا
لما البغر عنه بالقطاع مع سلامة ثم المعدة وكثيرا ما يكون ذلك على إثر
إتباعه من غبي أو اهمال فتشنج وانما أخلاط سوداوية تنصب الى المعدة
فتثير قيئا شهوة وانما يعجل كفه عن القطاع على أثر تناول التيسير منه لضعف قوة
المعدة تركون الشهوة غير طبيعية واجابة على المعتاد وعلى كل حال ينبغي
أن يتعهد بالغراء لئلا تسقط قوائم وراسيم من قعره له انتفاخ ثم يجعل
عليها نطيبا المكان عضروف القلب وأصلح ما يطلق لهم من الغراء ما زال ابتزاز
المرض حتى العتيبة البين القبح الزيت هيب أجرا بعون الصنع أن يمزج فيه
عزل الدرياق وعظم من ذاك وبه بما كان يعد وقل مقداره وراسيما من به قيء وكثير
الشعير المحكم القعل وراسيما من به محمومة به تمجر به وحدوره وهيج كاز
الربو وراسيم لمن به اختلاب وذباب خبز البر المختمر اذا غسل بالماء مرات ثم صب
عنه الماء وذر عليه السكر وراسيم مع شيرة الحرائر وكالنهاب فاز وجد ضعف
أو اشتدت الحاجة الى القطاع ولم تحصل الكفاية بذلك الغذاء فيطلق لهم تناول
المزورات من الفرخ والبربور والعصفور وكاشباناخ والعصفور بغير نزع فمن العصفور

آن تطلقه وسلوى آن البقول بالماء الحار ويباح لهم التفكه بالرمان
الحامض والمز مفرحين آن تعلوها معها الخلوخ والكمثرى والتفاح المرضي
السكر وما أشبه ذلك باذا نفهوا رحم والى عادتهم من الغذاء لكن بتدريج ونور الله
الموفق لا رب سواه

الضعف الثاني

ثبت الدرع
ومن الضعف من المرض ما لا علاج له ولم آر آخرا تخلص منه ذاك ما واحد
والى ذلك لم ينقض تعجبي منه وذلك أنه نبت الدرع الأول مرضه الثاني وكانت
آخر الدرع ظاهرة عليه باشرت بقضيب أخرج له أربع وعشرون أوقية
من العرق المشرب باستسقاء ثقبته وانقطع النبث وتماثلت حاله فلما كان بعد
الليل عاوده بقضيب ما كان بعد وعاد النبث لكن مثل عشاء اللحم فاترت عليه
بين الغير بالقضيب العرق المذكور من البدن الأخرى فاخرج له ست عشرة أوقية
فتماثلت حاله ولم يزل النبث يميل الى البياض حتى نفي وتخلص العليل من المرض
وبين بغراء كان الى ضعف كثير فاخذ في تقويته وأتى عليه ثلاثة أشهر
وعشرة فترات جمعت وفوق ذلك فركلت ومن المرض بحيث لم آر غيره وعلة
التمجر به هذا الضعف من المرض بالجملة بينة يعافر ما بين آن هذا النبث انما يكون
عن تفرق عروق الرئة وتشكل العزلة الدرع المسبعث اليها وحرارته وكثرة مقدارها وحجرها
عن تخمر ومثل هذا ان رجعي انزيانه وراسيم الرئة الى جمعت ثلاثة أمور كلها بعيد

نفث هوا يكون الموت لموت الدرب رياحهم وانطباء الحرارة الغريزية عنه ثم
يصير آخرة إلى النتن لشدة التعفن وانما يحمرا بوجع لغلبة حمرة الدم
وقد يكون صحة هذا النفث وجع في الجنب أو تحت آخر الصدر لكن يعلم الفرق
وذلك عسر ما يتبين ان ارتفع الى الحجاب الحاجز أو الى الغضاريف المنسوجة بالاضلاع
شيء من ذلك فالله والله اعلم بحقائقه

الصنف الثالث

الفروح السوداء ومنها الفروح تظهر أولا وجها نباتا خاليا سوداء أو تضرب
الى الحمرة كأنها تفيض ماء في الجمر مع التهاب وحرارة ثم تنفجر تلك النباتات
عن مادة متغيرة وتخلفها نكتة سوداء تنبع مادة كثيرا ما تتورم المواضع حولها
هذا هو الغالب فيها وقد تظهر أولا كما مر ذكره كأنها حبوب ذات سود أو حمرة المرض
ويغلو كالقرى ثم يتفرح ولما كانت مادة هذه الفروح أشد حرارة وأكثر
احتراقا من مادة القرح الظاهرة بالمغابر كان التهاب موضع خروجها أعظم
وقد يوجد من التخدير فيه أكثر مما يوجد في القروح التي مادتها أقل واذا كان
الغالب معها السلامة أن تنجر بما جرت له عادة القروح وقد يجتمع وتطب ولا سيما
في الأبدان النحيلة حتى اذا ما خرجت بالحديد برئت كأنها عفرح سمج وربما
تم تنجر وتسلك منها مسالك مؤدية وانغفتها السلامة وبالجملة فالسلامة
بعيدة الكون منها مع الغفر الشديد المغابر والله أعلم

العلاج

ينبغي لكان الجزء الذي به مادة مزيد الفرح أن يباح ويزال ظهورها بما به تقبيح
وتشكير وذلك بأن تحمر صوفة سوداء به دهن البابونج وتحمل على الموضع
ويمسح حوله بهذا العبير فإنه لا يتورم وصفته دهن بنفسج جزء شمع
أبيض ربع جزء يحمل الجميع على النار بأن إذا أكفيت بالماء وانخل به تا الورد
وانخل تمر رجيز وغمز بها ثم أعيد على النار وأكفيت ثانية وثالثة واستعمل بعد
بماء الورد الممروح بالخل بأن يدلك به تا حوله بمجنة بالورد الممروح بالخل حتى
البغرا يابسا وإن حمي المذكور وعملته عليه عمامة وتعهد ما يجمع به مرة بعد أخرى
لما يجب إذا بلغ الفرح منتهاه وآخر تورمه به انبعاث الرمة لصوقا
من جهة الرأس فشلوز ومسحت حوله بالعبير المذكور بأن آل أمره إلى انجبار
وانحصر المادة وظهور بياض النضج على الصابر وفطح وهو آخر نضج بزرا
وأقل غائلة وأسهل به المواضع الكثيرة اللحم القليلة العروق وقد يكون
ذلك بعد ذا بعد ذا بأسبوع بأكثر وإن لم يول أمره إلى ذلك وضع عليه مرارا الذرا
وصفته أصل الإيرسا أوقيتان حلبة أوقية نعم كل ونعم دجاج من كل واحد
نصف أوقية يدق ما يجمع بعد جمعه كالرسا ويجمع بالماء الذي يجمع به ويحمل
لصوقا على الموضع إذا انحلت ركوبته وقالت مادته وكل نضجه نظف الجرح
إن احتاج إلى تنظيف وإن لم يحتج حتى يرا بعض الدبر، فإن كان في القلم

واعتبر والعليل أن يقال أظهلته هذا اللصوق وتابع في معناه وصفته هناء عنزروت
حبة بزر خيار وزرنباد من كل واحد أوقية بزر خطمي نصف أوقية مذرا وكسر بزر
من كل واحد قبضة يطبخ الجميع به ثلاثة أرطال من الماء حتى يعود الرطل يبقى
وتذر مرارا وقية من النشا المنقاة وتطرح به صفوه وهو نعم وتزيد يوما وليلة
حتى تحمل آخرا آزها ويصفى على خرقة كثيفة ويوخر الطبخ فيضاف إليه نصف
رطل من السكر ونصف رطل من العسل بعد غسله ويطبخ الجميع على نار لينة
حتى يصير لعوقا ويستعمل ويمسح العذر والجنبان بالعبير المركب على دافن
البسفيج المكرر إفتاوه به الماء أو بزهر النور المعلوم والله أعلم وإن كان
الفرح في العنق وهو رحي وتورم منه العنق حتى منع ابتلاع أزمزر
يشق من العليل العرمان الذي تحت اللسان ويزيل دمه بمقدار الحاجة
لئلا تعتور وربما كان في ذلك كفاية بأن لم يتيسر ذلك بملقط المحاجم كالخرز
واستفرغ من الدم ما أمكن وربحت معه الحمة بأن يفيق بعد استفراغ بقية
يستفرغ بهذا الذرا أو نحوه وصفته مترا فتحتا في الحال نابع نصف
أوقية يطبخ الجميع في كل من الماء حتى يذهب النصف فيصفى ويمرس به أوقية
من ملتوير لب خيار شنبر أو فيقا من مرارة تمخبير ودرهم من ملح الطعام وتستعمل
والعذر آه ما ذكرناه إليه قبل وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره من العلاج ونبهنا عليه

بفضل تناول هذا زود الاختيار والله الموفق سبحانه **وأما سائر الأدواء**
التي تفتقر في زوالها فيفعل فيها بين الناس وإن جرت فقلما يسلم صاحبها أو ينتفع
فيها بعلاج لما بيّنّا عليه في غير موضع ولو فرضنا أنها تعرض لبعض الناس
وأهملتهم حتى يجيء علاجهم فيه تظهر أئمة هذا الفن ذلك غنية إذ هي
أمراض معلومة الأسباب والأعراض والعلاج بخلاف غيرها مما تكلمنا فيه أول
والله أعلم **تنبيه** لا خلاف بين الأمة في جواز التداوي عند نزول الداء
ويدل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله سبحانه وأوحى ربك
إلى النحل إلى قوله فيه شفاء للناس وقوله سبحانه وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وأما السنة ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل
الله عز وجل داء إلا أنزل له شفاء وفي صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل وفي رواية فإذا
أصيب وفي الصحيحين واللفظ للبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام
أجره واستعط وفي صحيح البخاري عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به وفي صحيح مسلم عن جابر قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه والأحاديث
في هذا الباب كثيرة جدا ومع أن بين أن شاء عليه العقلاء إلى التداوي أن ترى به يقوي نفعه

أن تمر به إلى ذلك وأما الإجماع فقد نقل غير واحد من العلماء الإجماع على ذلك وقد
تداوى الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم وما روي عن أبي بكر الصديق رضي
الله عنه أنه قيل له في مرضه الذي توفي فيه ألا ندعو لك طبيبا قال الطبيب أمرضني
وفي رواية قد رآني قال فما قال لك قال إني فعال لما أريد يحتمل وجهين أحدهما أن يكون
رضي الله عنه أيقن بالموت بعلم من الطبيب فأيقن أن مادة العلة إنما جنس حقيق
أو مرض الثاني أن يكون رضي الله عنه آثر التوكل وأن يكون من السبعين ألفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون كما جاء في الصحيح على أحد التأويلات فيه فإذا تقرر هذا
فنقول وبالله التوفيق إن القاعدة السنية أنه لا فاعل على الحقيقة إلا الله عز وجل
وأن الأدوية ليس لها أفعال في أنفسها وإنما هي أمارات وعلامات أجرى الله تعالى
العادة بخلق الآثار المترتبة إليها بفضله عند وجودها تفضلا منه ونعمة
كما أجرى العادة سبحانه بإيجاد الشبع عند الأكل والري عند الشرب
والإحراق عند مس النار أسبابا عادية لا عقلية ولو شاء سبحانه لا يخلق تلك
الآثار عند وجودها لفعل كما يمرض بعض المرضى فلا يبرأ ويأكل ولا يشبع
ويشرب ولا يروى ولا يحترق بل لو شاء سبحانه أن يرتب أضداد آثارها عليها
لفعل وكانت النار بردا وسلاما على الخليل عليه السلام يفعل ما يشاء

وتعظم سبحانه فإذا تحقق هذا المعنى فينبغي للمتراءي أن يكون القيام
على الله تعالى ورجاؤه من فضله بعد تناول الدواء كالقيام عليه ورجائه
منه قبل تناوله إذ كل فعل للعبد فإنما الفعل لله سبحانه تعالى الدواء
وخالق أثره إذا أتاه بل ينبغي له أن يكون قصده بتعاطي الدواء اتباع
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثال أمره به والوقوف عند حده
المحمود به بالجمع بين التعلق والتوكل وإذا حق للمتراءي ذلك القصد فله هذا
القصد حصل من تناوله على صلاح دينه ودنياه وآجله وآجله وآخراه
والله ولي التوفيق سبحانه

تنبيل لما كان هذا الحادث لعظم
شأنه وعلو خطبه يعرض النظير لتوافع الوجوع ومعاريض الفرار
بسبب المألوف من تقلبات الليل والنهار وجب أن نضرب المثل فيه إلى الله
عز وجل ونرفع الرغبة إليه في دفعه إذ هو رفيع العظيم الذي لا يعظم
لمثل هذا العظيم الجسيم الذي لا يقوم لتحقق من لا يظلم له في الملك
أن يرجع فيه إلى من لا يظلم له في ملكه سبحانه ونقول قائلين إن من التوبة
التوبة عن غضب الله عز وجل وأجزم أنه لا يستوقع غضبه إلا بالتمادي
رضاه إذا ملجأ ومعاذ من الله إليه كما قال المعلم الأعظم صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أعوذ بك من تحولك ومعافاتك من عقوبتك وبك منك وفرقوا

هذا المعنى لمناصحة والجمهور أبناء كلابه تعليم بالمشعر الجامع من التوبة
عمره الله تعالى بره إلى مكرمه وذلك زمان هذا الحادث والتمست لنبيه آلم فيه
علاجا ومنه يقابله آجر تعرض النعم واستيفاء الجهر به النظير ما يكون فيه
لهذا المتهلك بغض كبار المضرة وتسبيل راحته وبما يعم التفاوت على بطل
الله تعالى والشعر ضرع عمه مجموع فإنه أنشأ أول التوبة إلى الله سبحانه
بالتدرع على تاركه من ارتكاب وارتكاب من الجاهرين المخالفات والعزم
على أن يعوذ لمثل تلك الجناية بحول الله سبحانه به ذليق وحيائه أن يستعمل نعمه
فيه معاصيه ويستعان بقوته على مخالفته وذلك بعد ترح الظالم والتحلل من
الجنايات الثاني مواطنة استغفار ونوبات التوبات وذاكر أنا آتيل
وأكرم التواب الثالث بسط ذكر به بالعذر فيه وتصدر الضعفاء بالخير وهب
أنا ذاكر أول والثاني فأظلمها فوله عز وجل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى وقوله عز وجل وإن استغفروا ربكم إنه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا
أما الثاني فقوله سبحانه وتعالى أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض وقوله سبحانه
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقبسنا
سبحانه بيده كيد على ما يجعل لتلك الجناية من التوبة واستغفار من اتباع الحسن واستراح الموال

والتنبيه وكشف السوء والاستهلاب في كل ضرورة ودفع العذاب الى غير ذلك
من وجوه الثواب والنعم ولا سيما مع الزهد على كل حال لقوله تعالى
الشريفة، كما سنبينه وكما شرحناه وقوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
ويقال انها الكلمات التي تلقى آدم من ربه وغير ذلك من الوجوه التي وردت
من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كدعاء الفرج بغير الشدة وما كان يقوله
عليه السلام عند الكرب ونحو ذلك، وأما الثالث فكقوله سبحانه لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وقوله عليه السلام حرقة الليل تطفي غضب الرب
وقوله عليه السلام الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقوله عليه السلام داووا
مرضاكم بالصدقة وقوله عليه السلام الصدقة ترد ميتة السوء وقوله عليه السلام
صلة الرحم تزيد في العمر وقوله عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا الا كان
في حفظ الله تعالى ما دامت عليه منه رفعة إلى غير ذلك مما سنبينه سبحانه تعالى ما
في عمر الجبان من كثرة النسيان وأما دعاؤه عليه السلام الى الدعاء المحمود النجح
في الكتاب غضب الله عز وجل وسوء البواء الشر والتأخير بالموت الرضى ودفع الميتة
السيئة وما يعود علينا بالزيادة في العمر مما سنبين في علم الله تعالى ان شاء الله
فيه مرتبة على صلة الرحم على أحد الثلاث وبلاء فيه واشتباه حيث الله تعالى وما فيه
من هذه الأمور الثلاثة فيما نعلم في انها من وجوه تأويل الغيب الى الله سبحانه بدفع ما

المكروه وما أشبهه من الشرائر وفرحة ليزيل خاصة أهل بلدنا
وعامتهم والحمد لله تعالى ظاهرا وباطنا وتابة وآجلا عليهم شاملا لاستقامة
ويسدد الله سبحانه آبائهم بالخير بأهلهم الطائر ويدلهم الهم المقدر وتدوسوا
العرابا منهم وحقروا البقاعي وبكوا كالعاري والتمسوا من فضل الله سبحانه تابليسه
العسر من عواه، الذي لا يجري في الشدة والرخاء سواء، ويقضي العقل بغير ذلك لله
فقد ثبت عنه عليه السلام انه قال ما من دواء يعود كان يزيل ضرر ذلك اما
أن يضاد له واما ان يعود ضررا اما ان يزيل له ويخلق بإذنه ويختار وقد
أعلمنا الله لم يتعرف عن جنة من الجنات كان يهاب الله سبحانه له
في قضائه مثلما كان يأمر به وهو المؤمل سبحانه ليرفع البأساء ويرفع الضراء
وان يغير ما يعود ما من الأمراض النعماء سواه **المسئلة السابعة**

ما جاء عن الشارع به صلوات الله وسلامه عليه

اعلم ان ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو ما من المقسم
عليه والمحول المستنزل اليه، والمهيمن على ما بين يديه، وما ورد عليه فاتحة منه
وثبت عنه عليه السلام وما ورد عن غيره مما نال رضوان الله عليهم في بيان ذلك على وجوه
لا يجاز ولا اختصار بحول الله تعالى في التصحيح والتلفظ المتعلق عن علم ونص تعين
فيه وناصر عن أبيه انه سمعه يسأل أبا أمامة بن سهل بن حنيف اسمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به
بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه
وقال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارا منه وفي رواية الطاعون آية الرجز ابتلى
الله تعالى به ناسا من عباده وفي رواية أخرى هو عذاب أو رجز سلط الله
تعالى على طائفة من بني إسرائيل أو على ناس كانوا قبلكم وفي الصحيحين واللفظ لمسلم
عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذا الوجع
أو السقم رجز عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض
وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه وفي صحيح البخاري عن يحيى بن يحيى عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
عذابا يبعثه الله على من شاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع
الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له
كان له مثل أجر الشهيد وفيه عن أسيد بن حضير مثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة لكل مسلم وفيه عن أبي مريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطعون

تميس والطعون شهيد لكنت قال القاضي أبو الوليد الباجي الوباء هو الطاعون وهو
مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات دون غيرها غالبا في الغالب من أمر الناس
ويكون مرضهم فيه تارة واحدا وقال القاضي أبو الفضل بن عياض أصل الطاعون
الخروج الخارجة في الجسد والوباء عموم الأمراض وصفته كالموتان لشبههما بالتلاف
بذلك وكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا وفي الحديث أن عائشة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة البعير تخرج في المراق والإباط
قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر قال غير واحد من أهل العلم وقد تخرج في الأيدي والأصابع
وحتى شاء الله تعالى من البدن وفي الخبر به صلى الله عليه وسلم حمى كنته الغالب والله أعلم
قال المؤلف رحمه الله أما النوع الذي أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه غدة كغدة البعير وسمي الطاعون من الناتئة بالغين والباء وهو جرحية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في المراق والإباط أو فيما يليهما وقد تبرز
خلف ذلك في اليد أو في يلي ذلك ومتى أقبل يخرج فوله صلى الله عليه وسلم على
الغالب من حالها وأما التي تخرج في الأيدي والأصابع فليست من أمر الطاعون
بهذا الحديث ويتضح العلم بذلك أنه نعم الذي قد يخرج في الأيدي والأصابع
يسمى الفرح الشوذة وذلك على الندور وغالب خروجها في الظهر والعنق على ما
أقامه الشجرية **فستجال** الذي خص به بلسان الصين ولا يظهر فيما اطلع

87 B 6

عليه وسلم يقلع ثمانية أسنان من فمه فنزه الله سبحانه بفعته الشريفة
ورتبته العالية أن يصيبه هيبة زادها الله هيبة عن أن يرى ما لا يليق أن يراه حام
حسبما أخبر به وحط عنه عليه السلام وهو الصادق المصدوق بعض ما عانيه
عليه السلام قال الله سبحانه وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فتأمل
هذا الجناب العظيم ما أوسعه، ومدا النبي الكريم ما أعلى قدره عند ربه وما أرفعه،
صلى الله عليه وسلم ورضي وكرم والمراد ما زاد من الجهد وزاد وذلك عند
أصول الفقهاء وهو جمع على مقابل الأرجح عينه في كامه على قياس المذاهب
وليس له مفرد من لفظه وقوله عليه السلام رجوا رسل على نبي انزل
الرجز العذاب ومنه قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قال بعاميز وغيره هو العذاب
وإضافته الرجز إلى المنزل تحتمل وجهين أحدهما أنه أول نازل به كان مرض وحر
بالمنافرجز بهم فنسب للنبي والتوجه الثاني انهم لما عزموا به أجيب النبي
وذكر أنه مات منهم في ساعة واحدة عشرون ألفا ويل سنحون ألفا وقيل عشرة آلاف
في قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم أحياهم قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فرارا من الطاعون فماتوا فرعا
الله تعالى لهم نبيا من أنبيائه أن يحييهم حتى يعبدوه بأحيائهم والكلام على مقتضى
النبي عن الفرار من أرضه أو الخروج منها يأتي بأنه لا تعلق

وتراضهم كلام الشيوخ يدل على تأويل قول أبي النضر لا تخرجكم زارا منه بالنصب
حتى خرج بمعنى مضى إلى حالة ورواه بعضهم بالرفع وذكر بعضهم
في جملته لا تخرجكم زارا منه فإنه تضرر الفعل إن تلفوه إذا لم تتمم
أو بمعنى قرب ولو خرج له تأويل على وجه ما بالرواية الصحيحة تعارضه والمعنى
فيه على النصب صحيح لأن تأويل خرج له على أن يكون قوله زارا حالا موجبة
من ضمير النصب المفعول في تخرجكم والعامل فيها الفعل العامل في صاحب الحال وهو الفاعل
ضمير يعود إلى الكافرون وأتى المضرر بنا بمعنى اسم الفاعل وهو كثير كما أتى اسم الفاعل
بمعنى المضرر قليلا فإن كان قول أبي النضر يتصل بقوله ولا تخرجوا كأنه قال
عليه السلام ولا تخرجوا منها لا تخرجكم زارا منه كانت الجملة ومن قوله لا تخرجكم زارا
منه في موضع الحال من ضمير الفاعل في قوله ولا تخرجوا أي ولا تخرجوا وأنتم
لا تخرجكم زارا منه كأنه قال ولا تخرجوا مستبشرين بهذه الحالة وقد يقال إنما
لا توضح لنا أين زارا عزاه وتكون الباء في إيرادها الشبيهة على علة الخروج
التي رفع النهي من أجلها ومعنى الفرار من الكافرون وإن كان قول أبي النضر يتصل بقوله
وأنتم بها كأنه قال عليه السلام وإذا وقع بأرضكم أنتم بها فلا تخرجكم زارا منه
كانت الجملة جواب إذا الشرطية على أنها خبر محض غير متضمن معنى الطلب والنهي عن
الخروج من أرض الكافرون فرارا منه من إحالة المضرور هو بين **قال قلت**

وما فاته من الخبر ومن أين يفهم حكم النبي الذي بنى الخربة عليه **فالجواب**
أما فاته الخبر فالتنبيه على الرافع وانه لا يخرج من رفع بارضه الظاهون
ولا العمارة منه بغلاب الخال وأما من أين يفهم حكم النبي على الخروج فمأخوذ منه
بلا نصاب الكلام ولذلك ونوجي المناسبة بين الجملتين اللتين اشتمل عليهما الخبر
فالمناسب للجملة الاولى التعجيل حكم النبي على الفور وعليه اذا سمح به بارض
ان تكون الجملة الاخرى به معنى النبي على الخروج من الارض التي وقع فيها فيراد
منه حتى يكون الخربة على أسلوب واحد ويعدل عن التصريح بالنبي للخبر لبقاء
التي ذكرنا وفي التنبيه على الرافع بكأنه قال واذا رفع بارض وانتم بها
بلا خبر حكم ولا بأس منه فلا تخرجوا أو انهوا عن رفع ثم خربت ويطيق بقدرة
منا لرفع ليزال البيان عليه والله أعلم ورمز التأويل على بخير أجرى على قوانين
العربية بما ذكره القاضي أبو البقاء كما ان كان تأكيد جميع المقتضى
فان البقاء أيسا يعده وما فوقه رمز الخبر وبا لا تظلم لتيد كلامهم ولا بجمع
على الفوا عير النحوية وقد ذكر الحاملا أبو عمرو لعله نقله من كلامه والله أعلم
وقوله عليه السلام في الرواية الاخرى اية الا برجز أي علامة العذاب ولا بية
العلامة وقوله عليه السلام ان هذا الرجز رجز عذب به بعض الامم
العرب ثم جل ترفع رجفا وقوله عليه السلام انه كان عذابا بعثه الله على

من شاء بجعله الله رحمة للمومنين يقيم سائر الخربة والخربة التي بخيبر وهو
ان الله سبحانه جعل شهادة أخيه محمد صلى الله عليه وسلم اثرا لما يبارك
بخيبر أن كان عذابا على من قبلنا من الامم والشهادة رحمة للمومنين قال
أبو الحسن بن بطال مذا الخربة بخيبر قوله عليه السلام الطاعون شهادة
والمطعون شهيد انه الصابر المحتسب أجره على الله عز وجل معتقدا انه لن يصيبه
الا ما كتب عليه ولذلك تمنى معاذ أن يموت بيه لعلمه انه من مات به فهو شهيد
وأما من خرج من الطاعون وكرهه وفر منه فليس بداخل في معنى الخبر
قال المهلب يريد ان ما وقع من الطاعون في ذينك الخبرين محمول على
ما وقع به مذا الخبر من التفسير وان المعنى به الجميع واجر على ما تقرر في
أصول الفقه من حمل المطلق على المقيد رفعا للتعارض والله أعلم قال
القاضي أبو البقاء انما يكون شهيدا اذا قام وصبر وسلم لقضاء الله تعالى وهو معنى
قوله عليه السلام في الخبر الذي ذكر الطاعون شهادة لكل مسلم **فان قلت**
لم سمي المطعون شهيدا وما معنى تسميته وتسمية غيره مما نص الشرع انه شهيد
فالجواب ان الشهادة والشهود في اللغة الحضور ولذلك سميت صلاة المغرب
صلاة الشاهد أي صلاة الحاضر لان المسافر لا يفرضها بادا تقرر مذا فيحتمل
الطاعون الشهيد لانه معان ولان يسمى شهيدا لحضور ملائكة الرحمة بحضرته

يمتن فعيلا بمعنى مفعول فال سبحانه وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ان تخصه
ملائكة الليل وملائكة النهار الثاني أن يكون المعنى على انه حاضر عند
ربه فيكون بمعنى عاجل والشر آجلهم لم آجرهم ونورهم ونال تعالى ويمسسن
الذين فتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وذلك والله اعلم كناية
عن منزلة الذين لهم عند ربهم ليست لغيرهم الثالث أن يكون المعنى على أنه حاضر
فحضر روحه عند موته بشائر الموت معاينة لعرض عينه وهكذا حال المقهور والمنهزم
والقتيل في سبيل الله يغالب كل أمر يغالب كل من خلافه فيهزمهم من امواج قلزم
بزلق مرية البحر واحتباء والله أعلم وأما ما جاء عن جابر جبل رضي الله
انه قال في الظاهور هو شهادة وهمة وة هو نبيكم صلى الله عليه وسلم فقال
أبو قلابة معنى هو نبيكم يقال إنه حقيق أن يحمل بآمنه بالظفر والظاهور
قال القاضي أبو الفضل كذا رواه جماعتهم والصحيح من الرواية انه صلى الله
عليه وسلم أخبر جبريل ان فيها أمته يظهرون ويظاهرون فقال المعنى بالظاهرون
ومراطوا الذين يواظبون حريته كل أمر يحمل بأتم بينهم وأما يتحلل عليهم عمروا
من غيرهم ثل كان منح إخراجها كما جاء في الحديث قال المولف **فان قلت**
بأذا كان الظاهور شهادة ورحمة للمؤمنين وة هو نبينا عليه السلام فكيف يصح الدعاء
الى الله تعالى برفعه والضراعة اليه في دفعه كما دعت اليه يد آخر السلف

الشاهد قبل مزيد **قانجوا** والله أعلم أنه بلا يه المحال رحمة في
العقبى والمآل بما أعز الله سبحانه لمن يملك فيه كارها مختسبا من الأجر
وجزيل الذخر المقهور من هذه الجهة كثائر البلايا وأسراها التي يحبها الله تعالى
بها عباده المؤمنين امتحانا لهم في الدنيا وتوفيرا لأجورهم ومثوباتهم في الآخرة
بكما يجوز الدعاء الى الله تعالى برفع كل مزاحر وكل مزاجر وكذلك يجوز الدعاء
الى الله تعالى برفع كل مزاحر وكل مزاجر وكذلك يجوز الدعاء
قال سبحانه ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز
وقد روى البخاري بسنده عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في
صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ورواه مسلم البخاري عن تابع قال
وكان عمر الله يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلد رسولك
كما تعمد الغارة الغرر واسئلوا الله العافية وإذا لقيتموهم فاثبتوا واعلموا ان

تمنى لقاء الغزو تعرض للشهادة وفي رسي عنه عليه السلام وترك ان يقتل
من الدية العاقبة وهو معنى الدعاء الذي بينهما به مع فتح الواو آخره وتضمه من
البلايا وما بابه **قال قلت** فقدم على معاذ بن جبل رضي الله عنه بأن يقول
حتى به فاجابه الله دعاءه وتوفي رحمه الله به كاهون عمره ثمان عشرة
فانبوا ان معاذا رضي الله عنه لما ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
به الطاهون هو رحمة امتي وذكر خصيصته له عليه السلام قال اللهم اذكر
معاذا فيمن ذكرته به من رحمة ان تتابعا لهما ويرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانه رضي الله عنه اخذته حال الروح فانه رجع له البلاء لرضه والحال
في المآل ركلام لتامح ازيادة كاخوان الصفا ازلي الله تعالى الزيتوني
ما آثرهم وهو الهرم بشعلم اخوانهم ونظم دلع تعجب عمر رضي الله عنه المزبور
والحكاية في هذا المعنى من ازيادة التوضيح كثيرة **نصر وذكر**
قال الحافظ ابو الفرج الجوزي رحمه الله اخبرنا زاذ سنة ثمان عشرة بطاعون
الروح نسبة زاذ كالرماح فيمن عام الرمادة وجعل الوحوش تاتي الى ابن قال
عمر رضي الله عنه ان لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا تمرا حتى يعني الناس واستشفى الناس
بالعتابر رضي الله عنه فسقوا وعاش كاهون عمواس وتفسره بضم الميم
مات به ابو عبيدة بن الجراح وابو يسر الفرسي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم

قال ابو محمد بن قتيبة واراه رابنة وهو اول كاهون به كاصلاح وبه سنة
آلاف وبسبع وفتح كاهون بالبصرة وماتة الف امرهم فكاوجز ان يحملها
وبه سنة ست وتسعين كان كاهون الجارف ملعب به ثلاثة آباء وسبعون العارة ثاني به
آخر ثمانون والدا وكان يموت اهل الدار فيطير الباب عليهم قال ابن قتيبة الجارف
سنة ازال ابن الزبير سنة تسع وسبعين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن عمر الله بن معمر
قال المولف هذا التاريخ فيه ابن قتيبة كاهون الجارف وفيه الحافظ ابو الفرج
بسنة ست وتسعين كما ذكرنا فان صحة الرواية عن ابي الفرج الجوزي بدلالة فيهم
كاهونان يعني مثل سنة بالجارف وتابا يصح بما ذكره ابن قتيبة ركاول وتمم
من التاريخ قال ابن قتيبة ثم كاهون الفيضة انه برأي العراق والجزيرة بالبصرة
وبواسط وبالشام والكوفة ويقال له كاهون كاشراف لما ملعب به يزيد كما مر
وكاشراف وهو بحرح سنة ست وثمانين كاهون عمر بن ارطاة سنة ثمانية
ثم كاهون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل من الازد وكان اول من تاب به
قال الحافظ ابو الفرج وبه سنة اخرى وثلاثين ومائة اول يوم به الطاعون يسمى
العار وبه الثاني به ويسمى الثاوي وبه الثالث عمر الثاثر وهو كاهون سليمان بن قتيبة قال
ابو محمد بن قتيبة بدثار وظهر بطاء وافلح به سنوات قال وقال الاصمعي ثم اخرى
وقع كاهون سلم بالعمان يوم الخروج سنة اخرى وثلاثين ومائة بالشام سنة تسعين وثلاثين

وكان ذا بيع ابن ومنه صاحب بريد الشمال الخبر وأقام قال بعض أهل
التاريخ وفي سنة ثمان وثلاثين وماتتين وقع الموت بقرطبة وأنواع كثيرة
غير ما مات بزلقة من خواطر الناس كثير من العامة ما نهايته له قال أبو القاسم
الجوزي وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة كثر الموت وكان يرتفع في اليوم الواحد
جماعة قال أبو عمر وابن حيان وفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
وقع في البيض من ربيع الأول بقرطبة وأنواعه وتوت خريع اردي في
خلوعكم وكان معظم ذلك وشرة وقعة في يومين متواليين يوم الخامس
والسادس عشر ليلة خلت منه ويوم الاثنين لثمان بقين منه الموت فيهما بعض الناس
عظيما واشترى جميعهم من البيض جزارون كثير فيه شيعا قال أبو القاسم الحوري
وفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حمى كثيرة أخر الليالي وكان يموت أهل الدار
كلهم وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة أتاح أهل البحر حربا كانوا يتتابعون
موتى في الطرق قال أبو جعفر بن أبي الفياض وفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة
بالوبا بقرطبة وتواجيا حتى كان يدفن في كل يوم من الناس أزيد من خمسمائة وكان
في المقابر الكثار بقرطبة في كل مقبرة أربعمائة جنازة وخلت أزقة قرطبة وأنوارها
من الناس وقل الناس بها جدا وكانوا يعدون من يخرج من كل ناحية
من البلد ان قال أبو القاسم الحوري وفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عم الغلاء

فأكل الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والقمح جملة والزبانة
جدا والشعير والبيلوري جدا وورد الخبر من مرسية بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا
دار أبي عبد الله الصباح من بني أحزم على باب النقب والثاني على رأس الترجمة
والثالث على الشباك المكوى وقد أخبرني بعض التجار بمرسية أنه بلغه عن بعض
أنه اتبع قريبا من هذه الحكاية يشوبه هذا الحادث الواقع بهذا التاريخ
بما قال أبو القاسم وفي السنة التي تليها وقع وبا فكانوا يحفرون لربة
لعشرين وثلاثين يدفنون فيها وتتابع الناس كلهم وداروا الحمور وداموا المتاجر
وفي سنة ست وخمسين وأربعمائة وقع الوبا وبلغ أهل الشام الشهر لهيتي
أربعة دنانير وفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة اشتد الموت والوبا حتى
حتى أكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والشكر بوزن الدراهم والبيضة
بعشرة فرايط وخرج وزير صاحب صقلية من إحدى بعلبه وآخرها ثلاثة فباعوها
فطلبوا فأصبح الناس يتوزون أحياءهم ثم حميهم وقد أكلوا وفي سنة
أربع وستين وأربعمائة وقع الموتان في الدواب حتى أن راعيا قال لغنم
وقفة الصباح ليس لنا بوجهها سوتي ويحك أبصنع الله أعلم من أن تشكي
وإنا نذر نه أكثر من أن تحصى أو تعض بنهاية ارى سواه **المسألة الثامنة**
ما معنى حديث النهي عن القدوم على أرضه أو الخروج عنها

آسا هريرة النبي عن الفرو على أرض الطاعون أو الوباء منها في الصحيح والبلاد الجملي
عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى
اذا كان بسرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح واصحابه فأخبروه
ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين
فدعاهم واستشارهم فأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن ترجعهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح
فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فأصبحوا عليها قال أبو عبيدة
بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من
قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما
خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت
الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم

يا أرض تلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
قال فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف وفيه الصحيح ايضا والبلاد الجملي
عن ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وانتم بها
فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا لا يكذبه قال نعم **تفسير**
ما وقع فيه من الحروف غير مرتب، سرغ الشين فيه مضمومة على ما ذكر القاضي
أبو الفضل وغيره وحكى الزجاج وابن دريد فتحها عن بعضهم بكسرها وفتحها ولم يصح ابن
قتيبة السكون قال الحافظ عبد الغني بن سعيد سرغ قرية بوادي تبوك وحكاه الجوهري عن ابن وهب
قال هي آخر أعمال الحجاز وقيل بين وادي القرى والشام الى الحجاز وقيل قرية بالشام قال ابن رزاح
بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، والمهاجرون الاولون من صلى الى القبلتين
من الصحابة رضوان الله عليهم وأما من لم يصل الا بعد تحويل القبلة فلا يعد فيهم، والاولين
ومتاجر الفتح قيل القاسم انهم بنو الزبير متاجر قبل الفتح وخصهم بعض البصريين اذا هاجر بعد
الفتح وقيل بل أراد مشيخة الفتح الزبير متاجر وابن عمه لهم لا نهم دون الفضيلة قال القاضي
أبو الفضل وهو محمل لا ظهر انهم الزبير بطلوا عليهم مشيخة قريش قال ابن السمعاني مهاجرة الفتح
من هاجر بعد الفتح أو متاجر بفتح الفتح ينسب له انهم الهجرة دون حكمها، والشيخة جمع شيخ
ويقال في جمعه أيضا شيوخ وأشياخ ومشيخة وشيخان ومشيوخا ومشاخ والصحيح في

بي مشايخ آله جمع مشيخة أو مشيخة بن تاء تجمع الجمع كما ان الصحيح بي مشيخة ومشيخة انهما اسما الجموع. وقول عمر رضي الله عنه اي اصبح على هذا ان على هذا الرباب أو كهذا الكلام يوه المعنى اي اصبح على سيرة اجمعوا عليه. وعزة الواحد بي جانبا لانه نعم عينه وتكسر وفوق بي قوله تعالى إذا تمتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى

مغني اللبيب وقواعدهما

وقد قدمنا ان ابا بكر من العربي للمبرد كان اول من ابان وعشر من آية تمر تطلع اليها قليلا ما يغلب بي الفصيح وتستثني بي عند السائل وابعاد النكرة من المدح قليلا ما يستعمل على ما تخص معنى السؤال ضعيف لانه خرج عن الفصيح والله المستعان قال الحافظ ابو عمر عبد البر لكل واحد من اختلفوا امتثى صحيح بي اصول وملاك ذلك كله ان يكون ما كان بي القرآن لم يكن ليخطئه مع اتاحة كان الحذر والبراءة من الشك كذلك الكلام

وقد احكمت السنة ما فيه خلاف بلا يجوز آخر ان يقدم على موضح الكلام الذي لم يكن كتابه ولا يجوز له البراءة عنه اذا كان بيه توضيح مكتفا. قال القاضي ابو الفضل وحجة الآية بقيتين بي اختلاف بينة كلها مبنية على اصلين من اصول الشريعة كاول التوكل والتسليم للقضاء. والفقر الثاني الخشية والمحذور من الفاء اليسار التملك كذلك كلاهما قرنان متشعبان من اصل فاعرة الفقر وقول ابي عبيد اراد ان فقر الله دل الذي انا عينة بمن اشار عليه من المهاجرين كان ابن بالرجوع وان توكل وسعيه للفقر وان تمادت عليه لم يكن

ليخيبه منه وان رجوع وانتفى به حيلة وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة لجعلتها نكالا لمن بعدك من الناس عند نزول الطاعون وان رجوعي ليس بفرار من قدر الله تعالى ولكنه آخذ بالحزم والحزم الذي امرنا الله تعالى به وكلف كانتاب الي بمن سوابق القدر وامرار القضاء كما امرنا باتخاذ الجنن من العدو وتجنب المحاوف والمهالك وكل بي انما يكون باسبوب القدر ثم له مثلا جميعا بي مثل اتيان ما يستعمل جميعهم كل وقت ويتقلب بيه من كانتقال بي الرجل من الجهة الجدبة الى الجهة الخصبة وان من امر من كانتقال من رجع الى رجع الا من بيته وبين كانتقال من القدر الى القدر على الوبا او الرجوع اذا يكون من من اكله كما قدر الله سبحانه لكن على كانتقال كلب كانتاب وكانتقاء وفرق مثل قوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقوله اعقلها وتوكل وعمر علم لله تعلى على آخر انه بي ابن عمرو لبيان الصواب بي اختلف عليه بي من امره وان ابن عرابه لسنة وشرع كان يجب كانتاب على الرأي واجتماع يمنع الخلاف بيه قال الكبرى بي حرين تعدد كلة على ان على المرء توفي المكاره قبل وقوعها وتجنب كانتيا المخوفة قبل محتومها وان عليه الصبر على الجزع عند نزولها وذلك انه عليه السلام نهى من لم يكن بي آرض الوبا وعن دخولها اذا وقع فيها ونهى من هو فيها عن الخروج منها تعدد وفوق بيها وراءه بكراهة الخواجات ان يكون

حكم بل ما تسعى عواتله من الامور تسيله به دلع سبيل الطاعون وتغيبه
صلى الله عليه وسلم النهي عن الخروج من ارض الطاعون بالفرار منه في الحرب
كما انما يفيد الفلاح الحرب الثاني وفيه دلالة على جواز الخروج من ارض
الطاعون اذا لم يكن الفرار الخروج قصدا الى الفرار منه قال القاضي ابو الوليد
الباجي ويجوز لمن اراد الخروج من ذلك الموضع على غير وجه الفرار منه
من جملة توكل ابدا الشر اذا لا يقال ان يذهب لذلك قال الحافظ ابو عمر اذا
انا تركها طاعون بالجابية فقال عمر بن العاص نفر فواعنه بانما هو مرة لنا نار
وفي رواية نفر فواعن هذا الرجز في السقاء واوجز بنا ورومي الجبال
فقال معاذ بن جبل لقد كنت بينا وانا اصل من جمار اسلف تمعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هو رحمة لهذه الامة اللهم اذكر معاذا ابي عبيدة
هذه الرحمة فمات رحمة الله تعالى فيهما طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وروى
عن عمر بن العاص انه قال انه رجس فتفرقوا عنه فقال ثم جيل بن حسنة
تمعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت
الصالحين قبلكم فلا تفروا عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وقال عمر الفرار منه
الطاعون وشنة على المقيم وعلى الفار انا الفار يقول حدرت فتجوز وانا المقيم

فيقول اصبت وانا فر من لم يعش اجله وافاع فمات من جاء اجله وروي
عن عمر رضي الله عنهما انه فر عن بعض اطرافه عن الطاعون انه فر كان
نزل بالشام ودخلها يوم سرغ قال عمر الفرار عن تمعثه يقول اللهم اغفر لي
رجوعي من سرغ وروي انه كتب الى عامله بالشام اذا تمعثه بالطاعون
وقع بعيركم فاكتب لي حتى اخرج اليه قال مالك بن انس الشعير هو الفرار
تحاقونه والبعير منه بد قال المرادي يقال انه قل ما فر احد من الطاعون
يسلم من الموت فمن اين لهم لنا انه كاف في الجواب عن هذه المسئلة
وبقي الكلام على بقية من معنى الخبر بتمامه في المسئلة الثانية ان شاء الله تعالى
وهو ولي التوفيق بمنه

المسئلة الثانية
ما معنى قوله عليه السلام الاعروي وهو الهيم

انا هريرة الاعروي في الصحيحين والدلائل عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الاعروي وبحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو هريرة مرض على محمد قال ابو سلمة كان ابو هريرة يحدث به كليهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله الاعروي وافاع على
ان ابو هريرة مرض على محمد مما راه الحارث في الدم حتى غضب ابو هريرة مرض بالحبشة
فقال للحارث انذرني ما قال قال ابو هريرة اي فلت اي فقال ابو سلمة ولعمري

لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغزو جيش بعد أم ربيع أنسي
أبو هريرة أن تنتج آخر الغزوتين كاخرو به العجمير والنفط المسلم أن أبا هريرة قال
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغزو جيش كثير أو جيش بامامة فقال اعرابي
يا رسول الله ما ال كابل تقول به الرمال كأنها الظباء يمسي البحر الآخر فيدخل
فيها فيجربها كلها فقال قتادة أعرى كاول به العجمير والنفط المسلم قال أبو هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغزو جيش بامامة كانوا واجبوا به بعض
الروايات والغول وكاحاديث به هذا الباب كثير كنا اقتصرنا على ما يخص المقصود

تفسير ما وقع به هذه الاحاديث من الغريب العزو ما يقابل من فوقهم
أعرى بلا ثياب من عليه أحرا وورد ما يعلى ويغشى الغزو عند العرب
انتقال الجيش من بحر الى البحر لما اطلعنا اياه على ان هذا الذي به يزاد به يغضب
الجيش ما يمس من تأثير كما شيا بعضها به بعض بحسب القاهر وقد أبطل السنة
ذلك وبشر العقل انه لا موثر به الوجوه كما الله جل ذكره **و** أما العرب
فقال الزجاج أهل الظهر من تشبيه آخر هما من الظهر زال كاسنان اذا ورد على
ما يكرهه فتاهد تهمه بحيث قشبه رعة اخراجه عنه بالكلية والآخر وهو
داخل تحت كاتة العرب تشتمله من زج الظهر وقد كانت تسمي به السير والسفر
بالسوائح والبوارح معروفة مغروفة بتفسيرها وبالعونها وأما البحر فاختلف

في معناه فقيل انه تاجر العرب المعروف الى جزيرة التي كانوا يعملونه والى هذا
ذهب مالك وأبو عبيدة وقيل انه الصفار ونحوه وأما في البطن فكانوا يختلفون
ان الصواب البطن تهيج عند الخروج وربما قتلت وراها العرب آخرى العرب
والى هذا ذهب هرم وابن وهب وابن حبيب من أصحاب مالك وقد اختيار ابن عيينة
وفي البخاري هو آخر البطن وقيل ان أهل الجاهلية كانوا يتشاءمون
بصفر وأنا الهامة فاختلف أيضا فيه فقيل كانت العرب تتشاءم به بالهامة اذا سقط
على رأس الحي فيرها تاجيعله نفسه أو آخر من أهله والى هذا التفسير ذهب
مالك والهامة مرفوعة البوم والذكر يتمنى حتى يرى الشيء هامة وقيل كانت
العرب تعتقد أن عظام الميت تنقلب هامة تطير وتسمى الهام التي تعتقد انه
تخرج من هامة اسم حتى وجمعه أحص وقيل ان العرب تزعم ان روح القتيل
الذي لا يدرك بثأره يصير هامة فمن قوله اسقوني اسقوني فاذا أدرك بثأره طار
ذكره الجوهري قال أبو زيد هامة مشترك اليم وأما النوء عند العرب سقوط نجم
من نجوم المنازل الثمانية والعشرين وهو مغيبه بالمغرب مع طلوع الفجر وطلوع مقابله
حينئذ من المشرق وعندهم انه لا بد أن يكون لكنها عندهم لا بد أن تنوء من ثم أو تراح
عاصفة وريحها فمنهم من يجعل الرياح للنوء ومنهم من يجعله للطالع بمعنى انه هو الذي
أن يمطر ويسقوا الله المطر ينزل ومنهم وأما الغول فان العرب كانت تزعم ان

الغيلان في القلوات ترى للناس منها عوذ أن تسلون تلونا تستطلم
على الهوين تملكم وقد ذكر بقايا أشعارهم قيل لابن المقفى أن الجن لا تستطيع
أن تقول أحرا أو تطلع على الغيب أو تغير جثة والغول الملاك وقاله راغتاله
أهلكه والمحج حاجب المابنة الصحاح والمرض حاجب المابنة المرضى يقال
أحج الغوص ثم يحجون إذا أصابت أنواتهم عمانة ثم ارتفعت تركوك ارضوا
اذا مرضت وأصابتها عمانة وذلك كما قالوا ابرونا من حاجب التبر والتبر وقوله
رهن بالحبشة أن تكلم كلاما والحبشة ثم حرف المطاب وأناخ المطاب إليه متنا مه
وهو من أنواع الحمار وارح كمانة وارهانة الكلاب الجمعية يقال رهنت له وراهنته
إذا كلمته بها وتراهن القوم فيما بينهم اذا تكلموا بالجمعية والله أعلم

معنى الأحاديث

قوله صلى الله عليه وسلم لا عزوى ولا هيرة يأتي مفسرا ورفع النفي عليه أو النهي
به من الأحاديث ابقاء عليه السلام لما كانت العرب تزعم من الرجع وتنفي
لما كان لها فيه من الاعتقاد الفاسد من أن شيا يورث به أو يولد بل الفعل به
الرجع كله لله عز وجل وقوله عليه السلام لا يورد ممرض على مصح وتفسيره
أبي عبيدة بالحديث أو ثم عن قوله لا عزوى وأنا على الرجع قال أبو
أبو عبد الله الأزدي أخطأ الناس فيما ذكروا عن أبي هريرة من الحديث المتقدم أنه

أجرهما فقال بعض أصحابنا لا يورد ممرض على مصح منسوخ بقوله لا عزوى بناء على
هذه التعارض بينهما وقال آخرون بينهما تعارض ورد وتناب فيفتقر إلى النسخ
ولا يكن نفي العزوى ومتى اعتقاد كون بعض الأمراض تفعل بغيرها بطبيعتها
وإنما أن تكون تبعا لخلق الباري سبحانه يعتريها مرض تاورث عليه قلم ينفعه وإنما
تهنى أن يورد المرض على المصح لئلا تمرض الصحاح مرة بفعل الله جل ذكره عند ورود
المرض عليها فتكون المرضى كالسبب لها وقال آخرون وإنما المراد بهذا اجتناب
على اعتقاد التأثير لما يتشاءم به كابل المريضة ويخفر انها أرض وبيلة فيأتي به مثل
ما اعتقاد وقال آخرون وإنما ملي عن التأخير بمثل هذا مرضى ونهى صورة أصحاب العاهات
وتعزى النفير يزيد ويما قد يكون منهم مرآة نوبي وهو المراد بما وقع به بعض الأحاديث
بأنه أذى راجع الى نفير العزوى فقال القاضي أبو الفضل المختلف فيه قوله لا عزوى
هل هو على جهة النهي أن يقال ذلك أو يعتقد فعلى الرابع دخول النسخ فيه وأن يكون
تابعا على قول بعض لقوله لا يورد ممرض على مصح وقيل هو على وجه الخبر بنفيها
وأنها هو غير موجود وممكن وعلى هذا لا يدخله النسخ فيه قال الوراق وبهذا
قاله القاضي أبو الفضل ونظم وذلك أن قوله انه اذا كان على جهة النهي أن يقال لذلك
أو يعتقد فيه دخول النسخ فيه ليس على إطلاقه بل إنما يدخله النسخ اذا كان
قوله عليه السلام لا عزوى على جهة النهي عن أن يقال من الاعتقاد أن يكون وراء الذي

الله سبحانه العام بالجواز مرتبا على بعض الأشياء فقد يكون على أن الوجه حكما
من الأحكام لا يسع عليه النسخ إذا بقي الناسخ وإنما إذا كان النهي عن أن يعتقد في معناه
ما كان العرب تعتقده من تأثير الأشياء بعضها ببعض بأن نبينا وشارعنا هذا لا يصح به
النسخ لأنه من أمور العبادات التي لا يدخلها النسخ بل العقل فيها معين للنقل وظاهره
والجملة تقوى من الأمور الربانية والعناصر الطبيعية، إذ قد ثبت الدليل الناسخ، والبرهان
الناسخ، أنه لا ناسخ لأمر الله، ولا تأثير لوجود الحيوان جملة فقد ثبت فيكون تحمل
كلام الفاضي أبي الفضل أنه يصح فيه النسخ على الوجه الأول وإن الثاني إذا ثبت
حمله على الظاهر والله أعلم، وقوله عليه السلام ثم أمرني بالأول فإن رأيه حجة قاطعة
على فطنة عمرو العزوي لأنه إذا وجد نبينا هذا الذي أمر عمرو بن عمرو بن عمزة وإنما
كان وجوده من قدرة الله عز وجل ومشيئته ابتدأ بكراهة بالتعنيف به هذا الثاني
ومعروفه أنه من قدرة الله تعالى ومشيئته ولو صح أن يكون الثاني هو الأول لوجب
أن الأول هو الثاني إذ هو وهو وهو إلى غير نهاية تسلسلا أو دورا وكلاهما
محال وما تؤدي وجوده على المحال فهو محال رأسا قول القاضي أبي الفضل إنه يصح
أن يكون ناسخا على قول بعض يعني قوله عليه السلام لعمرو يبورد مرضى على صحيح
محكي الناسخ أبو الوليد الباجي إنه قول عيسى بن دينار قال وهو قاله عيسى نظرا إلى قوله
عليه السلام لعمرو إن كان بمعنى الجبر والتكذيب لمن يعتقد العدوى فلا يكون ناسخا

وإن كان بمعنى النهي أي لا تكرهوا ذلك ولا تعتقدوا منه فإنما الأمر إليه
وإن تعلقنا بالظاهر فقوله عليه السلام لعمرو ورد في أول الحديث فيحتمل
أن يكون ناسخا لما ورد بعده إذا كان ورد قبله أو ورد قبله أن يتعذر أن الناسخ
إنما يسبح حكما ثابتا قبله وسكوت أبي هريرة رضي الله عنه عن الجواب
بقوله عليه السلام لعمرو يتعذر أن جرب به يقتضي أن قوله لا يورد
ممرض على صحيح ناسخ لقوله عليه السلام لعمرو يتعذر أن جرب به يقتضي
أن قوله لا يورد ممرض على صحيح ناسخ لقوله عليه السلام لعمرو على وجه
النهي ولعل أبا هريرة قد عرف أول منه

قال المؤلف

يتحصل في قوله عليه السلام لعمرو ثلاثة أقوال الأول أن يكون معناه النهي
عن اعتقاد هذا النفي على الحالة التي كانت العرب تفعله وذلك بإذن الله
الله تعالى العام تحلفه من استباحة مرتبة على أسباب يكون متعلق النهي
النفي هو هذا النفي وإرادة ذلك المعنى مخالفة للعرب لبطلان المعنى الذي نفت
به الثاني أن يكون معناه النهي عن اعتقاد ما كانت العرب تعتقد من
المعنى من إعداء المريض الصحيح بمرضه بحكم الطبيعة وتأثير الأشياء بعضها ببعض
خلاف ما ثبت عليه الآن في أصول القدماء من أنه لا فاعل إلا الله سبحانه وعلى كلا القولين
يكون قوله عليه السلام لعمرو من باب تأديبه الجزء ومعناه الكلب وهو من قبيل

الجار الثالث أن يكون معناه نفي ما كان العرب تعتقده في العزوبين
المعتقد الغاسد الذي ذكرنا زواله وانه غير مرجوح ولا ممكن وعلى هذا القول
يكون قوله عليه السلام لا عزوى على ما فهم من النفي وهو أحد الأقوال
الثلاثة يخلو ما فيه من تحمل التأويل على الحقيقة ومن المجاز إذ مجمله في القولين
الآخرين على المجاز كما بيناه والأصل عدمه مع أن هذا المحمل الكل تحصيلا
للمعنى المقصود لأن الحكم بنفي الشيء وإبطاله في نفسه يتضمن النهي
عن اعتقاد رجوعه لأن في اعتقاد رجوعه تكذيبا للخبر ولا يصح
تكذيب خبر الشارع وذلك بخلاف القسم بأن النهي عن اعتقاد الشيء لا يدل
على نفيه والله أعلم **ويتصل** به قوله عليه السلام لا يورد
ممرض على مصح خمسة أقوال فقيل باعتبار النسخ وقيل باعتبار مقصود
النفي قال الأول أن يكون منسوخا بقوله لا عزوى وهو ضعيف جدا الثاني عكسه قال
وله وجه. الثالث أن يكون النهي عن ذلك لما فيه من التأخير بالمرضى
وكرامة النفس المشار إليه بأدب العادات. الرابع أن يكون القصد به إعلامه
على العقائد بما عسى أن يظهر وإليها عند التشويش كما روي أن رجلا أتى
بعضهم يبغض بنفسه. الخامس أن يكون قصد النفي كما تقدم إلى التمثيل
على الصحيح للمرض بفعل الله تعالى عند إرادة المرض عليه كما هو موجود

بسبحانه في مخلوقه فتكون المرضى كالسبب فيها وفي ذلك حفظ للموازين
والذي نرتضيه من ذلك ونختاره
إذ هو أجمع للقائد وأرفع للاستعارض وفيه إعمال الخبرين من غير
نسخ إذ النسخ خلاف الأصل أن يكون محمل قوله عليه السلام لا عزوى
على ما تقرر في القول الأخير من أقوال الثلاثة من إبطال دعوى الجاهلية في العزوى
وفي ذلك المعنى ويكون محمل قوله لا يورد ممرض على مصح على جهة الارشاد
منه عليه السلام لثلاثة أمور أشار إلى معنيين منها بقوله الرئبا والثالث بقوله اليرين
ومنى نضمر من أقوال الثلاثة الأخيرة من الخمسة الأول المحافظة على الموازين
والإبقاء لنا على النظر بالأسباب والعاقات التي أجرى الله تعالى العادة
بأن يجعلها مرتبة على موافقتها نهى عنه عليه السلام عن ذلك وإن كان
لا يفضي حتما على قدر لكن كما قال عليه السلام اعقلها وتوكل وهو من الفروسية
الناسي إبداء التأخير بالمرضى وحسن النظر في ارتباط الذي
يغلب بها عند مشاهدة سائر أنواع العادات وكرامة ذلك. الثالث وهو كالرئيسي
المحافظة على العقائد بما عسى أن يظهر وإليها وذلك مما يحصل في قلب من لم يعلم عند
إذا هو رأى الصحيح قد أدركه المرض عند إرادة المريض عليه من الأشياء التي بعضها
يفضي بنفسه وإن كان العادة أنها أسباب فعليه توجب مسبباتها

وتوابعها هاهنا نفيسا جليلا ما نبه عليه وأشرنا إليه أصول القناعة من أنه لا تأثير بين
الوجود والفعل لله جل ثناؤه وإن وقد لنا بعضها بعض ترتيب
المسببات على أسبابها كل ذلك من فعل الله سبحانه إذ هو سبحانه خالق الأسباب
وخالق المسببات وأن السبب لا يفيض بنفسه ولا بطبعه ولا بوضع من أوضاعه
فعلا بل إن شاء سبحانه خلق مسببه وربطه عليه وإن شاء لم يخلق المسبب له
ولا ظاهر فوقه ولا باطن غيره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو الولي الحميد
فهذا ما حضرني في جواب هذه المسئلة والله المرجو للتوفيق والسداد سواه

المسئلة العاشرة كتب المجمع بين الحريتين

أعني قوله عليه السلام العروي وحرية النبي عن الفروع على أرض
القاعون أو الخروج عنها فأوضحوا لنا اعلم أن الجواب عن هذا السؤال
الذي هو الجمع بين الحريتين إنما يأتي بعد تحقق المعارضة بينهم فلنظر أولا
هل تكلم بينهم معارضة أو لا وإذا تكلمت المعارضة فحينئذ يتوجه السؤال
بأن الجمع لا يرد تأملا على من **قول** والله الموفق سبحانه أن حرية النبي
عن الفروع على أرض القاعون أو الخروج منها لم ترد عن أحد من أصحابنا قول
ينتمي بما تأدى إلينا وفرقنا معناه في المسئلة التامنة منتهى وأما حرية
العروي فهي عن كل ما يأمر الحكم به كما ذكرنا في المسئلة قبل هذه وفرقنا معناه

وهذا القول بأنه ناسخ لقوله عليه السلام ليورد ممرض على صح وبين حرم
علينا وعلى أن يكون قوله العروي منسوخا بما رجح النسخ فيه إلى الأول قبل
إذ المعنى الذي كان العرج تعلق عليه العروي لا يصح انتفاؤه منه فما
قلا يصح نسخ النبي عنه كما مر بيانه وعلى هذا لا معارضة بينه وبين حرية النبي
عن الفروع على أرض القاعون أو الخروج منها وهذا بوجه جلي واضح
وأما إذا كان يحمل قوله العروي على النبي عن اقتناء العروي أو نفيها
وإبطالها فهنا تطرح المعارضة بينه وبين حرية النبي عن الفروع على
أرض القاعون فتجاب بأجوبة الذي يحمل تعقل الحرية بين ما
يظهر أن الفرق من أن علة النبي عن الفروع على أرض القاعون انما هي انتفاء
العروي التي كانت تعتبرها العرب في الجاهلية وذكرنا في الخروج
عنها بالنسبة الى من رجح الخارج منها عليه وهذه الشبهة تحمل أيضا التحصيل
إذ الجواب لا معارضة بينهم وإذا أنت تأملت ما ذكرناه في المسئلة قبل هذه من
الجمع بين قوله العروي وقوله ليورد ممرض على صح انكشف لك المعنى
وإن تبعت المعارضة ولزوماتها ظاهرا ونصف إليه تلخص حرية
النبي عن الفروع على أرض القاعون مما ينتابه تأمن به **قول**
والله ولي الرشاد سبحانه بأن قوله عليه السلام في حرية القاعون إذا تمم

به بأرض بلا تفرموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
يتحمل ثلاث بوآتين وبسبب الذي بتنا عليها الخ في قوله عليه السلام
لا يورد ممرض على مصح ام الحديثان متنافيان فان الاول المسابقة على
الطاعون مما عسى أن يتوهمه الناس على أرض الطاعون من وجوب عدم ورود
عليها من قبل قدر الله تعالى ان نحن الله المطعون أعنته وأرث به فيقع
في الشار رائمه ويظن باعتقاده ان الاشياء لها تأثير بعضها في بعض بانفسها
أو تأتي عسى أن يتوهمه الفار منه عدم تأثير بقدر الله تعالى ان فرار هو الذي
أنجاه فيتخيل ان الحذر يجدي من القدر وذلك كله خلاف ما ثبت عليه الامر من أصول
الدين من انه لا فاعل الا الله سبحانه وانه لا يجدي حذر عن قدر الثانية
المحافظة على ما تيسر وان لم تعسى أن يلحقها من التلف أو المرض اما بالنسبة
الى الناس على أرض الطاعون عدم ورود عليها وبحالته المطعون واما
بالنسبة الى من يقدم عليهم الفار منه عدم فرارهم وملاقاتهم فقد أجرى
الله سبحانه عادته غالبة في خلقه بان يخلق فيهم عند ذلك اعتقاد وجوب وجود ما يقال
المنهي عنها كما سبق في علمه ولا يستحق بذلك ذم آخر حيث ان ما عاين
مشاهدا لا يعاند بالعقوق ولا يتيسر لاحد سبحانه أن يقدح عليه وإتيانه
عدم تقابل قلبه فان تغاير الوجوه في ذلك أعظم من أن يتكابر أن يعارض

وقد مرت الاشارة الى ان رد ذلك وانما رجل من يشاهد طاعونا فلا يزال يباشره
ولا أقول لم يشاهد طاعونا بالكلية بل لم يشاهد من الطاعون الذي وقع السؤال
عنه ولا رأى أحوال الناس فيه فهو يظن ولا يظن أكثر الحديث إذ المعارضة
عند أرباب العقول بين المعقول والمنقول وقد قال علي كرم الله وجهه
هربوا الناس عما يقع فوق المجنون أن يفر من قدر الله ورسوله ذكره البخاري
في تراجمه ووفقه على علي رضي الله عنه وفي صحيح مسلم عن عمر بن
سعد رضي الله عنه قال قال أنا نجد في كتب قوما يخرجون الى الطاعون فرارا
كما ينفضم بشنة الثالثة المحافظة على ما تيسر من الأخذ بالحذر
المرضي والتأمل بمشاهدة ما نزل بهم من البلاء كما في القرى على بعض الفرار
تحتهم فيقال لهم ما نزل بك في الغائب مخرج هذا النهي منه عليه السلام وتخرج الرواية
ورد بناء الى ما فيه صلاح الدين والدنيا والدين باذا اتقى ورد المعنى
من نهيه عليه السلام عن الفرار على أرض الطاعون أو الفرار منها تبين لك
بيانا واضحا انه ليس بينه وبين معنى قوله عليه السلام لا عدوى معارضة
لاحد ما ذكر فيه مما كان العرب تعتقده في الجاهلية من أمر العدوى
وان الصحيح يخرج المريض بسقم ويورد به يمرض خلاف ما قام عليه دليل العقل من أنه
لا مؤثر الا الله جل جلاله فورد النهي عن اعتقاد ذلك ومعنى النهي لا يناقض حديث الذي

عن القدوم على أرض الطاعون وإبطاله فإذا قرأتهما حسنت تلك الشبهة وارتفعت
المعارضة والحمد لله وتخصيص النهي عن القدوم على أرض الطاعون
والفرار منه مع قوله عليه السلام لا عدوى أصح من قوله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد أخرجه
البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة والمعنى في الحديثين ظاهر قال أبو محمد بن
قتيبة أما عدوى الجذام فإن المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من أطال مجالسته
ومواكلته وربما جرت امرأته بطول مضاجعتها له وكذلك من كان به سل
والأطباء تأمر أن لا يجالس المسلول ولا المجذوم لا يريدون بذلك معنى العدوى
وإنما يريدون تغير الرائحة وإنها قد تسقم من أطال اشتمامها والأطباء أبعد الناس
من التطير بيمن أو شؤم وكذلك الجرب الرطب يكون بالبعير فإذا خالط الإبل
وحاككها وأوى في مباركها أوصل إليها بالماء الذي يسيل منه نحوا مما به فلهذا المعنى
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوردها ذو عاهة على مصح كراهية
أن يخالطه ذو العاهة الصحيح فيناله من حكته نحو مما به قال القاضي أبو بكر بن
الطيب زعم الجاحظ عن النظام أن قوله عليه السلام فر من المجذوم كما تفر من الأسد
يعارض قوله عليه السلام لا عدوى قال القاضي أبو بكر وهذا جهل وتعسف من قائله
لأن قوله لا عدوى مخصوص ويراد به شيء دون شيء وإن كان الكلام ظاهره العموم

فليس أن يخص العموم بقول آخر له أو استثناء فيكون قوله لا عدوى إلا من الجذام
والجرب والبرص فكأنه قال لا عدوى إلا ما كنت قلت لكم إن فيه عدوى وطيرة
فلا تناقض في هذا إذا أنزل على ما وصفنا قال المؤلف وفيما قاله القاضي نظر إذا حملنا
قوله لا عدوى على نفي المعنى الذي كانت العرب تذهب إليه في هذا الباب ونعبر
عنه بمن قال إن الأشياء بطبائعها تفعل بأنفسها خلافا لما تقرر في الشرع أنه
لا فاعل إلا الله عز وجل وكذلك إن حملناه على النهي عن اعتقاد ذلك المعنى إذ لا يصح
اعتقاده في واحد من الأدواء التي ذكرها وغيرها وإنما يصح التخصيص إذا حملناه على
النهي عن إطلاق اللفظ فتأمله وإنما ينبغي أن يكون جواب النظام بمنع المعارضة
بين الحديثين على الوجه الذي قدمناه بين حديثي لا عدوى ولا يورد ممرض على
مصح في المسألة التاسعة وعلى ما زدناه إيضاحا هنا في حديثي لا عدوى وحديث
النهي عن القدوم على أرض الطاعون والفرار منها في هذه المسألة العاشرة ولعل
النظام بنى ما أتى به في التعارض بين هذين الحديثين على أصل من أصوله في الاعتزال
وهو أن الأشياء تفعل بطبائعها على الحقيقة نظير قولهم إن الإنسان يخلق
أفعاله والرد عليه وعلى سائر المعتزلة في المسألتين مشهور في أصول الدين فلا نعتني
بإيراده هنا لئلا نخرج عن المقصود بالجملة والله ولي التوفيق بمنه **فإن قلت**
فكيف الجمع بين قوله عليه السلام لا عدوى ولا طيرة وقوله عليه السلام الشؤم في

الدار والمزارع والبهر وفي رواية انما الشؤم في ثلاثة المرأة والفرس والدار أخرجاه
في الصحيحين وفي الصحيح من حديث ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحديث الزهري أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
دار سكناها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد ذهب المال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة أخرجه مالك في موطئه وهو في الصحيح دون قوله
فأذن لهم بالخروج عنها خلاف ما عليه السنة في آخر الهامور وفي الصحيح أيضا من حديث
وحديث الزهري الذي ذكر وحديث الزهري الذين استوخموا المدينة إذ قالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع
ولم نكن أهل ريف فاستوخمنا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع
وأذن لهم في الخروج عنها وهو ثابت في الصحيح وهو أيضا بعض من أخرج دون
في الخروج خلاف كثير فمن ذهب ليخرج من آخر الهامور وراءه **فأجوبة**
عن ذلك كله أن **الأول** فقيل معمل حديث الشؤم على أن قدر الله تعالى
ربما تتوقاه بكره عند سكنى الدار فيصير ذلك كالسبب فيستحب له إضافة الشؤم
إليه مجازا وإيثاقا لأن شأن الآلات التي فيها الشؤم يعرى قرها ويؤمر بالله تعالى
البعد في ذلك كالسكنى والتشؤم إذا بعد شيئا بريء وقيل معمل الشؤم في هذه الثلاثة
على عدم الموافقة وقلة الملاءمة كما مثل تقول التخلص بها عند كراهتها لازمتها كالسكنى
والصحبة وإن دعت الحاجة إلى الانتقال عن اعتناء تمضي كلامه عليه السلام كما أشار إلى ما فيها

والخروج عن التخلص بها كما قال عليه السلام اتركوها ذميمة وقد أجاب القاضي عن
اعتراض بعض الملحدة على حديث الشؤم بقوله عليه السلام الآخر بأن عموم قوله الآخر
مخصوص به كأنه قال الآخر كل آلاته هذه الثلاثة ونحن إذا فتشنا وجدنا قوله عليه
السلام الآخر نفي لبقوى الجاهلية فيها أن تنهى عن مثل اعتقادهم إذ الآخر ذلك
لا اعتقاد فيه والآخر الثلاثة نعم فيه التخصيص على النبي عن أهل الجاهلية بالله
وقد جاء له مثال والله أعلم وفي بعض طرق مسلم أن يكن الشؤم ومن البلاد بالياء
المفتوح وتحمله على أنه إن يكن الشؤم حقا فهذه الثلاثة أحق به بعض النبي
النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه الأمور أكثر مما يقع بغيرها قال
الإمام أبو عبد الله المازري وقد آخر ملك الحديث على ظاهره ولم يتأوله فركن
في كتاب الجامع من الصحيحة فإن رجالها فوثق له لكنوا وآخرون بغتهم
فملكوا وأشار إلى حمل الحديث على ظاهره **وأما الثاني** فإن محمل الإباحة
في التحول عن تلك الدار التي نزل فيها العدد وذهب المال على وقع الأذى الذي
وجده ساكنها في نفسه ونالم قلبه بوجود ذلك عنده لأن كثرة الهموم
أن يدفع الهموم ومع هذا فقد أنزل آخر يعود بسببه الحقيقي وأما
الفرار من آخر الهامور فإن الهامور من الأمور العامة وربما توافق الفرار منه
لجلا كثير من أهل البلاد عنها وتركوها فبقيت للعدو وفي الهمزة مرتين اتقوا بعض

البلاد على ما تأتي إليه في هذا الحديث قال بعض العلماء إن الجامع لهذه
الفصول كلها أنه أقسام وآخر وانتشار وما لم يقع التأخير به وراء الحرث
عما دام فيه خاصة وعامة نادر وانتشار هذا يعني إليه والشرح
أنكر وا الشباب إليه وهو الطير كان لفي الفراء في بعض انتشار يشتهر فيه
إغلاق وراء انتشار بما يكره أو يختار على جهة الندور والتكرار فلهذا قال
عليه السلام كالهيئة القسم الثاني ما ينفع به الطير وإن كان يضع ويتضرر
ويتكرر تارة وتارة بأنه لا يقدم عليه إحيانا وابتدئه نعوذ أن يتوزع الطير
إلى الفرار على الندور والتكرار القسم الثالث سبب ضرر ولا نفع ويعوذ منه الطير
كالدبار بأن ضرر ها مختص بساكنها وتزدهي فيها أهله والله على حب ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا يتاح له الفرار وهذا التقسيم يشمل الطير وفي
تبيين هذا التأمل بعضها من بعض والله أعلم **وأما الثالث**

وهو كنية الجمع بين حديث النهي عن الفرار من أرض الطاعون وبين حديث الطيرة
بالجواب عنه مما ذكر في هذا الجواب قبل هذا قال بعض العلماء قال قائل إن في حديث
أسيد بن الزبير استوخموا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا منها فجعلت
لمن أجاز الفرار من أرض الوباء والطاعون قيل ليس كذلك وذلك أن القوم
شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم وأنوا أهل ضرع ولم يلائمهم المدينة واستوخموها

فأمرهم بالخروج إلى ضرع الذي استوخموا المدينة دون غيره فالأمر
بأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج منها والفرار أفضل من إقامتها وليس
ذلك بفرار من القضاء والقدر فإنه لا فرار منه إذا جاء القدر فالموت في البلد الذي ليس
فيها وبا كالفرار عنها وبه ذهب النهي والله أعلم وبه التوفيق قال عمر
رضي الله عنه لبيت بركنة أحب إلي من عمر آباء بالشام قال مالك
يريد لطول الإقامة وشدة الوباء بالشام قال ابن وهب خارج ركنة موضع
بين الشام وتبوك وتبوك بين العراق وقال غيره ركنة واد من أودية العرب
قال القاضي أبو الوليد قال محمد بن يحيى ركنة أرض بين عمان بين مكة
والعراق ومنى أرض حمراء يبة فأراد أن يكتفا فقال أهول أقمارا وأحب أبدانا
قال عيسى ولم يرخص أن يكتفى بأرض يزيد فيها لكن تورع الله عمر
هو يلا أمكنه تلك البلدة وغيره أن الله تعالى قد أجرى العادة بصحة من سكن
ركنة وهو عمر ويصدق به الشام كما أجرى العادة بأن من تناول نوعا
من الطعام صح جسمه ومن تناول نوعا آخر كمرة مرة وكالزاجر متعلقة
بالفرس تعلق المؤثر والله أعلم وكذلك قد يتوهم من تخصيل عمر أن
يقر قوله عليه السلام إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه وقوله
عليه السلام لا نوء معارضة أو تناقضا وهذا الحديث أخرجه مالك في موطأه

قال الحافظ أبو عمر الغرب من هذا الحرف بوجهين من الوجوه في غير الموطأ
والجواب بمنع المعارضة وبيانه أن قوله عليه السلام لا تسبوا
الريح فإنها من نفس الرحمن تزعم بأن سفوه بغير المنزل
أو هلوعها على حسب اختلافهم له تأثير به وليس الأمر كذلك إذ الريح
وغيرها مما كانت تقديره أو نهى منه عليه السلام عن اعتقاد ذلك
لما فيه من مخالفة ما أدى إليه دليل العقل وشاهد النقل وأما قوله
عليه السلام إذا سألت فاسألوا الله فتنبيه منه عليه السلام على مجاري
العادات وما يجوز للمرء أن يهتم به مثل هذا مع اعتقاد أن التوفيق
الذي تنشأ عنه الأشياء وقدر أنهارها إذا جرى أمر وما يزال من مناهل الله
كل ذلك فعل الله تعالى استأثر به سبحانه بخلقه كما استأثر بعلم زوله
وما يزال من مناهل الخلق وما ذرأ الله في أرضه للعلمين قال الحافظ أبو عمر
قال الشافعي فيه تخريب بالشام أن كثرت الشعابة تخرب ناحية اليمن المدينة
الغرب، وقوله عليه السلام تنشأ أي أخرت نحو الشام والشام من المدينة
في ناحية الشمال يقول إذا مالت الشعابة من جهة الغرب إلى الشمال دلت على الخلق
الغربي ولا تميل كذلك دائما على الريح الكنا إليه الغرب والجنوب وغربية تصغير
غربة قال الله تعالى ما نعرفا أي كثيرا وروي غريفة بفتح الغين وكسر الدال قال الفاضي

أبو الوليد وأدخل مالك هذا الحرف إذ كان يجيء أن قوله عليه السلام
أصح من هذا الحرف ليتبين ما يجوز للمتأمل أن يقول على ما جرت
به العادة دون ما عداه بدليل أن عاد بالريح الغربية وآخر بالريح الشرقية مع
اعتقاد أن الريح لا تأثير لها فيه ولا تسبب وإنما هو الله الفاعل لما يشاء بحسب ما
هو الله الواحد القهار. قال المولف رحمه الله
وقد أتينا بحمد الله تعالى في أجوبة هذه المسائل بما فيه إن شاء الله تعالى
مفتح للمتأمل ويأتي جوهر فضل الله تعالى أن يفتح به فيكون لديه من
جملة المتأمل بفهم سبحانه الذي لا يخيب عنده رجاء الفاضل ورغبة المتأمل
ولمتأمله الفضل فيه والغفران عن تقصيره، ومقابلة الاختلال بإصلاحه
وإكماله بتبصيره، فقد تكلفته في زمن هذه الحادثة الأخيرة بمحنون الحال
الغائص بأزمة الاستقرار والتأثير على ما فوق وقد أهمال النظام للاذهان
والعقول ما يضيق عنه بساط الإمكان فرج الله تعالى عن المسلمين
ما نزل فيه من أليم كربه وعظيم خطبه بجاه أعظم الجاه سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وعلى التابعين لهم بإحسان
وتابعي التابعين والحمد لله رب العلمين

انتهى الجزء المسمى بتحصيل غرض الناقص
في تفصيل المرض النواهض والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أوله وآخره

وله الحمد على ما أولاه

وبه نستعين على ما أولاه

تسألوني عمن ... وقالوا، صف لنا حاله وبعض صفاته
قلت هل لي بوصف حبر كريم ... كل حبر أقل بعض كماله

قل لمن ذكر الكرام وعدهم ... وتمنى رحمة ربي من يقدم
إن كان تسبي ... الدنا فهو فوق جميعهم من يقدم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على محمد

قال السم الفقيه

الأديب العارف الماهر الواعظ

أبو عبد الله محمد بن علي اللخمي الشوري

الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد رسوله الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة وإن من سنته صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل داء دواء واستعمال العلاج والتفقد على حسب قبول الداء ومنفعته ولما رأيت في هذا العارض الذي أتى نصيحة لإخواننا المسلمين جعلنا الله خالصة لوجهه ومقربة من رحمته إنه ولي التوفيق

ولنقدم مقدمة ينبغي الكلام فيها فأقول تحقق أن سنته قيام ممنوع في الصلاة المستقبل فيه القبلة أمر واجب

الصلاة وهو من أكبر الأشياء وأبغض الأشياء والحاجة إليه الكثير من الناس وإنما يقع به من يقع به أمر يخص نفسه من تعجيل شين أو مرض في الصلاة المستقبل أن هذا الفتاح يقع في الإبل ويموت فيها تأثيرا عظيما حسبما شوهد منه

فلنذكر بعض ما يصلح الصلاة ويصلح الإبل المستعد ليوقوعه مما يشمل وجوده على جميع الناس وتكثر منفعته فنقول الدواء المستعمل منه والله سبحانه الوافي بيمنه وفضله

ولا ينبغي لفاعل الخير بالله أن يتبع هواه في ذلك هوى نفوسهم بل يتبع ما أنزل الله على رسوله فصل الدين من مطامح الدنيا وكائنة لهم أفتى بها كثير من الناس يفهم من كلامه أن الإبل تخالف أمر الله وما حمل به رسوله وإنما المخالف لأمر الله من سنته يفعل المملوء من كل وجه بل ذلك من المعاداة لله ولرسوله واعتقاد الواجب في ذلك أن الإبل من أمر الله وما أمر به إليه رسوله صلى الله عليه وسلم وما خول الله به عباده من النعم والبغل وخلقه وما أمر به وأراد أمره ونعته بخلقه فإذا علم العبد أن ما أمر به أنفس الإبل نعمة

من الله ورحمة أجراها لعباده على يديه من آمن بها كما أجرى السحاب
على آنيتها وخلقها عبثا والكل خلقه فهو خالق النفع والضر وخالق الخير
والشر ما شاء الله **ومن علم** أن الله يريد الثابة بليستسمح
إلى مزرعة النصيحة بأذن واعية فالنصر بها وجه الله بسمائه والكمع
في الدخول في عموم قوله بسمائه ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا

وإذا أعرض مزرعة النقمة بالكلاسيه مزرعة النصيحة على
ما يقتضيه من الخيار يتعين في قطعه وتنسيه

القسم الأول في إصلاح الهواء

ويكون بأمور منها التبخير بما يقطع رائحة النتانة ويذهب
صفاتها بحسب كثرة البخور ورخصه وجوده وأما الصنف الأول
فكالنطرون والسندروس والكندر والمصطكى وما أشبهها وإذا كان
البخور كثير الصفاء وكيدا ومع الريح وبالنهار وبالليل في المواضع الدنية
الكثيرة المياه وينتفع بمثل هذه البخورات المتحيات الجسوم وقد ورد
الابتداء في القبلة وكذلك الشيوخ ومع وجوه الحمة وقبل وقوع المرض

وأما الصنف الثاني فالورد والصندل والكافور
مع قليل عود ميعة هذا إذا كان البخور صيفيا شتويا ومع
كثرة الريح والتوجيه وبه وقت النهار وبالعشاء والعتمة
وبه المواضع الرديئة على الملأ **ومنها** ما يجعل في البيوت
والمتاجر من أضاب الريح ياجور وغيرها مما به المصلحة
كالمسامير وهو شبيه منها الثاب وورق الكرم وورق الصفصاف
كالخضر والبرنجه وهو النبوة وورق هذه الخضر على
رأس كل ثلاثة أيام **ومنها** الرش بالماء والغسل منها كل يوم لسطوح البيوت
وحيطانها ويتعهد على أيامه وبعد الثاب ليغلق جزء به البخور
كما تغلق رائحة الكنيسة بالبخور فيغلبه الصلاح على الجزء
الفاسد وزره حتى السلامة **ومنها** الاغتسال بالماء الباردة وقت
النهار **ومنها** اختيار المكث وهو أن يجلس النهار في البيوت النتنة والمواضع
الباردة وبالليل في المواضع الرديئة ومتاخ الرياح وقد يكون ذلك عن
في موضع يكون مفتوحا للشمال قبلة وجه الجنوب **ويستعمل** من
المشمومات ما الورد وكاس أكثر ذلك وقاء وإن بك بدلا رفعة من الكافور

وتمنع على الترياق كان ذرع ناجعا بقول الله **ولعل** قائله
يقول إنما يمكن استعمال الحبوب واصلاح القوى مدة البقاء
في النفس حتى يتخمر القوى فأما خارج النفس فيكون
التنفس به هو الذي يجري استعمال الذرع للمتمم
الأبيه هو من كان به بثيه دائما فإنما يمكن ذلك به جيفه
بالحبوب ان القوى يصلح به القوى أكثر مما
قبل وأيضا فإن الدواء لعله لا بد أن تستنشق شيئا من تلك
الأرواح جيفة والرمة وأنتن وينتفع فيها وميده فأما التخمير فكلما اصلح
القوى تصلح أيضا الأعضاء التي تصل إليها وتقويها على ذلك
النفاس وتمنع العفن فيها فربما اكتسب قوة صالحة نافعة مدة
تحرز بالدواء في جاهلية ثم يكرر ذلك عليه وكيفما إن كان
الدواء غير مستعمل فإن القليل من الدواء يفي على الكثير من القوى
الفصل الثاني في إصلاح مزاج البدن
بالغذاء والدواء
أما الغذاء فمنه مجتنب ومستعمل والمجتنب كثير والأكل وقلة الشرب

وتصاعد الغلظ ودخول الطعام والتخليط في الأكل مثل أن تجمع بين أغذية
كثيرة في مرة واحدة وأن يدخل طعاما على طعام آخر فإن هذا مما يجلب الأمراض
الصعبة مع صلاح القوى بكيفية مع قيام وأن يمتحن به الأغذية الرديئة
المضرة مثل البوارج والبلاذر والحوامض بل يأخذ من ذلك بقدر الحاجة
وعلى الضرورة إليه فإن الإدمان من الغذاء النافع طول ما كثف به
إذا كان رديا واستعمال أكثر من الحاجة فإنه من باب أحرى أن يكون
أشد ضررا فأما الحوامض فإنه نافع جدا ولو أن به هذه العارض
من كان كثير الرطوبة سيما مع رجوع الصحة فإن الغذاء نافع
أن يكون أميل إلى الرطوبة قليلا مزاج وبه المرض محتاج إلى تجفيف
وتنقية فيكون استعمال الحوامض للمرض وأكثر من استعمال
ما لم يكن كذلك مثقال أو رجع به الثانية أو زد وح فإن الحامض
يجتنب به هذه الأعراض وكذلك الطبل والشوك والتفاح الطبل
فإنها تنفع وبالثاني فإن القليل منها ينفع وقد ينفع بعض النفع **وأما**
سائر الفواكه فقليلها خير من كثيرها **وأما** المستعمل والمتمر فالفج
الكثير الذي مستعمل به الليمون والنبق والتمر ويجتنب بقليل هذا كله مع الدواء **وأما** اللحم

فلا بد منه إذ هو سواء القوى الكبرى والكثيرة وأفضله الزهيد
وأبطله الزجاج واجعل معلله بالتباطح المخامض والسمان الشابي
وخل اللبوس وخل اللبن والحمض رديء الغاية، وأما الرمان
فالآبي الحامض الرمان بقليل خل فيه وإن جعل فيه السكر أو رد على السكر
كان الغاية القصوى في باب الصفراء والبلغم والسعال وابتداء الصعبة والسيمة على
كهول وأبناء وأما بنيا الضعفاء أحشاء بالسكر والعسل غير نافع لهم
وأما بمزهم فلا يحل له شيء وأما الفواكه فالتفاح والإجاص
إذا نضجا من العنقود والرمان والسفرجل لهم إن مزاجكم رديء وأما
الكمثرى وهو الذي بنينا عليه أمر النصيحة فهو راجح
إلى أن يزيد أحسن فيما تزيد راجحا لتعجله الصحة على أكمل الوجوه
من أن يظهر في البالغ مرض والثاني تدبير المرضع لتزيد في وزنه تبع هم
أن يرضع وزن بناخته فأما الاستبراغ من النواحي الرديئة
في الأبدان والأخلاط الرديئة والفضول العفنة أو القريبة من العفن
فيشترك فيها الجميع والمرضى وكل شيء يحتاج إلى علاج فإن
أن يقدر على شيء منه من نفسه وإلى غيره فإنما وكيد يثق به

وزن نفسه لينقد له فيعلمه وزن أخ منه في نفسه وغيره فإن لم
يفعل فإنما أتى العقد وهو محتاج إليه فيكون قاتل نفسه أو غيره
حالا آتيا وأما العقد بعض أخوته لأمه فإنما أتى بالعمل
مرة بالفرح الشكر في نصف عليه الإبهام، ومن صنع من التفاح الحامض والحصرم
ربا ولعق منه بالعسل نفع الرطوبة والبلغم الغليظ نفعا وأخوة الأم كثيرة
التعقد منه من وهاب الإبهام فإنما تختلف بحسب الفواجر بواجر يحتاج إلى قوي
وأخرى تأخذ أخف منه ويحتاج واحد إلى وزن ما وغيره يحتاج
إلى ما هو أقل منه أو أكثر ويختلف أيضا بحسب البرد والريح والمهنة
والبعاد ومن كل من يريد الطبيب، وأما الرمان فحامضه قد يضر
بمن مخرج له للإبهام، وفي الفتاب قد يضر بمن أخوته الرمان جوفيا التهاب
والنعابة والحلاص من هذا الخاطر بتوفير الدم وتسديد مما
تشمل معدته وزن جمرة كثيرة ولا بعد أن يكون لإخوانه الإبهام
فرصتهم وأمثل صنعا وأنفعوا كما أنفعا والله بمنه يشمل لجميع
بالرحمة وينعمنا بالعفو ويحملنا على ما يوليه النهاية بمنه وكرمه

وعلى أمثل الدير والتغفل من أنيس النيام من أمور المسلمين

نعله والصحة

أبطل

أن يمنع أهل الجهل والفواحش من تحريم التعليم بإعطاء الأجرة
ومن مشروعية الإجارة واستعمال البعض كذلك فإن هذا مما لا
يستغني عنه فقل نفعا يعتبر تفسير استباح بني الأرض تكاتما
قتل الناس جميعا وسأل الذي يحرم الفواحش والعقار بين
أن يقرر على ما هو الحكم فيه فيكون أخلص لدينه
وأهيب لكسبه وأعز لنفسه **وأما** الشبهة المشهورة
فقد نصت جماعة من العلماء بحسب أحكمته الشجرة
وتمرة النفاق على أنه إذا اشتملت المشهور الجواز
الورثة جبر المريض على الأكل فإن أكثر من يستشهد بمثل هذا
يقيس مريضه قبل بدء من جرحه على الأكل **تنبيه**
ومن المشهور الذي للإنسان أن يقرها من غير نظر
والمشورة فيه ما هو داخل في باب الفواجر وتمناه أن يكون بالغا في ذلك
إن شاء الله **فمن** ذلك التمتع بالفواكه بأنه أتاه من الطعام
ليس تيسر عليه ذلك نص على ذلك أن مكلفو وما هو خاص
بالأغنياء قال الظهري إذا علق بزنار الفيل قطعة في عنق جمل

أين من يتأدى الاكتساب **ومن** ذلك ما ذكره ابن رشد في
فتاواه أنه إذا علقت قطعة من الدر زوجة أهل بيت
لم يجب من فيه الطعام **ومن** ذلك ما ذكره الزاوي
في الفواجر إذا اتخذت حلقة مثل الخاتم من ذهب حرام
اللبس وتختم به في خنصر الرجل الذي في أربعها ومن سكنه
و زعم قوم أن لبس قطعة إذا علقت على الأوراق
الخراجية خلتشما **وأنا أرى** أن الشبهة في أفراح
الأبكار الخالص الذي لم تخالطه غيره من أبلغ الأشياء
وأبلغها في التحلل منه لا سيما إذا اتبع الفرح وفور جرير
بالجمل **هذا** هو الكلام في هذه النصيحة على ما رسمته **وقد**
بسطت هذا بأوجز منه في تأليفي المسمى بتحقيق النجاة في أمر
النوتا، فلنختم الكلام بمشية التطويل فمن شذ له شيء
أو أشكل عليه أمر فليسأل ويتبرك على أتم وجوهه بفضل
الله وقوته والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

تم تفسير التصحيمة بمعونة الله وتيسيره بله الحمد دائما

الحمد لله

مر المقالة المسماة بمنفعة السائل عن المرض النائل

تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع الكبير القدر الموحد الإمام العلامة فخر الوزراء تاج الملة والدين أبي عبد الله محمد بن المذهب رحمة الله ورضي عنه وأرضاه

فإن قيل كيف تسلم دعوى العدوى وقد ورد الشرع بنفيه قلنا وقد ثبتت وجود العدوى بالتجربة والاستقراء والخبر والمشاهدة وباختبار المتواترة وهذه سواد البرهان وغير خفي عمن نظر في هذا الأمر وأدركه ملالة من بالبادية لم يصب هذا المرض قط إلا وسلامة من لا يباشره كذلك ووقوع المرض في الدار والمحلة للشيء أو الناحية حتى إن الرجل أتلف من علق

بأخيه وأباح البيضة بأسرها ورفوفه في المدينة بين الدار الواحدة ثم انتقاله منها إلى أفراخ المنازل ثم في جيرانهم وأقاربهم وزوارهم خاصة حتى تتسع الخرق وفي مدن الشواحل المنتظمة حال السلامة إلى أن يعلم بها البخر من عدوة أخرى فقد شاع عنها خبر الوباء رجل موت يكون تاريخ ظهور المرض بها سنة كذا بحلوله وسلامة الكثير ممن أقيم في الشوحط الذي سلم أبي مدين بمدينة سلا وكان من الفاضل بالقرى وقد توفي لمدينة بابه مما يلي على أهله ومن كثير من وفيته المدينة ولم يزل أسمة واحدة بحلول تلك المدة وتواتر الاختبار بسلامة أماكن ارتفاعها الكلف منقطعة عن الناس وأعجب من هذا العنصر من يعمل كالذي من المسلمين أقدم من السنة بالبادية إلى مشيلة ومن أتوه لم يصبهم الطاعون وقد كاد يتناصل المدينة وحج النقل بسلامة أهل العمود والرحال من الغرباء في وفيه وغيرها

ليعتبر اختيار المتوآة وبلوغ تمكن البساط منه وبه هذا الباب
وان بقاء النجاح فيه الحمد لله الذي سبب الاسباب ويسر
الله عليهم من بعض المتيسر من اغراضهم بالفتيا اغراض
من المتوارح للشاعر بالمنيوه فمالت على شتا انلا ميم
من النقوم والنهج تلا تعلمه دا من كتب القنا عليه يتنبه
سبحانه وان كان في النقص من النصرة ونوتا مع كامل
لفظ التحريف وسن اصول التي تحتمل ان الدليل التمنعي
اذا عارضه الحسن والشامة الزم تاويله والمتوفي هذا تاويله
وما ذهب اليه كابقة ممن اثبت القول بالعدوى وفي الشرع
سوء نساء عبرية تقوله ابورد ممرض على صح وقول الضاحي
او من قدر الله الى قدره وليس هذا توضح دلالتها في هذا العرض
والدلالة في القول بالعدوى او بعدويتها ثم عالبس من ذهاب
هذا القول انما جرى مجرى الجمل المعترضة والسلسلة تحقيق
في محله والجملة بالنظام من مثل هذا شيدا ل
زعازعه وتظافرت على الله واشتر خاطر لتفويض التعليل

وقد وقف قوم من اهل النوع بالعدوى الى الشامر منتقلين مشهدين
على انفسهم بالرجوع عن القول بها تحن جامن تشويخ دا القنا بالبد
الى الشملة عصمنا الله من الضلل ووفقنا في القول والعمل
انتهى ما تيسر تعليقه منه

ومن كتاب تحصيل الفاصن في تفصيل
انرض انواعن للامام العلامة المتبحر ابي جعفر احمد علي ازجامة
من اهل المدينة رحمة الله

المسئلة الرابعة ما هم من عدواه

الظاهر الذي ذهب اليه بوريغا عليه ان هذا الداء يتنزه ويتعدى
حره شديد بدء العادة واحكمته التي به فاهر جسيم بلا بس
مريضا ويهلك لا بسته في هذا الخلاء وتشعر والبه اذا اتيته
وتصيبه مثل مرضه عادة عالبة اخرها الله والعقل يدل
والنقل يحتمل جعل الله خالق كل شي نفيا التوليد الذي يذهب
اليه اهل الضلال وابقاء العدوى الى كانة تعترفها العرب
في الجاهلية وافقنا بالنعي الذي نافى عليه تاثير الوجوه وبهذا

التعفن توضح بنفرة ربيه وتمني المسلة الرابعة فلتوضح إلى ما قصرنا
إليه بقول الله ولي التوفيق وذلك أن أصل مزاج الحاجز
هو تغير الهواء وانسحاله إلى كيفية نائية على تام تقرب
والشيء أعظم تغيرا وانسحالة إلى التعفن والفساد من الشيء
الذي تنفصل عن الرضى الذي رأيته من مزاج الدار ولا سيما خرج منها
مع أبخرة أبدانهم عند استشعار التعفن والفساد في أبدانهم وأرواحهم
وذلك عند النوم فإنها تكون أخرجت رديئة متعفنة لا يستشفيها أحد
متمثلا بسمه ويتأثر على ذلك الجرح تأثرا فيه وأصابه مثل ذلك المرض
على قدر كمال الاستعداد وقرعة انفعاله وقرب شخص كامل
الاستعداد أثر فيه على النقود من غير تأخر وربما شخص
لم يكن كامل الاستعداد أثر فيه على بطء بمقدار كيفية
من ثمة وانفعال أقوى الرائحة وعلى حسب ما بينا وله
من غير سواء في مخالف إلى غير ذلك من الأمور الحاملة وربما شخص
بعد عن الاستعداد بالجملة لا تأثير له فيه وذلك نادر مع دوام
المخالطة وطول المساكنة على ما أعطته التجربة وخلا المتأمل

والله يختار ذلك إلى أن يعود المريض المستعفنة الحاجة مع أبخرة أبدانهم
إذا بلغت قلب مستشفيها ورئته مع الهواء الذي يتنفسه فإنها
تشبه بها لمناسبة بين محل خروجها ومحل ورودها وتؤثر بالجوهر ما في
كيفيتها أن تفعل من التعفن والفساد مثل ما ورد على محل عرض
عن استعداد كيف والاستعداد موجود من قبل تغير الهواء في محل
إنسان يتنفس فيه لكن يقع التأثر كما قررنا بكماله وتفصيله
وكما أن الجرح يحل من تلقي أبخرة بسم وكذلك محل من لا يجرح
المتعفنة من أبدانهم وإن كانت أخف من تلك في الثاني وكذلك
من استعمال ملابسهم وفرشهم التي تقلبوا فيها من مرضهم إذا
استعمل ذلك عن شعاريه قبل الاغتسال أو ورد على
استنشاقه كل ذلك مبدأ العلم والتجربة **ولقد ناقش**
أهل سبتة الحلق بالمرية الذين كانوا بها موبئا ملابس الموتى وفرشهم
فمات أكثرهم ولم يسلم منهم ومن الذين خلفوهم إلى زمان
الأول وعرفهم من أزمان الطواعين ما لم يعرف كما لغيرهم من
واخلف
من حال البلدان التي خرج أهلها على أن يدخل إليهم أجزاء بلاد أخرى

وحاقلوا على ذلك أن استعملوا السلامة زمانا حتى غلبوا
على ذلك وأن أكثر أهل البحور التي تلي الرومية وتزل بها
هذا الداء ليتوخون زمان نزوله بهم بقدوم بلاد أو بلاده
عليهم من بلاد الروم وبينه بين أهلهم وتهم بي التقبل
من ذلك والشوري فيه حكايات تواترت بانتشارها
فلا معنى لانكارها **وأعجب** ما جلاه لي
التأمل والاختبار على طول التجربة أن الذي يلابس
مريضا ممن به هذا الداء بأنه يكون إليه ميل ذلك
المريض بعينه وتكلمه عليه أغراضه بعينها بأن كان
يتقيأ الدم نقيا هو الدم أو كان به ذبحة حرك له ذبحته
ذلك أو زرت له هو اعيز في موضع من بخاير جسدي
تحرك به ذلك الموضع بعينه مثلها أو حركت له قرحة
في بدنه مرض هو من مثل تلك القرحة وذلك من غير تمس
يلابسه حتى أن أهل المنزل يعلم مرض واحد
وأغراض متشابهة بأن كان المريض يتقيأ

الدم أو أصابه ذبحة أو أوجعه في بحاجر أحق الدم
على ذلك وعلى هذا أكثر ما جربت أحوال الناس
يتبلد بها في غالب الأمر وقد ينفع من اختلاف كثير
مما ذكرت لك وجه تفسير العجب لتعلم بحمد الله انتهى

وبما يقال من زكام عنيد في زمان الربا

وقد ذكر بعضنا قاضي اليمامة نصيب ابن عمر بن منظور رحمه الله
في كتابه المسمى بوجيه الناجح ما وجد في التقيد بمراض
الرواديد إذا وقد وجد مكتوبا بخط أهل العلم بالأدوية
وكانوا يوصون به
اللهم تسكن بنية عزبان فهي تأتي البحور بالكابح
النازلة من بلاد الملكوم حتى تشتبه بأذيال قدرتك
وتعتصم بك بأذى القدر النازل بأذى الرحمة
النازلة بأذى الجلال والإكرام **و** من زكام يمكن
يعتصم به وتعتصم بعبابك وبه بمقابل بأذى القدر

Cód. 1785

REAL BIBLIOTECA DEL MONASTERIO
28200 SAN LORENZO DE EL ESCORIAL
MADRID - ESPAÑA

يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة بجعل عوض كل
يا ذا النعمة الشاملة والقدرة الكاملة ٥
يا من لا يحتاج الى [illegible]